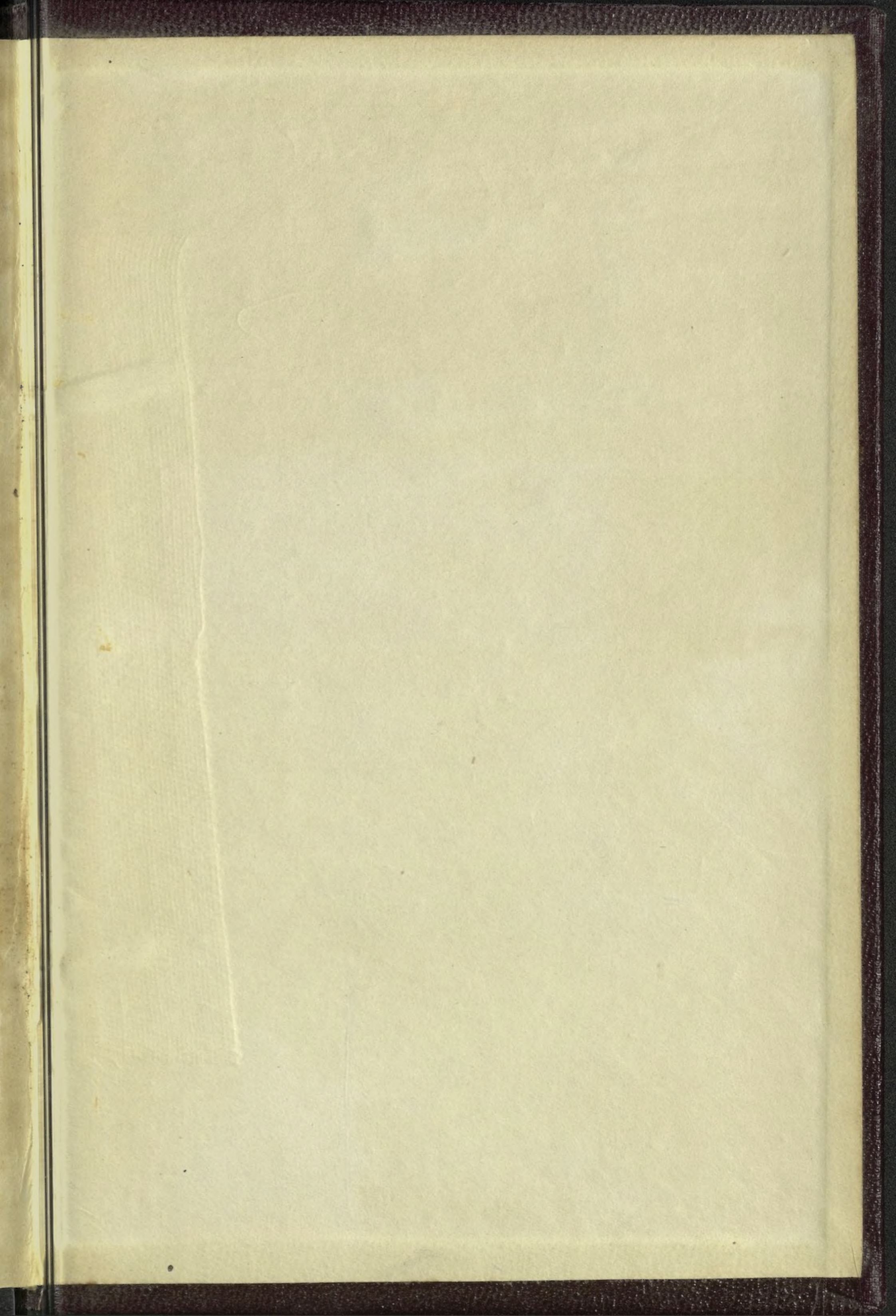
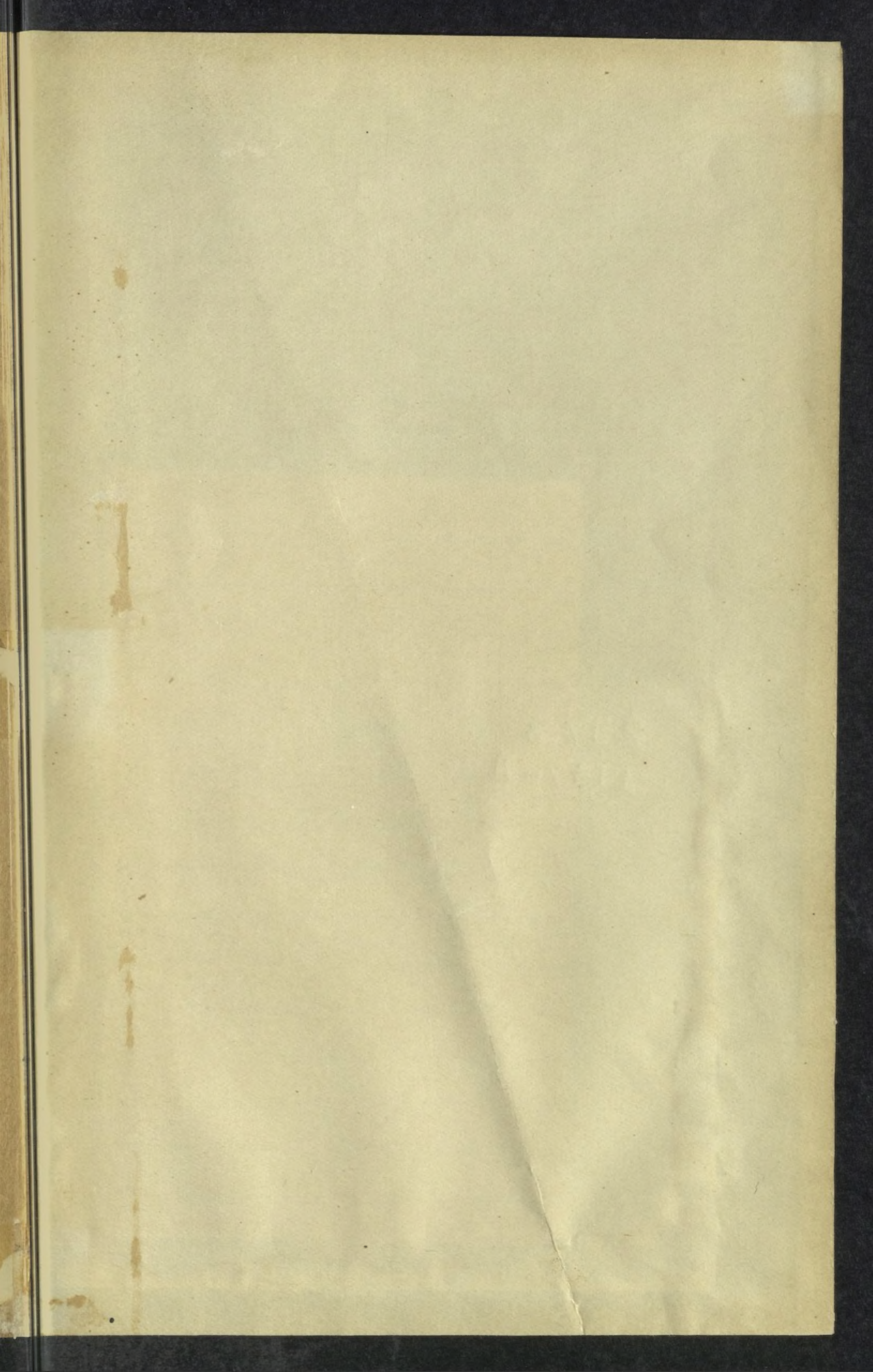
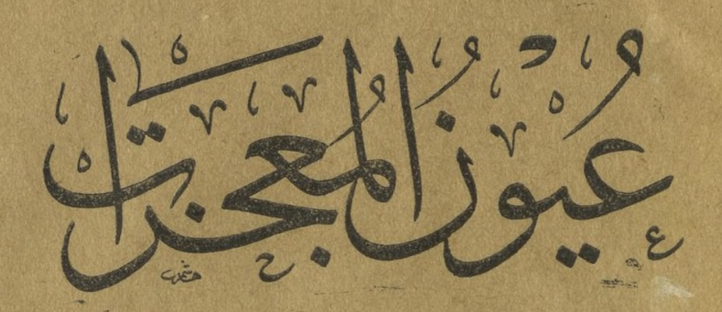
ابن عبد الوهاب

عيون المعجزات









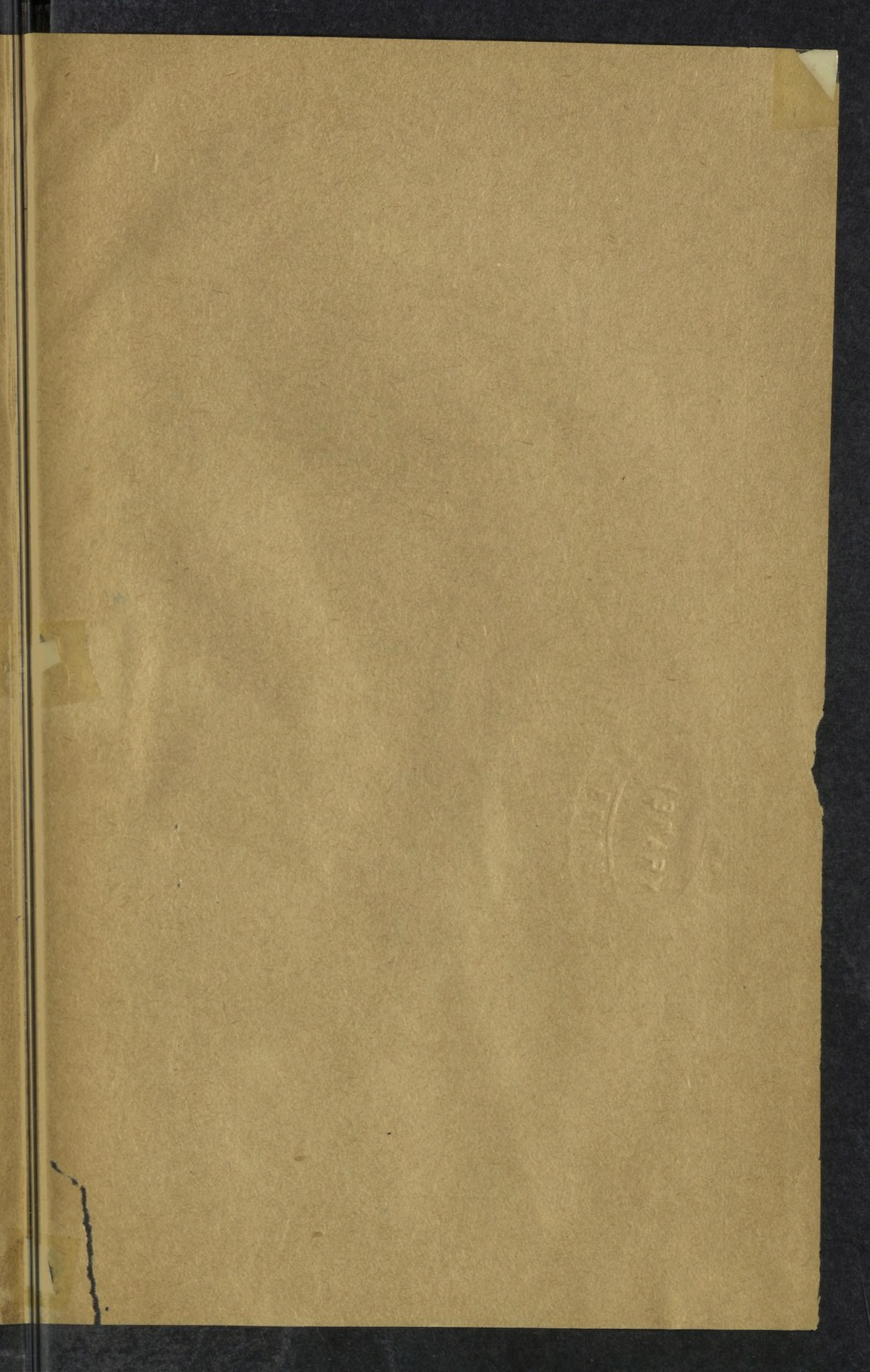
تأليف

المحدث الجليل الشيخ حسين بن عبد الوهاب

(من علماء القرن الخامس)

منشورات المطبعة الحيدرية في النجف

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م



ترجمة المؤلف

هو الشيخ حسين بن عبد الوهاب احد الفطاحل من علماء القرن الخامس كان مشاركا للشريفين المرتضى والرضي في بعض المشائخ كابي التحف المصري وامثاله وهو والشيخ الطوسي يرويان عن هارون بن موسى التلعكبرى بواسطة واحدة والمترجم معول عليه فى الحديث وكتابه «عيون المعجزات» من مصادر بحار الانوار للمجلسي واعتمد عليه السيد هاشم البحراني فى مدينة المعاجز ولم يزل العلامة النوري في خاتمة المستدرك ج٣ص٣٣٤ يهتف به ويشيد بذكره وذكره صاحب روضات الجنات ص٣٨١ فى اثناء ترجمة الشريف علي بن احمد بن موسى بن الامام الجواد عليه السلام صاحب كتاب (الاستغاثة) وذكره شيخنا الحجة الشيخ اغا بزرك فى كتاب الذريعة الى تصانيف الشيعة

واثنى عليه كثيراً ملا عبد الله تلميذ شيخنا المجلسى في (رياض العلماء) فقال كان الشيخ حسين بن عبد الوهاب من علمائنا الاجلاء بصيراً بالاخبار ناقداً للاحاديث فقيهاً شاعراً مجيدا له كتب منها «الهداية الى الحق» وكتاب «البيان في وجوه الحق فى الامامة» وكتاب «عيون المعجزات»

وكان السبب فى تاليفه العيون انه وجد كتاب «بصائر الدرجات

في تنزيه النبوات » (١) قد احتوى على حاديث كثيرة في الفضائل فعزم على اختصاره ليسهل تناوله على قاريه وحيث انه خاص في الانبياء اراد ان يلحق به معاجز النبي واهل بيته المعصومين عليهم السلام فوجد كتابا الفه الشريف ابو القاسم صاحب « الاستغاثة » سماه « تثبيت المعجزات » وذكر فى صدره انه عازم على جمع معاجز الانبياء ثم يتبعها بمعاجز الأئمة المعصومين من آل الرسول (ص)

ولكنه لما لم يجد فى اخره ماوعد به من معاجزهم عليه السلام شرع في تأليف يضم معاجزهم ودلائل امامتهم يكون تتمة لكتاب (تثبيت المعجزات) وسماه (عيون المعجزات)

ثم قال صاحب الرياض رأيت نسخة عتيقة في بلدة (كازرون) من (عيون المعجزات) ذكر فيها تاريخ الشروع فى تأليفه وهو السابع من شهر رمضان سنة ٤٤٨ﻫ والفراغ منه يوم الفطر من السنة المذكورة واما تاريخ كتابة تلك النسخة ففى سنة ٥٥٦ﻫ ثم استطرد ذكر مشائخ المترجم الذين يروى عنهم فأنهاهم الى ستة

١ ـ أبو التحف علي بن محمد بن ابراهيم الطيب المصري

٢ ـ أبو علي احمد بن زيد بن دارا

---

(١) هذا غير بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار وغير بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله القمي فانهما فى اخبار الفروع والاصول وهذا في المعاجز (رياض العلماء)

٣ ـ أبو الحسين بن احمد الخضر المؤدب

٤ ـ أبو محمد الحسين بن محمد بن نصر

٥ ـ أبو عبد الله الكازراني الكاغذي

٦ ـ أبو الغنائم احمد بن منصور السروي

وذكر شيخنا الحجة الشيخ اغا بزرك فى (الذريعة الى تصانيف الشيعة) سابعا وهو احمد بن محمد بن عياش الجوهري صاحب (مقتضب الاثر) المتوفى سنة ٤٠١ قال ومايوجد في (عيون المجزات) من روايته عن ابي علي محمد بن همام بلا واسطة لايصح أولا ان ابن همام توفي سنة ٣٣٦ كما في بعض اسانيد البحار وثانيا ان المترجم يروي بثلاث وسائط عن الشريف ابي محمد الاديب المتوفى سنة ٣٥٢ عن والده الشريف ابي القاسم صاحب (الاستغاثة) عن ابي هاشم الجعفري داوود بن القاسم فكيف يروى عن ابن همام المتوفي سنة ٣٣٦ بلا واسطة

وقال العلامة النوري في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٥١٦ لاريب فى (ان عيون المعجزات من) تاليفات الشيخ حسين بن عبد الوهاب كما نص عليه في الرياض فالقول بانه من تاليف السيد المرتضى علم الهدى كما فى مدينة المعاجز لايعبؤبه خصوصاً ان الاخبار الموجودة فيه لاتلائم مذاق المرتضى اعلا الله مقامه

لقد كان هذا الأثر النفيس مماتواردت عليه عوامل الاغفال ونسجت عليه عناكب النسيان مع ان الافئدة تهش اليه والاعناق تتطلع الى رؤيته

فلا يجدون إلا ذكراً له فى طيات الكتب واسناداً اليه في تضاعيف المدونات حتى شاء المولى سبحانه وتعالى ان تعاد الى ذلك الذكر البائد جدته فقيض له الناهض له الكريم الموفق لنشر آثار اهل البيت (ع) ﴿ محمد كاظم الشيخ صادق الكتبي ﴾ وبينا هو يفحص عنه في زوايا المكتبات واذا بشيخنا العلامة العامل الثقة الثبت الشيخ شير محمد الهمدانى الجورقاني أيده الله يوافيه بنسخته التي كتبها على نسخة الحجة الحر العاملي صاحب (الوسائل) رضوان الله عليه وهذا الشيخ الجليل مع مايلاقيه من الجهد فى نسخ الكتب لضعف في بصره ونهوك في قواه لايجد منة في بذله الكتاب للطبع اوالاستنساخ وانما يعد ذلك من الفيض الالهي الذي غمره دون غيره وهكذا المخلصون كثر الله في الطائفة من امثاله

وان الناشر صاحب (المطبعة الحيدرية) يرى فى احياء هذا الكتاب وامثاله الفوز بالظفر بهذه الدرر اليتيمة وبلوغه اقصى الغاية التي يسعى اليها وحيازته لاسمى السعادتين فبشرى لرواد اثار العترة الطاهرة ومثاثرهم بهذا الكنز المستخرج من منجم العلم الصحيح والحديث المقبول وحيا الله تعالى الناشر وابقاه لامثاله

الى مثل ذلك يشير الامام الصادق (ع) بقوله لفضيل : أحيوا أمرنا رحم الله من احيا امرنا ودعا الى ذكرنا

(محمد علي الاوردبادي)

بسم الله الرحمن الرحيم

حدث ابو الحسين احمد بن الحسين العطار قال حدثني ابو جعفر محمد ابن يعقوب الكليني صاحب كتاب (الكافي) قال حدثني علي بن ابراهيم ابن هاشم عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن رزين القلا عن الفضل بن يسار عن الباقر عن أبيه عن جده الحسين بن علي (ع) قال لما رجع أمير المؤمنين (ع) من قتال اهل النهروان أخذ على النهروانات واعمال العراق ولم يكن يومئذ بنيت بغداد فلما وافى ناحية براثا صلى بالناس الظهر ورحلوا ودخلوا في ارض بابل وقد وجبت صلاة العصر فصاح المسلمون يا امير المؤمنين هذا وقت العصر قد دخل فقال امير المؤمنين (ع) هذه ارض مخسوف بها وقد خسف الله بها ثلاثا وعليه تمام الرابعة ولا تحل لوصي ان يصلي فيها ومن اراد منكم ان يصلي فليصل ، فقال المنافقون نعم هو لا يصلي ويقتل من يصلي يعنون ان اهل النهروان ، قال جويرية بن مسهر العبدي فتبعته في مأة فارس وقلت والله لا اصلي او يصلي هو ولا قلدنه صلاتي اليوم قال وسار امير المؤمنين (ع) الى ان اقطع ارض بابل وتدلت

الشمس للغروب ثم غابت واحمر الافق قال فالتفت الي امير المؤمنين (ع) وقال ياجويرية هات الماء قال فقدمت اليه الاداوة فتوضى ثم قال اذن ياجويرية فقلت ياامير المؤمنين ماوجب العشاء بعد فقال (ع) اذن للعصر فقلت في نفسي اذن للعصر وقد غربت الشمس ولكن علي الطاعة فاذنت فقال اقم ففعلت واذا انا في الاقامة اذ تحركت شفتاه بكلام كأنه منطق الخطاطيف لم افهم ماهو فرجعت الشمس بصرير عظيم حتى وقفت في مركزها من العصر فقام (ع) وكبر وصلي وصلينا ورائه فلما فرغ من صلاته وقعت كانها سراج في طست وغابت واشتبكت النجوم فالتفت الي وقال اذن اذان العشاء ياضعيف اليقين

روى ان الشمس ردت عليه في حياة رسول الله (ص) بمكة وقد كان رسول الله (ص) موعوكا فوضع راسه في حجر امير المؤمنين (ع) وحضر وقت العصر فلم يبرح من مكانه وموضعه حتى استيقظ فقال (ص) الله ان عليا (ع) كان في طاعتك فرد عليه الشمس ليصلي العصر فردها الله عليه بيضاء نقية حتى صلي ثم غربت ، وقال في ذلك السيد الحيري رضى الله عنه في قصيدته المعروفة بالمذهبة

خير البرية بعد احمد من له   مني الولاء والى بنيه تطربي

امسى واصبح معصما مني له   بهوى وحبل ولاية لم تقضب

ردت عليه الشمس لما فاته   وقت الصلاة وقددنت المغرب

حتى تبلج نورها في وقتها   للعصر ثم هوت هوى الكوكب

وعليه قد ردت ببابل مرة اخرى وماردت لخلق معرب
الا ليوشع اوله وحبسها ولردها تاويل امر معجب

وحدثني ابو علي احمد بن زيد بن دارا رحمه الله قال حدثني بالبصرة ابو عبد الله الحسين بن محمد بن جمعة القمي رحمه الله قال حدثني ابوعبدالله احمد بن محمد بن ايوب بالاسناد الى رسول الله (ص) انه قال حضر يوما عند اصحابه فقالوا له يارسول الله ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وكان عيسى بن مريم يحيي الموتى فماصنع بك ربك فقال (ص) ان كان سبحانه اتخذ ابراهيم خليلا فقد اتخذني حبيبا وان كان كلم موسى من وراء حجاب فقد رايت جلال ربي وكلمني مشافهة وان كان عيسى يحيي الموتى باذن الله فان شئتم احييت لكم موتاكم باذن الله فقالوا لقد شئنا فارسل معهم امير المؤمنين (ع) بعد ان رداه ببردة له يقال له المستجاب وجعل طرفيه على كتفيه وراسه ثم امره ان يقدمهم الى المقابر وامرهم باتباعه فاتبعوه فلما توسط الجبانة سلم على اهل القبور ودعا وتكلم بكلام لم يفهموه فاضطربت الارض ومادت وارتجت فتداخلهم ذعر شديد فقالوا حسبك يااباالحسن اقلنا اقالك الله فامسك عن استتمام كلامه ودعائه ورجع الى رسول الله (ص) فقالوا له اقلنا فقال لهم انما رددتم على الله لااقالكم الله يوم القيامة

ذكر رد الشمس وكلامها لامير المؤمنين

عليه السلام وهو مشهور

وحدثني ابن عياش الجوهري قال حدثني ابو طالب عبد الله بن محمد الانباري قال حدثني ابوالحسين محمد بن زيد التستري قال حدثني ابوسمينة محمد بن علي الصيرفي قال حدثني ابراهيم بن عمر اليماني عن حماد بن عيسى الجهنى المعروف بغريق الجحفة قال حدثني عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالى قال سمعت اباذر جندب بن جنادة الغفاري قال رايت السيد محمد (ص) وقد قال لامير المؤمنين (ع) ذات ليلة اذا كان غداً اقصد الى جبال البقيع وقف على نشز من الارض فاذا بزغت الشمس فسلم عليها فان الله تعالى قد أمرها ان تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج امير المؤمنين ومعه ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار حتى وافى البقيع ووقف على نشز من الارض فلما اطلعت الشمع قرينها قال (ع) السلام عليك ياخلق الله الجديد المطيع له فسمعوا دويا من السماء وجواب قائل يقول وعليك السلام يا ول يا اخر ياظاهر ياباطن يامن هو بكل شئ عليم فلما سمع ابو بكر وعمر والمهاجرون والانصار

كلام الشمس صعقوا ثم افاقوا بعدساعات وقد انصرف امير المؤمنين عن المكان فوافوا رسول الله (ص) من الجماعة وقالوا انت تقول ان عليا بشر مثلنا وقدخاطبته الشمس بما خاطب به الباري نفسه فقال النبي(ص) وماسمعتموه منها فقالوا سمعناها تقول السلام عليك يااول قال صدقت هو اول من آمن بي فقالوا سمعناها تقول ياآخر قال صدقت هو اخرالناس عهداً بي يغسلني ويكفني ويدخلني قبري فقالوا سمعناها تقول ياظاهر قال صدقت ظهر علمي كله له فقالوا سمعناه تقول ياباطن قال صدقت بطن سري كله قالوا سمعناها تقول يامن هو بكل شيء عليم قال صدقت هو العالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وماشاكل ذلك فقاموا كلهم وقالوا لقد اوقعنا محمد (ص) في طخياء وخرجوا من باب المسجد وقال في ذلك ابو محمد العوني شعرا

امامي كليم الشمس راجعها وقد خبا قرصها اذصوت الرجفوان (١)

وقال في اخرى

امامي كليم الشمس راجع نورها فهل لكليم الشمس في القوم من مثلي

(ذكر الجام)

في رواية العامة وعن الخاصة ابراهيم بن الحسين الهمداني قال حدثنا عبد الغفار بن القاسم عن جعفر الصادق عن ابيه (ع) يرفعه الى

(١) كذا

اميرالمؤمنين (ع) ان جبرئيل (ع) نزل على النبي (ص) بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة فدفعه الى النبي (ص) فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم دفعه الى ابي بكر فسكت الجام ثم دفعه الى عمر فسكت الجام ثم دفعه الى امير المؤمنين (ع) فسبح الجام وهلل وكبر في يده ثم قال الجام اني امرت ان لا اتكلم الا في يد نبي اووصي

وفي رواية اخرى من كتاب الانوار بان الجام من كف النبي (ص) عرج الى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كل احد ﴿ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ وفي ذلك قال العوني رضى الله عنه شعرا

علي كليم الجام اذجائه به   كريمان في الاملاك مصطفيان

وقال ايضا

امامي كليم الجان والجام بعده   فهل لكليم الجان والجام من مثلي

حدثنا حماد عن ابراهيم عن ابى عبد الله الصادق (ع) عن ابيه عن جده (ع) قال اعطى الله تعالى امير المؤمنين حياة طيبة بكرامات ادلة وبراهين ومعجزاته وقوة ايمانه ويقين علمه وعمله وفضله على جميع خلقه بعد النبي (ص) ولما انفذه النبي (ص) افتتح خيبر قلع بابه بيمينه وقذف به اربعين ذراعا ثم دخل الخندق وحمل الباب على رأسه حتى عبر جيوش المسلمين عليه فاتحفه الله تعالى يومئذ علياً باترجة من اترج الجنة في وسط الاترجة فرندة عليها مكتوب ﴿ اسم الله تعالى واسم نبيه محمد (ص)

واسم وصيه علي بن أبي طالب (ع) فلما فرغ من فتح خيبر قال والله ماقلعت باب خيبر وقذفت به ورائى اربعين ذراعا لم تحس اعضائى ، بقوة جسدية وحركة غريزية بشرية ولكني ايدت بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضيئة وانا من احمد (ص) كالضوء من الضوء لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت ولو اردت ان انتهز فرصة من رقابها لما بقيت ولم يبال بي حتفه عليه ساقط كان جنانه في الملمات رابط

(كلام الثعبان وهو خبر مشهور)

بالاسناد يرفعه الى الصادق (ع) عن ابيه عن ابائه (ع) قال كان امير المؤمنين (ع) يخطب في يوم الجمعة على منبر الكوفة اذ سمع وجية عدو الرجال يتواقعون بعضهم على بعض قال لهم مالكم قالوا يا امير المؤمنين ثعبان عظيم قد دخل ونفزع منه ونريد ان نقتله فقال (ع) لا يقربنه احد منكم فطرقوا له فانه رسول جاء فى حاجة فطرقوا له فما زال يتخلل الصفوف حتى صعد المنبر فوضع فمه فى اذن امير المؤمنين (ص) فنق فى اذنيه نقيقا وتطاول امير المؤمنين (ع) يحرك راسه ثم نق امير المؤمنين مثل نقيقه فنزل عن المنبر فانساب بين الجماعة فالتفتوا فلم يروه فقالوا يا امير المؤمنين وما هذا الثعبان فقال هذا الدرجان بن مالك خليفتي على الجن المسلمين وذلك انهم اختلفوا فى اشياء وانفذوه الي فجاء سألني عنها فاخبرته بجواب مسائله فرجع

(حديث البساط واصحاب الكهف)

وحدثني ابو علي يرفعه الى الصادق (ع) عن ابيه عن ابائه (ع) قال جرى، بحضرة السيد محمد(ص) ذكر سليمان بن داود (ع) والبساط وحديث اصحاب الكهف وانهم موتى اوغيرموتى فقال (ص) من احب منكم ان ينظر باب الكهف ويسلم عليهم فقال ابو بكر وعمر وعثمان نحن يارسول الله فصاح (ص) يادرجان بن مالك واذا بشاب قد دخل بثياب عطرة فقال له النبي (ص) ائتينا ببساط سليمان (ع) فذهب ووافى بعد لحظة ومعه بساط طوله اربعون في اربعين من الشعر الابيض فالقاه في صحن المسجد وغاب فقال النبي (ص) لبلال وثوبان موليه اخرجا هذا البساط الى باب المسجد وابسطاه ففعلا ذلك وقام (ص) وقال لابي بكر وعمر وعثمان وامير المؤمنين (ع) وسلمان قوموا وليقعد كل واحد منكم على طرف من البساط وليقعد امير المؤمنين (ص) في وسطه ففعلوا ونادى يامنشية واذا بريح دخلت تحت البساط فرفعته حتى وضعته بباب الكهف الذي فيه اصحاب الكهف فقال امير المؤمنين (ع) لابي بكر تقدم وسلم عليهم فانك شيخ قريش فقال ياعلي مااقول فقال (ع) قل السلام عليكم ايتها الفتية الذين امنوا بربهم السلام عليكم يانجباء الله في ارضه فتقدم ابو بكر الى باب الكهف وهومسدود فنادى بما قال له امير المؤمنين (ع)

ثلاث مرات فلم يجبه احد فجاء وجلس فقال يا امير المؤمنين ماجابوني فقال امير المؤمنين (ع) قم ياعمر ثم قل كما قاله صاحبك فقام وقال مثل قوله ثلاث مرات فلم يجب احد مقالته فجاء وجلس قال امير المؤمنين لعثمان قم انت وقل مثل قولهما فقام وقال فلم يكلمه احد فجاء وجلس فقال امير المؤمنين «ع» لسلمان تقدم انت وسلم عليهم فقام وتقدم فقال مثل مقالة الثلاثة واذا بقائل يقول من داخل الكهف انت عبد امتحن الله قلبك بالايمان وانت من خير والى خير ولكننا امرنا ان لانرد الا على الانبياء والاوصياء فجاء وجلس فقام امير المؤمنين «ع» وقال السلام عليكم يانجباء الله في ارضه الوافين بعهده نعم الفتية انتم واذا باصوات جماعة وعليك السلام ياامير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فاز والله من والاك وخاب من عاداك فقال امير المؤمنين «ع» لم لا تجيبون اصحابي فقالوا ياامير المؤمنين انا نحن احياء محجوبون عن الكلام ولانجيب الا نبيا اووصى نبي وعليك السلام وعلى الاوصياء من بعدك حتى يظهر حق الله على ايديهم ثم سكتوا وامر امير المؤمنين «ع» المنشية فحملت البساط ثم ردته الى المدينة وهم عليه كما كانوا واخبروا رسول الله «ص» بما جرى قال الله تعالى ﴿ اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا ﴾

وقال العوني شعرا

كلهم اهل الكهف اذحل بهم   في ليلة المسح فسل عنه الخبر

وقصة الثعبان اذ كلمه　　وهو على المنبر والقوم زمر
والاسد العابس اذ كلمه　　معترف بالفضل منه واقر
بانه مستخلف الله على الامة　　والرحمن ماشاء قدر
واذكر له يوم الفرات آية　　اعجوبة معجزة ذات خطر
لما علاه بالقضيب ثم قال　　اسكن بين سبع السماوات فطر
فالتطمت امواجة في قعره　　وغاض ثلثاه وقد كان زخر
وكم له من اية معجزة　　يعرفها كل عليم مبتصر

وفي كتاب الانوار تاليف ابي على الحسن بن همام حدث العباس ابن الفضل قال حدثني موسى بن عطية الانصارى قال حدثنا حسان بن احمد الازرق عن ابى الاحوص عن ابيه عن عمار الساباطى قال قدم اميرالمؤمنين « ع » المدائن فنزل بايوان كسرى وكان معه ذلف ابن منجم كسرى فلما ظل الزوال فقال لذلف قم معي وكان معه جماعة من اهل ساباط فمازال يطوف في مساكن كسرى ويقول لذلف كان لكسرى هذا المكان لكذا وكذا فيقول هو والله كذلك فمازال على ذلك حتى طاف المواضع بجميع من كانوا معه وذلف يقول ياسيدي ومولاى كانك وضعت الاشياء في هذه الامكنة ثم نظر « ع » الى جمجمة نخرة فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة وكانت مطروحة وجاء « ع » الى الايوان وجلس فيه ودعا بطست وصب فيه ماء وقال له دع هذه الجمجمة فى الطست ثم قال « ع » اقسمت عليك ياجمجمة اخبريني من انا ومن انت

فنطقت الجمجمة بلسان فصيح فقالت اما انت فامير المؤمنين وسيد الوصيين
وامام المتقين فى الظاهر والباطن وأعظم من ان توصف واما انا فعبد الله
وابن امة الله كسرى انو شيروان فانصرف القوم الذين كانوا معه من اهل
ساباط الى اهاليهم واخبروهم بما كان وبما سمعوه من الجمجمة فاضطربوا
واختلفوا في معنى امير المؤمنين « ع » وحضروه وقال بعضهم قد افسد
هؤلاء قلوبنا بما اخبروه عنك وقال بعضهم فيه عليه السلام مثل ماقال
النصارى في المسيح ومثل ماقال عبدالله بن سبا واصحابه فان تركتهم على
هذا كفر الناس فلما سمع ذلك منهم قال لهم ماتحبون ان اصنع بهم قال
تحرقهم بالنار كما حرقت عبد الله بن سبا واصحابه فاحضرهم قال ماحملكم
على ماقلتم قالوا سمعنا كلام الجمجمة النخرة ومخاطبتها اياك ولايجوز ذلك
الا لله تعالى فمن ذلك قلنا ماقلنا فقال « ع » ارجعوا عن كلامكم وتوبوا الى
الله فقالوا ما كنا نرجع عن قولنا فاصنع بنا ما انت صانع فامر « ع » ان
تضرم لهم النار فحرقهم فلما احترقوا قال اسحقوهم وذروهم فى الريح فسحقوهم
وذروهم فى الريح فلما كان اليوم الثالث من احراقهم دخل اليه اهل الساباط
وقالوا الله الله في دين محمد ان الذين احرقتهم بالنار قد رجعوا الى منازلهم
باحسن ماكانوا فقال « ع » اليس قد احرقتموهم بالنار وسحقتموهم
وذريتموهم في الريح قالوا بلى قال « ع » احرقتهم والله واحييتهم (١)
فانصرفوا اهل الساباط متحيرين ومثل ماقال عبد الله بن سبا واصحابه

(١) واحياهم

﴿ فيعذبهم ﴾ مافعل عبد الله بن سبا واصحابه وانتهى امره الى ماكان انتهى اليه امر عبد الله بن سبا واصحابه والى مااخبر عنهم

(ومن دلائله عليه السلام)

حدث محمد بن عثمان قال حدثنا ابو زيد النميري قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثنا شعبة عن سليمان الاعمش قال حدثنا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال صليت الغداة مع النبي (ص) فلما فرغ من صلاته وتسبيحه اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ معنا في الحديث فاتاه رجل من الانصار فقال يارسول الله كلب فلان الانصاري خرق ثوبي وخمش ساقي ومنعني من الصلاة معك في الجماعة فعرض عنه ولما كان في اليوم الثاني جائه رجل البيع وقال كلب ابو رواحة الانصاري خرق ثوبى وخمش ساقى ومنعنى من الصلاة معك فقال النبي (ص) قوموا بنا اليه فان الكلب اذا كان عقورا وجب قتله فقام (ص) ونحن معه حتى اتى منزل الرجل فبادر أنس بن مالك الى الباب فدقه وقال النبي بالباب فاقبل الرجل مبادرا حتى فتح بابه وخرج الى النبي « ص » فقال فداك ابى وامي ما الذي جاء بك الاوجهت الي فكنت اجيئك فقال له النبي (ص) اخرج الينا كلبك العقور فقد وجب قتله وقد خرق ثياب فلان وعرق ساقه وكذا فعل اليوم بفلان بن فلان فبادر الرجل الى كلبه وطرح في

عنقه حبلا واخرجه اليه واوقفه بين يديه فلما نظر الكلب الى النبي «ص»
واقفا قال يارسول الله ماالذي جاء بك ولم تقتلني فاخبره الخبره فقال
يارسول الله ان القوم منافقون نواصب مبغضون لأمير المؤمنين علي بن
ابي طالب (ع) ولولا انهم كذلك ماتعرضت لسبيلهم فاوصى به النبي «ص»
خيرا وتركه وانصرف

وفي كتاب الأنوار حدث ابو عبد الله محمد بن احمد قال حدثنا ابي
قال حدثني علي بن فروخ السمان قال حدثني بن زكريا المنقري قال
حدثني سفيان بن عيينة قال حدثني عمر بن ابي سليم العبسي عن جعفر بن
محمد الصادق عن ابيه (ع) قال لما نصب رسول الله «ص» عليا «ع»
يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وطار ذلك في البلاد ثم
قام على رسول الله «ص» النعمان بن الحرث الفهري على قعود له وقال
يامحمد امرتنا عن الله عز وجل ان نشهد ان لا اله الا الله وانك محمد
رسول الله فقبلنا ذلك منك وامرتنا بالصلاة الخمس فقبلناها منك وامرتنا
بالزكاة فقبلناها منك وامرتنا بالحج فقبلناه منك وامرتنا بالجها فقبلناه
منك ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام وقلت من كنت مولاه فهذا
مولاه هذا شيء منك اومن الله عز وجل فقال «ص» بل بامر الله تعالى
ثم قال للنعمان والله الذي لااله الاهو ان هذا هو من عند الله عز وجل
أسمه فولى النعمان بن الحرث يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان هذا

هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء اوأتنا بعذاب اليم فماوصل اليها حتى امطره الله تعالى بحجر على راسه فقتله فانزل الله تعالى ﴿ سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ﴾ الآية .

حدث جعفر بن محمد البجلي الكوفي قال حدثني علي بن عمر الصيقل قال حدثني بن توبه عن ابيه عن جده العرني عن الحارث بن عبدالله الهمداني رضى الله عنه قال كنا مع امير المؤمنين (ع) ذات يوم على باب الرحبة التي كان امير المؤمنين « ع » ينزلها نتحدث اذ اجتاز بنا يهودي من الحيرة ومعه حوتان فناداه امير المؤمنين « ع » فقال لليهودي بكم اشتريت ابويك من بنى اسرائيل فصاح اليهودي صيحة عظيمة وقال اماتسمعون كلام علي بن ابى طالب « ع » يذكر انه يعلم الغيب واني اشتريت ابى وامى من بنى اسرائيل فاجتمع عليه خلق كثير من الناس وقد سمعوا كلام اميرالمؤمنين « ع » وكلام اليهودي فكأني انظر الى اميرالمؤمنين « ع » وقد تكلم بكلام لم افهمه فاقبل على احد الحوتين وقال اقسمت عليك تتكلمين من انا ومن انت فنطقت السمكة بلسان فصيح وقالت أنت اميرالمؤمنين علي بن ابى طالب « ع » وقال يافلان انا ابوك فلان بن فلان مت في سنة كذا وكذا وخلفت لك من المال كذا وكذا والعلامة في يدك كذا وكذا واقبل عليه السلام على الاخرى وقال لها اقسمت عليك تتكلمين من انا ومن انت فنطقت بلسان فصيح وقالت انت اميرالمؤمنين ثم قالت يافلان وانا امك فلانة بنت فلان مت فى سنة كذا وكذا

والعلامة في يدك كذا وكذا فقال القوم نشهد ان لااله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وانك امير المؤمنين حقا وعادت الحوتتان الى ما كانتا عليه وآمن اليهوي فقال اشهد ان لااله الا الله وان محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين وانصرف القوم وقد ازدادوا معرفة بامير المؤمنين «ع»

حدثني الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن الطيب المصرى المعروف بابي التحف رحمه الله بالعندجان في سنة خمس عشر واربعماة قال حدثنى عبد المنعم بن عبد العزيز الحلبى الصائغ عن نوفل بن ابي الاشيعث القمى قال حدثني مسبرة بن خضرمة بن حلباب بن عبد الحميد بن بكار الكوفي الدقاق قال حدثني ابي عن ابناء الحسين «ع» ان امير المؤمنين «ع» اجتاز بارض بابل وكنت اسايره ومعنا جماعة فخرج من بعض الاودية اسد عظيم فقرب من امير المؤمنين «ع» وسجد له وسلم عليه وبصبص لديه فرد «ع» ثم ولى واسرع في المشى

وحدثني هذا الشيخ قال حدثني العلا بن طيب بن سعيد المغازلي البغدادي ببغداد قال حدثني نصر بن مسلم بن صفوان الجمال المكي قال حدثني ابو هاشم المعروف بابن اخى طاهر بن زمعة عن اصهب بن جنادة عن بصبر بن مدرك قال حدثني عمار بن ياسر ذو الفضل والمآثر قال كنت بين يدي علي بن ابي طالب (ع) وكان يوم الاثنين لسبع عشر ليلة خلت من صفر واذا بزعقة قد ملأت المسامع وكان (ع) على دكة القضاء فقال يا عمار أئت بذي الفقار وكا وزنه سبعة امنان وثلثا من

بالمكي فجئت به فصاح من غمده وتركه وقال ياعمار هذا يوم اكشف فيه لاهل الكوفة جميعاً الغمة ليزداد المؤمن وفاقا والمخالف نفاقا ياعمار رأيت من على الباب قال عمار فخرجت واذا بالباب وامراة على جمل وهي تصيح ياغياث المستغيثين وياغاية الطالبين ويا كنز الراغبين وياذا القوة المتين ويامطعم اليتيم ويارازق العديم ويامحيي كل عظم رميم وياقديماً سبق قدمه كل قديم ياعون من لاعون له وياطود من لاطود له و كنز من لاكنز له اليك توجهت وبك اليك توسلت بيض وجهي وفرج عني كربي قال وحولها الف فارس بسيوف مسلولة قوم لها وقوم عليها فقالت اجيبوا امير المؤمنين (ع) فنزلت عن الجمل ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت المرأة بين يدى امير المؤمنين (ع) وقالت ياعلي اياك قصدت فاكشف مابي من غمة انك ولي ذلك والقادر عليه فقال امير المؤمنين (ع) ياعمار ناد في الكوفة لينظروا الى قضاء امير المؤمنين قال عمار فناديت فاجتمع الناس حتى صار القدم عليه اقدام كثيرة ثم قام امير المؤمنين وقال سلوا عما بدا لكم يااهل الشام فنهض من بينهم شيخ اشيب عليه بردة اتحمية وحلة عدنية على راسه عمامة خز سوسية فقال السلام عليك يا كنز الضعفاء وياملجاء اللهفاء يامولاى هذه الجارية ابنتي وماقربتها ببعل قط وهي عاتق حامل وقد فضحتني في عشيرتى وانا معروف بالشدة والنجدة والبأس والسطوة والشجاعة والبراعة والنزاهة والقناعة انا قلس بن عفريس وليث عسوس ووجه على الاعداء عبوس

لاتخمد لي نار ولا يضام لي جار عزيز عند العرب بأسي ونجدتي وحملاتي وسطواتي انا من اقوام بيت ابائهم بيت مجـد في السماء السابعة فينا كل عبوس لايرعوى وكل جحجاح عن الحرب لاينتهي وقد بقيت ياعلي حائرا في امري فاكشف هذه الغمة فهذه عظيمة لاأجد اعظم منها فقال امير المؤمنين عليه السلام ماتقولين ياجارية فيما قال ابوك قالت اما قوله اني عاتق فقد صدق فيما يقول واما قوله اني حامل فوالله مااعلم من نفسي خيانة قط ياامير المؤمنين وانت اعلم بي مني وتعلم اني ما كذبت فيما قلت ففرج عني غمي ياعالم السر واخفى فصعد امير المؤمنين « ع » المنبر وقال الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فقال (ع) علي بداية الـكوفة فجائة امرأة يقال لها لبنا وكانت قابلة نساء اهل الـكوفة فقال اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظري هذه الجارية اعاتق حامـل ففعلت ماامرها امير المؤمنين (ع) وقالت نعم ياامير المؤمنين عاتق حامل فقال يااهل الـكوفة اين الائمة الذين ادعوا منزلتي اين من يدعى في نفسه ان له مقام الحق فيكشف هذه الغمة فقال عمر بن حريث كالمستهزئ مالها غيرك يابن ابي طالب واليوم تثبت لنا امامتك فقال امير المؤمنين (ع) لابي الجارية ياابا الغضب الستم من اعمال دمشق قال بلى ياامير المؤمنين قال من قرية يقال لها اسعاد طريق بانياس الجولة فقال بلى ياامير المؤمنين فقال هل فيكم من يقدر على قطعة من الثلج فقال ابو الغضب الثلج في بلادنا كثير قال امير المؤمنين (ع) بيننا وبين بـلاد كم مأتا فرسخ وخمسون

فرسخا قال نعم ياامير المؤمنين قال عمار فمد (ع) يده وهو على منبر الكوفة وردها وفيها قطعة من الثلج تقطر ماء ثم قال لداية الكوفية ضعى هذا الثلج مما يلي فرج هذه الجارية سترمى علقة وزنها خمسة وخمسون درهما ودانقان قال فاخذتها وخرجت بها من الجامع وجائت بطشت ووضعت الثلج على الموضع منها فرمت علقة كبيرة فوزنتها الداية فوجدتها كما قال (ع) وكان قد امسك المطر عن الكوفة منذ خمس سنين فقال اهل الكوفة استسق لنا ياامير المؤمنين فاشار بيده قبل السماء فدمدم الجو واسجم وحمل مزنا وسال الغيث واقبلت الداية مع الجارية فوضعت العلقة بين يديه فقال وزنتيها فقالت نعم ياامير المؤمنين وهي كما ذكرت فقال (ع) وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ثم قال ياابا الغضب خذ ابنتك فوالله مازنت ولكن دخلت الموضع فدخلت فيها هذه العلقة وهى بنت عشر سنين فربت فى بطنها الى وقتنا هذا فنهض ابوها وهو يقول اشهد انك تعلم مافى الارحام ومافي الضمائر

وحدثني ابو التحف علي بن محمد بن ابراهيم المصري قال حدثني الاشعث بن مرة عن المثنى بن سعيد عن هلال بن كيسان الكوفي الجزار عن الطلب الفواجري عن عبد الله بن سلمة القبحى عن شقادة بن الاصيد العطار البغدادي قال حدثني عبد المنعم بن الطيب القدوري قال حدثني العلا بن وهب عن قيس عن الوزير ابي محمد بن سايلويه عنه فانه كان من اصحاب امير المؤمنين العارفين وروى جماعتهم عن ابي جرير عن ابى

الفتح المغازلى عن ابى جعفر ميثم التمار قال كنت بين يدى امير النحل
جلت مقالمه وثبتت كلمته بالكوفة وجماعة من وجوه العرب حافون به
كانهم الكواكب اللامعة فى السماء الصاحية اذدخل علينا من الباب رجل
عليه قباء خز دكن قد اعتم بعمامة اتحمية صفراء وقدتقلد بسيفين فنزل من
غير سلام ولم ينطق بكلام فتطاول اليه الناس بالاعناق ونظروا اليه
بالاماق ووقفت اليه الناس من جميع الآفاق ومولانا امير المؤمنين (ع)
لم يرفع راسه اليه فلما هدأت من الناس الحواس فصح عن لسان كأنه
حسام صقيل جذب من غمده وقال ايكم المجتبى فى الشجاعة والمعمم بالبراعة
والمدرع بالقناعة المولود فى الحرم والعالي فى الشيم والموصوف بالكرم ايكم
اصلع الرأس والثابت الاساس والبطل الدعاس والمضيق الانفاس والاخذ
بالقصاص ايكم غصن ابى طالب الرطيب وبطله المهيب والسهم المصيب
والقسم النجيب ايكم الذي نصر به محمد في زمانه واعتز به سلطانه وعظم به
شأنه ايكم قاتل العمروين واسر العمروين والعمروان اللذان قتلهما عمرو بن
عبدود وعمرو بن الاشعث المخزومى والعمروان اللذان اسرهما فابو ثور عمرو
ابن معدى كرب وعمرو ابن سعيد الغسانى اسره فى يوم بدر قال ابو جعفر
ميثم التمار قال امير المؤمنين (ع) انا يا سعيد بن الفضل بن الربيع بن مدركة
ابن الصليب بن الاشعث بن ابى السمعمع بن الاحيل بن فزارة بن دهيل
ابن عمر والدوبني فقال لبيك ياعلي فقال (ع) سل عما بدا لك فانا كنز
الملهوف وانا الموصوف بالمعروف انا الذي قرعتنى الصم الصلاب وهطل

بامري صوب السحاب وانا المنعوت في الكتاب انا الطود والاسباب
انا ق والقرآن المجيد انا النبأ العظيم انا الصراط المستقيم انا البارع انا
العسوس انا القلمس انا العفوس انا المداعس انا ذو النبوة والسطوة انا العليم
انا الحكيم انا الحفيظ انا الرفيع بفضلي نطق كل كتاب وبعلمي شهد ذوو
الالباب انا علي اخو رسول الله وزوج ابنته فقال الاعرابي لا بتسميتك
ولا رمزك فقال (ع) اقرأ ياخا العرب لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
ثم قال الاعرابي بلغنا عنك انك تحي الموتى وتميت الاحياء وتفقر وتغني
وتقضي في الارض وتمضي ليس لك مطاول يطاولك ولا مصاول
فيصاولك افهو كما بلغنا يافتى قومه فقال (ع) قل مابدا لك فقال انى
رسول اليك من ستين الف رجل يقال لهم العقيمة وقد حملوا معي ميتا قد
مات منذ مدة وقد اختلفوا في سبب موته وهو على باب المسجد فان احييته
علمنا انك صادق نجيب الاصل وتحققنا انك حجة الله في ارضه وان
لم تقدر على ذلك رددته الى قومه وعلمنا انك تدعي غير الصواب وتظهر من
نفسك مالا تقدر عليه فقال (ع) ياابا جعفر ميثم اركب بعيرا وطف في
شوارع الكوفة ومحالها وناد من اراد ان ينظر الى ماعطى الله عليًا اخا
رسول الله وبعل فاطمة وابن فاطمة من الفضل مااودعه رسول الله (ص)
من العلم فليخرج الى النجف غداً فلما رجع ميثم فقال له امير المؤمنين (ع)
ياابا جعفر خذ الاعرابي الى ضيافتك فغداة غد سياتيك الله بالفرج فقال
ابو جعفر ميثم فاخذت الاعرابي ومعه محمل فيه الميت وانزلته منزلي واخدمته

اهلي فلما صلى امير المؤمنين (ع) صلاة الفجر خرج وخرجت معه ولم يبق في الكوفة بر ولافاجر الاوقد خرج الى النجف ثم قال الامام (ع) أئت ياابا جعفر بالاعرابى وصاحبه الميت وهو راجل بجنب القبة التي فيها الميت فأت به النجف ثم قال امير المؤمنين « ع » جلت نعمته يااهل الكوفة قولوا فينا ماترونه منا وارووا عنا ماتسمعونه منا ثم قال « ع » ابرك ياعرابي جملك ثم قال لتخرج صاحبك انت وجماعة من المسلمين فقال ميثم فاخرج من التابوت عصب ديباج اصفر فاحل فاذا تحته عصب ديباج اخضر فاحل فاذا تحته بدنة من اللؤلؤ فيها غلام تم عذاره بذوائب كذوائب الحسنى فقال « ع » كم لميتك هذا فقال احد واربعون يوماً قال فما كان ميتته فقال الاعرابي ان اهله يريدون ان تحييه ليعلموا من قتله لانه بات سالما واصبح مذبوحا من اذنه الى اذنه فقال (ع) ومن يطلب دمه فقال خمسون رجلا من قومه يقصد بعضهم بعضا فى طلب دمه فاكشف الشك والريب ياأخا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال (ع) قتله عمه لانه زوجه بابنته فخلاها وتزوج غيرها فقتله حنقا عليه فقال لسنانرضى بقولك فانانريد ان يشهد الغلام بنفسه عند اهله من قتله فيرتفع من بينهم السيف والفتنة فقام (ع) فحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على النبي (ص) ثم قال يااهل الكوفة مابقرة بني اسرائيل عند الله باجل من علي اخي رسول الله (ص) وأنها احيت ميتا بعد سبعة ايام ثم دنا من الميت وقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش واني لاضربه ببعضي لان بعضي عندالله خير

من البقرة ثم هزه برجله وقال قم باذن الله يامدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير بن قهر بن سلامة بن طيب بن الاشعث بن الاحوص بن واهلة بن عمرو ابن الفضل بن حباب قم فقد احياك الله علي باذن الله تعالى فقال ابو جعفر ميثم فنهض غلام احسن من الشمس ومن القمر اوصافا وقال لبيك يامحيي العظام وحجة الله في الانام والمتفرد بالفضل والانعام لبيك ياعلي ياعلام فقال امير المؤمنين (ع) من قتلك ياغلام فقال عمي حريث بن رمعة بن شكال بن الاصم ثم قال علي (ع) للغلام امضي الى اهلك فقال لاحاجة لي في القوم فقال (ع) ولم قال اخاف ان يقتلني ثانيا ولاتكون انت فمن يحييني فالتفت الى الاعرابي صاحبه فقال امض انت الى اهلك فقال معك ومعه الى ان ياتي اليقين لعن الله من اتجه له الحق ووضح وجعل بينه وبينه سترا وكانا مع امير المؤمنين (ع) الى ان قتلا بصفين فصار اهل الكوفة الى اماكنهم واختلفوا فى امير المؤمنين (ع) واختلفت اقاويلهم فيه (ع)

وحدثني قال حدثني شحيح بن اليهودى الصباغ الحلبى عن حبر بن شقاوة عن عبد المنعم بن الاحوص يرفعه برجاله عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال كنت بين يدى امير المؤمنين (ع) واذا بصوت قد اخذ جامع الكوفة فقال ياعمار ائت بذي الفقار الباتر الاعمار فجئته بذي الفقار فقال اخرج ياعمار وامنع الرجل عن ظلامة المرائة فان انتهى والامنعته بذي الفقار قال عمار فخرجت واذا انا برجل وامرأة قد تعلقا بزمام جمل

والمرأة تقول الجمل لي والرجل يقول الجمل لي فقلت ان امير المؤمنين ينهاك عن ظلم هذه المرأة فقال يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة يريد ان ياخذ جملي ويدفعه الى هذه المرأة الكاذبة فقال عمار فرجعت لأخبر مولاي واذا به قد خرج ولاح الغضب فى وجهه وقال ويلك خل جمل المرأة فقال هو لي فقال له امير المومنين (ع) كذبت يالعين قال فمن يشهد انه للمرأة ياعلي فقال (ع) الشاهد الذى لايكذبه احد من اهل الكوفة فقال الرجل اذا شهد شاهد وكان صادقا سلمته للمرأة فقال (ع) ايها الجمل لمن انت فقال بلسان فصيح ياامير المؤمنين وياسيد الوصيين انالهذه المرأة منذ بضع عشر سنة فقال (ع) خذى جملك وعارض الرجل بضربة فقسمه نصفين

حدثني ابو التحف قال حدثنى سعيد بن مرة يرفعه برجاله الى عمار ابن ياسر انه قال كان امير المؤمنين «ع» جالساً في دار القضاء فنهض اليه رجل يقال له صفوان بن الاكحل وقال انارجل من شيعتك وعلي ذنوب واريد ان تطهرني منها فى الدنيا لارتحل الى الاخرة وما على ذنب فقال «ع» قل لى باعظم ذنوبك ماهى فقال انا الوط بالصبيان فقال اىما احب اليك ضربة بذي الفقار اواقلب عليك جداراً اواضرملك نارا فان ذلك جزاء من ارتكب ماارتكبته فقال يامولاى احرقني بالنار فقال «ع» ياعمار اجمع له الف جزمة من قصب فانا اضرمه غدا بالنار وقال للرجل امض واوص قال فمضى الرجل واوصى بماله وعليه وقسم امواله بين

اولاده واعطى كل ذي حق حقه ثم بات على باب حجرة امير المؤمنين بيت نوح « ع » شرقي جامع الكوفة فلما صلى امير المؤمنين « ع » وانجانا الله به من الملكة قال ياعمار ناد فى الكوفة اخرجوا وانظروا كيف يحرق علي رجلامن شيعته بالنار فقال اهل الكوفة اليس قالوا ان شيعة علي ومحبيه لاتا كلهم النار وهذا رجل من شيعته يحرقه بالنار بطلت امامته فسمع ذلك امير المؤمنين « ع » قال عمار فاخرج الامام الرجل وبني عليه الف حزمة من القصب واعطاه مقدحة وكبريتاً وقال له اقدح واحرق نفسك فان كنت من شيعة علي وعارفيه ماتمسك النار وان كنت من المخالفين المكذبين فالنار تاكل لحمك وتكسر عظمك قال فقدح النار على نفسه واحترق القصب وكان على الرجل ثياب كتان ابيض لم تعلقها النار ولم يقربها الدخان فاستفتح الامام وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا ثم قال انا قسيم الجنة والنار شهد بذلك لي رسول الله (ص) في مواطن كثيرة وفيه قال عامر ابن ثعلبة

علي حبه جنه ... قسيم النار والجنة
وصي المصطفى حقاً ... امام الانس والجنة

وحدثني قال حدثني الحسن بن ابى الحسن الحسيني السورانى يرفعه الى عمار بن ياسر قال كنت عند امير المؤمنين ﴿ع﴾ وقد خرج من الكوفة اذ عبر بالضيعة التي يقال لها البجلة على فرسخين من الكوفة فخرج

منها خمسون رجلا من اليهود وقالوا انت علي بن ابى طالب الامام فقال انا ذا فقالوا لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الانبياء وها نحن نطلب الصخرة فلا نجدها فان كنت اماما فاوجدنا الصخرة فقال « ع » اتبعونى قال عمار فسار القوم خلف امير المؤمنين الى ان استبطن بهم البر واذا بجبل من رمل عظيم فقال « ع » ايتها الريح انسفى الرمل عن الصخرة فما كان الا ساعة حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة فقال (ع) هذه صخرتكم فقالوا عليها اسم ستة انبياء على ما سمعناه وقرأناه في كتبنا ولسنا نرى عليها الاسماء فقال « ع » الاسماء التي عليها وفيها فهى على وجهها الذى على الارض فاقلبوها فاعصوصب عليها الف رجل فما قدروا على قلبها فقال « ع » تنحوا عنها فمد يده اليها وهو راكب فاقلبها فوجدوا عليها اسم ستة من الانبياء اصحاب الشريعة آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم افضل السلام ومحمد (ص) فقال نفر اليهود نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله في ارضه من عرفك سعد ونجا ومن خالفك ضل وغوى والى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت آثار نعمك عن التعديد

حدثني ابو التحف مرفوعا الى حذيفة بن اليمان قال كنا بين يدي رسول الله (ص) اذ سمعنا صوت عظيم فقال (ص) انظروا ما دهاكم ونزل بكم فخرجنا الى ظاهر المدينة فاذا باربعين راكبا على اربعين ناقة باربعين موكبا على كل واحد منهم بدنة من اللؤلؤ وعلى رأس كل واحد

منهم قلنسوة مرصعة بالجواهر الثمينة يقدمهم غلام لانبات بعارضيه كانه فلقة قمر وهو ينادي الحذار الحذار البدار البدار الى محمد المختار المبعوث فى الاقطار قال حذيفة فرجعت الى رسول الله (ص) واخبرته فقال ياحذيفة انطلق الى حجرة كاشف الكرب وهازم العرب وحمزة بنى عبد المطلب الليث المصور واللسان الشكور والطرف النامى الغيور والبطل الجسور والعالم الصبور الذي جرى اسمه فى التورية والانجيل والزبور قال حذيفة فاسرعت الى حجرة مولاي « ع » اريد اخباره فاذا به قد لقيني وقال ياحذيفة جئتنى لتخبرنى بقوم انا بهم عالم منذ خلقوا وولدوا قال حذيفة واقبل سائرا وانا خلفه حتى دخل المسجد والقوم حافون برسول الله (ص) فلما رأوه نهضوا له قياماً فقال (ص) كونوا على اما كنتم فلما استقر به المجلس قام الغلام الأمرد قائماً دون اصحابه وقال ايكم الراهب اذا انسدل الظلام ايكم المنزه عن عبادة الاوثان والاصنام ايكم الشاكر لما اولاه المنان ايكم الساتر عورات النسوان ايكم الصابر يوم الضرب والطعان ايكم قاتل الاقران ومهدم البنيان وسيد الانس والجان ايكم اخو محمد المصطفى المختار ومبدد المارقين في الاقطار ايكم لسان الحق الصادق ووصيه الناطق ايكم المنسوب الى ابى طالب بالولد والقاعد للظالمين بالرصد فقال رسول الله (ص) ياعلي اجب الغلام وقم بحاجته فقال « ع » انا ياغلام ادن منى فانى اعطيك سؤلك واشفى غليلك بعون الله ومشيته فانطق بحاجتك لابلغك امنيتك ليعلم المسلمون اني سفينة النجاة وعصى موسى والكلمة

الـكبرى والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون والطراط المستقيم الذي من حاد عنه ضل وغوى فقال الغلام ان معي اخا وهو مولع بالصيد والقنص فخرج في بعض الايام يتصيد فعارضته بقرات وحش عشر فرمى احديها فقتلها فانفلج نصفه في الوقت وكل كلامه حتى لايكلمنا الا ايماءاً وقـد بلغنا ان صاحبكم يرفع عنه مانزل به ياأهل المدينة وانا القحقاح بن الحلاحل ابن ابي الغضب بن سعد بن القنم بن عملاق بن ذاهل بن صعب ونحن من بقايا قوم عاد نسجد للاصنام ونقتسم بالازلام فان شفى صاحبكم اخي امنا على يده ونحن تسعون الفاً فينا البأس والنجدة والقوة والشدة ولنا الـكنوز من العندح والعسجد والبندح والديباج والذهب والفضة والخيل والابل ولنا المضارب العالية والمطانب نحن سباق جلاد سواعدنا شداد واسيافنا حداد وقداخبرتـكم بما عندي فقال امير المؤمنين « ع » واين اخوك ياغلام فقال سيأتي في هودج له فقال « ع » اذا جاء اخوك شفيت علته فالناس على مثل ذلك اذا قبلت امرأة عجوز تحت محمل على جمـل فانزلته بباب المسجد فقال الغلام ياعلي جاء أخي فنهض « ع » ودنا من المحمل واذا فيه غلام له وجه صبيح فلما نظر اليه امير المؤمنين (ع) بكى الغلام وقال بلسان ضعيف اليكم الملجأ والمشتكى ياأهل المدينة فقال امير المؤمنين « ع » اخرجوا الليلة الى البقيع فستجدون من علي عجبا قال حذيفة فاجتمعوا الناس من العصر في البقيـع الى ان هدء الليل ثم خرج اليهم امير المؤمنين « ع » وقال لهم اتبعوني فاتبعوه واذا بنارين متفرقة قليلة

وكثيرة فدخل في النار القليلة قال حذيفة فسمعنا زمجرة كزمجرة الرعد فقلبها على النار الكثيرة ودخل فيها ونحن بالبعد وننظر الى النيران الى ان اسفر الصبح ثم طلع منها وقد كنا ايسنا منه فجاء وبيده رأس دوره سبعة عشر اصبعاً له عين واحدة في جبهته فاقبل الى المحمل الذي فيه الغلام وقال قم باذن الله ياغلام فما عليك من بأس فنهض الغلام ويداه صحيحتان ورجلاه سالمتان فانكب على رجله يقبلها واسلم القوم الذين كانوا معه والناس متحيرون لايتكلمون فالتفت اليهم وقال ايها الناس هذا رأس العمرو بن الاخيل بن لاقيس بن ابليس كان في اثنى عشر فيلق من الجن وهو الذي فعل بالغلام مافعل فقاتلتهم وضربتهم بالأسم المكتوب على عصى موسى (ع) التي ضرب بها البحر فانفلق البحر اثنى عشر طريقا فماتوا كلهم فاعتصموا بالله تعالى وبنبيه محمد (ص) ووصيه علي (ع)

وحدثني قال حدثني القاضي ابو الحسن علي بن القاضي الطبراني مرفوعاً الى ابي جعفر ميثم التمار قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين (ع) اذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين فلما تفرغ من الاحكام نهض اليه الغلام وقال ياباتراب انا اليك رسول فاصغ لي سمعك واخل الي ذهنك وانظر الى ماخلفك وبين يديك ودبر امرك فيما يدهمك وقد جئتك برسالة تتزعزع لها الجبال وتكيع عنها الابطال من رجل حفظ كتاب الله من أوله الى اخره وعلم علم القضايا والاحكام وهو ابلغ منك في الكلام واحق منك بهذا المقام فاستعد للجواب ولاتزخرف الخطاب فلسنا ممن ينفق عليه

الاباطيل والاضاليل فلاح الغضب في وجه امير المؤمنين (ع) والتفت الى عمار قال اركب جملك وطف في قبائل الكوفة وقل لهم احيبوا عليا (ع) لتعرفوا الحق من الباطل والحلال من الحرام قال ميثم فركب عمار وخرج فما كان الا هنيئة حتى رايت العرب كما قال الله تعالى (ان كانت الا صيحة واحدة فاذاهم جميع لدينا محضرون) فضاق جامع الكوفة بهم وتكاثف الناس كتكاثف الجراد على الزرع الغض في اوانه فنهض العالم الاورع والبطين الانزع (ع) ورقا من المنبر مراقي ثم تنحنح فسكت الناس فقال رحم الله من سمع فوعى ونظر فاستحى ايها الناس ان معاوية يزعم انه امير المؤمنين وان لا يكون الامام اماما حتى يحي الموتى او ينزل من السماء مطرا اوياتي بما يشاكل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم من يعلم انى الكلمة التامة والاية الباقية والحجة البالغة ولقد ارسل الي معاوية جاهليا من جاهلية العرب ففسح في كلامه وعجرف في مقاله وانتم تعلمون اني لوشئت لطحنت عظامه طحنا ونسفت الارض نسفا وخسفتها عليه خسفا الا ان احتمال الجاهل صدقة عليه ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي (ص) واشار بيده اليمنى الى الجو فدمدم واقبلت غمامة وعلت سحابة سمعنا من ورائها وسمعنا منها قائلا يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ويا سيد الوصيين ويا امام المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كنز الطالبين ومعدن الراغبين واشار (ع) الى السحابة فدنت قال ميثم فرايت الناس كلهم قد اخذتهم السكرة فرفع « ع » رجله وركب السحابة وقال لعمار اركب معي وقل الحمد لله

مجريها ومرساها ان ربي على صراط مستقيم فركب عمار وغابا عن اعيننا فلما كان بعد ساعة اقبلت السحابة حتى اظلت جامع الكوفة فالتفت واذا مولاى « ع » جالس في دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حافون به ثم قام وصعد المنبر وحمدالله واثنى عليه واخذ فى الخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ منها اضطرب الناس وقالوا فيه اقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله بصيرة وايمانا بما شاهدوه منه ومنهم من زاده كفرا وطغيانا ثم قال عمار قد طارت بنا السحابة في الجو فما كان هنيئة حتى اشرفنا على بلد كبير حواليها اشجار كثيرة ومياه متدفقه فقال (ع) انهمى وصوبي فنزلت بنا السحابة واذا نحن في مدينة كبيرة كثيرة الناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا عليه ولاذوا به فقام فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب واتبعني ففعلت ما امرنى به فادركنا جامع الكوفة في الوقت الذي رايته ثم قال عمار قال لي امير المؤمنين (ع) اتعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله اعلم بذلك وانت يا امير المؤمنين فقال كنا في الجزيرة السابعة من الصين اخطب كما رأيتنى ان الله تبارك وتعالى ارسل رسوله (ص) الى كافة الناس وعليه ان يدعوهم ويهدى المؤمنين منهم الى صراط مستقيم اشكر ما اوليتك من نعمة واوزعتك من منة واكتم من غير اهله تسعد فان لله سبحانه الطاف خفية فى خلقه لا يعلمها الا هو اومن ارتضى من رسول

روت الشيعة من طرق شتي ان قوما اجتمعوا على امير المؤمنين (ع)

وقالوا قد اعطاك الله هذه القدرة الباهرة وانت تستنهض الناس الى قتال معاوية فقال ان الله تبارك وتعالى تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والقاسطين والمارقين فوالله لوشئت لمددت يدى هذه القصيرة فى ارضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معاوية بالشام واخذت بها من شاربه اوقال من لحيته فمد يده (ع) وردها واذا فيها شعرات كثيرة فقاموا وتعجبوا من ذلك ثم اتصل الخبر بعد مدة طويلة بان معاوية سقط عن سريره في اليوم الذي كان مديده فيه امير المؤمنين (ع) وغشى عليه ثم افاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات

وروى انه (ع) قال لما تعجب الناس قال ولا تعجبوا من امر الله سبحانه فان آصف بن برخيا كان وصيا وكان عنده علم من الكتاب على ماقصه الله تعالى في كتابه فاتى بعرش بلقيس من سبأ الى بيت المقدس قبل ان يرتد الى سليمان طرفه وانا اكبر قدرة منه فان عندى علم الكتاب كله قال الله تعالى ومن عنده علم الكتاب ماعنى به الا عليا وصي رسول الله (ص) والله لوطرحت لي الوسادة لقضيت لاهل التورية بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل القرآن بقرآنهم بقضاء يصعد الى الله تعالى

﴿ وهذا الفصل من كلامه (ص) فقد ذكره في مواطن كثيرة ﴾

﴿ وهو معروف مشهور فى الموافق والمخالف ﴾

وحدثنى ابو التحف قال حدثنى عبد المنعم بن سلمة يرفعه الى جابر ابن عبد الله الانصارى قال كان لي ولد وقد حصل له علة صعبة فسألت

رسول الله (ص) ان يدعو له فقال سل عليا فهو مني وانا منه فتداخلني
قليل ريب وقيل لي ان امير المؤمنين (ع) بالجبانة فجئته وهو يصلي فلما فرغ
من صلاته سلمت عليه وحدثته بما كان من حديث رسول الله (ص)
فقال لي نعم ثم قام ودنا من نخلة كانت هناك وقال ايتها النخلة من انا
فسمعت منها انينا كانين النساء الحوامل اذا ارادت تضع حملها ثم سمعتها
تقول انت امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت الاية الكبرى
وانت الحجة العظمى وسكتت فالتفت (ص) الي وقال ياجابر قد زال
الان الشك من قلبك وصفا ذهنك اكتم ماسمعت ورايت عن غير اهله

وعنه يرفعه برجاله الى عمار بن ياسر ذي الفضل والماثر رفع الله
درجته قال كنت بين يدى مولاي امير المؤمنين (ع) اذ دخل عليه
رجل وقال ياامير المؤمنين اليك المفزع والمشتكى فقد حل بي مااورثني
سقما والما فقال (ع) ماقصتك قال ابن علي بن دوالب الصير في غصبني
زوجتي وفرق بيني وبين حليلتي وانا من حزبك وشيعتك فقال أئتني
بالفاسق الفاجر فخرجت اليه وهو يعرض اصحابه في السوق تعرف بسوق
بني الحاضر فقلت اجب من لايجوز عليه بهرجة الصرف فنهض قائما
وهو يقول اذا انزل التقدير بطل التدبير حتى اوقفته بين يدي امير
المؤمنين « ع » ورايت بيد مولاي قضيبا من العوسج فلما وقف الصيرفي
بين يديه قال من يعلم مكنون الاشياء ومافي الضمائر والاوهام هاانذا
واقف بين يديك وقوف الذليل المستلم اليك فقال ياامين ابن اللامين

والزنيم ابن الزنيم اما تعلم اني اعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور واني حجة الله في ارضه وبين عباده تفتك بحريم المؤمنين اتراك آمنت عقوبتي عاجلا وعقوبة الله اجلا ثم قال يا عمار جرده من ثيابه ففعلت ما امرني به مولاي فقام اليه وقال والذي فلق الحبة وبرء النسمة لا ياخذ قصاص المؤمن غيري ثم قرعه بالقضيب على كبده وقال اخس لعنك الله فقال الثقة الامين عمار فرايته والله قد مسخه الله سلحفاة ثم قال (ع) رزقك الله في كل اربعين يوما شربة من الماء ومأواك القفار والبراري هذا جزاء من اعاد طرفه وقلبه وفرجه ثم ولى وتلا ﴿ ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين ﴾ قال عمار ثم جعل عليه السلام يقول شعرا

يقول قلبي لطرفي أأنت كنت الدليلا
فقال طرفي لقلبي أأنت كنت الرسولا
فقلت كفا جميعا تركتماني قتيلا

روى عن المفضل بن عمر انه قال سمعت الصادق (ع) يقول ان امير المؤمنين (ع) بلغه عن عمر بن الخطاب شيء فارسل سلمان وقال له قل له بلغني عنك كيت وكيت وكرهت ان اعتب عليك في وجهك وينبغي ان لا تذكر في الا الحق فقد اغضيت على القذى الى ان يبلغ الكتاب اجله فنهض اليه سلمان وبلغه ذلك وعاتبه ثم اخذ في ذكر مناقب امير المؤمنين (ع) ووصف فضله وبراهينه فقال عمر بن الخطاب

ياسلمان اكثرت من عجائب امير المؤمنين علي (ع) ولست بمنكر فضله الا انه يتنفس الصعداء ويطرد البغضاء فقال له سلمان حدثني بشيء مما رايت منه فقال عمر ياابا عبد الله نعم خلوت ذات يوم بابن ابي طالب في شيء من امر الخمس فقطع حديثي وقام من عندي وقال مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت لي حاجة فخرج فما كان باسرع من ان رجع وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت ماشانك فقال نفر من الملائكة وفيهم رسول الله (ص) يريدون مدينة بالمشرق يقال لها (صيحون) فخرجت لاسلم عليه فهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فضحكت تعجبا حتى استلقيت على قفاي فقلت رجل مات وبلى وانت تزعم انك لقيته الساعة وسلمت عليه هذا من العجائب ومما لا يكون فغضب ونظر الي وقال اتكذبني يابن الخطاب فقلت لاتغضب وعد الى ما كنا فيه فان هذا الأمر مما لا يكون قال فان اريتكه حتى لاتنكر منه شيئا استغفرت الله مما قلت واضمرت واحدثت توبة مما انت عليه قلت نعم فقال قم معي فخرجت معه الى طرف المدينة فقال غمض عينيك فغمضتها فمسحها بيده ثلاث مرات ثم قال افتحها فاذا انا والله ياابا عبد الله برسول الله في نفر من الملائكة لم انكر منه شيئا فبقيت والله متعجبا انظر اليه فلما اطلت قال لي نظرته قلت نعم قال غمض عينيك فغمضتها ثم قال افتحها ففتحها فاذا لا عين ولا أثر قال سلمان فقلت له هل رايت من علي (ع) غير ذلك قال نعم لا اكتمه عنك خصوصا استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى بي الى الجبانة

وكنا نتحدث في الطريق وكان بيده قوس فلما خلصنا في الجبان رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى ففغر فاه وأقبل نحوي ليبلعني فلما رايت ذلك طارت روحي وتنحيت وضحكت في وجه علي وقلت الأمان اذكر ما كان بيني وبينك من الجميل فلما سمع كلامي استغرغ ضاحكا وقال لطفت في الكلام وانا اهل بيت نشكر القليل فضرب بيده الى الثعبان واذا هو قوسه التي كانت بيده ثم قال عمر ياابا عبد الله لكتمت ذلك عن كل واحد واخبرتك به ياابا عبد الله انهم اهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابرا عن كابر ولقد كان عبد الله وابو طالب ياتون بامثال ذلك في الجاهلية هذا وانا لاانكر فضل علي وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عني اليه وانشر عليه بالجميل

وروت الشيعة باسرهم ان امير المؤمنين (ع) لما قعد ابو بكر مقعده ودعا الى نفسه بالامامة احتج عليه بما قاله رسول الله (ص) فيه في مواطن كثيرة من ان عليا (ع) خليفته ووصيه ووزيره وقاضي دينه ومنجز وعده وانه «ص» امرهم باتباعه في حياته وبعد وفاته وكان من جواب ابي بكر انه قال وليتكم ولست بخيركم اقيلوني فقيل له ياامير المؤمنين من يقيلك الزم بيتك وسلم الامر الى الذي جعله الله تعالى ورسوله (ص) له ولا يغرنك من قريش اوغادها فانهم عبيد الدنيا يزيلون الحق عن مقره طمعاً منهم في الولاية بعدك ولينالوا في حياتك من دنياك فتلجلج في الجواب وجعل يعده بتسليم الأمر اليه فقال له امير المؤمنين (ع) يوما ان اريتك

رسول الله «ص» وامرك باتباعى وتسليم الامر الي اما تقبل قوله فتبسم ضاحكا متعجبا من قوله وقال نعم فاخذه بيده وادخله المسجد وهو مسجد قبا بالمدينة فاراه رسول الله «ص» يقول له يااباابكر أنسيت ماقلته فى علي (ع) فسلم اليه الامر واتبعه ولاتخالفه فلما سمع ذلك ابو بكر وغاب رسول الله «ص» عن بصره بهت وتحير واخذته ﴿ الافكل ﴾ وعزم على تسليم الامر اليه فدخل فى رايه الثاني وقال له مارونه اصحاب الحديث وليس هذا موضعه فان هذا تاليف مقصور على ذكر المعجزات والبراهين فقط

« ومن دلائل أمير المؤمنين (ع) »

(ومعجزاته وخبره مع غطرفة الجني وهو خبر معروف)
(عند علماء الشيعة)

وقد وجدت هذا الخبر فى كتاب الانوار حدث احمد بن محمد بن عبد ربه قال حدثني سليمان بن علي الدمشقى عن ابى هاشم الرمانى عن زاذان عن سلمان رضى الله عنه قال كان النبي « ص » ذات يوم جالساً بالابطح وعنده جماعة من اصحابه وهو مقبل علينا بالحديث اذ نظرنا الى زوبعة قدارتفعت فاثارت الغبار ومازالت تدنوا والغبار يعلو الى ان وقفت بحذاء النبي « ص » ثم برز منها شخص كان فيها ثم قال يارسول الله اني

وافد قومي وقد استجرنا بك فاجرنا وابعث معى من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم قد بغى علينا فيحكم بيننا و بينهم بحكم الله وكتابه وخذ على العهود والمواثيق المؤكدة ان ارده اليك سالما فى غداة غد الا ان تحدث على حادثة من عند لله فقال له النبي «ص» من انت ومن قومك قال انا غطرفة بن شمراخ احد بني نجاح وانا وجماعة من اهلي كنا نسترق السمع فلما منعنا من ذلك امنا ولما بعثك الله نبيا امنا بك على ماعلمته وقد صدقنا وخالفنا بعض القوم واقاموا على كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عددا وقوة وقد غلبوا على الماء والمراعي واضروا بنا وبدوا بنا فابعث معى من يحكم بيننا بالحق فقال له النبي فاكشف لناعن وجهك حتى نراك على هيئتك التي انت عليها قال فكشف لنا عن صورته فنظرنا فاذا شخص عليه شعر كثير واذا راسه طويل ، طويل العينين عيناه في طول رأسه صغير الحدقتين ولها اسنان كانها اسنان السباع ثم ان النبي « ص » اخذ عليه العهد والميثاق على ان يرد عليه فى غد من بعث به معه فلما فرغ من ذلك التفت الى ابى بكر فقال له صر مع اخينا غطرفة وانظر الى ماهم عليه واحكم بينهم بالحق فقال يارسول الله واين هم قال هم تحت الارض فقال ابو بكر وكيف اطيق النزول تحت الارض وكيف احكم بينهم ولااحسن كلامهم ثم التفت الى عمر ابن الخطاب فقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب مثل جواب ابى بكر ثم اقبل على عثمان وقال له مثل قوله لهما فاجابه كجوابهما ثم استدعى بعلي(ع)

وقال ياعلي صر مع اخينا غطرفة وتشرف على قومه وتنظر الى ماهم عليه وتحكم بينهم بالحق فقام امير المؤمنين (ع) مع غطرفة وقد تقلد سيفه قال سلمان فتبعهما الى ان صار الى الوادي فلما توسطه نظر الى امير المؤمنين (ع) وقال قد شكر الله تعالى سعيك ياابا عبد الله فارجع فوقفت انظر اليهما فانشقت الارض ودخلا فيها وعادت الى ماكانت ورجعت وتداخلني من الحسرة ماالله اعلم به كل ذلك اشفاقا على امير المؤمنين (ع) واصبح النبي «ص» وصلى بالناس الغداة وجاء وجلس على الصفا وحف به اصحابه وتاخر امير المؤمنين (ع) وارتفع النهار واكثر الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجني احتال على النبي وقد اراحنا الله من ابي تراب وذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا واكثروا الكلام الى ان صلى النبي صلاة الاولى وعاد الى مكانه وجلس على الصفا ومازال اصحابه بالحديث الى ان وجبت صلاة العصر واكثروا القوم الكلام واظهروا اليأس من امير المؤمنين (ع) فصلى النبي صلاة العصر وجاء وجلس على الصفا واظهر الفكر في امير المؤمنين وظهرت شماتة المنافقين بامير المؤمنين وكادت الشمس تغرب فتيقن القوم انه قد هلك اذا وقدانشق الصفا وطلع امير المؤمنين (ع) منه وسيفه يقطر دما ومعه غطرفة فقام اليه النبي «ص» وقبل بين عينيه وجبينه وقال ماالذي حبسك عني الى هذا الوقت فقال (ع) صرت الى جن كثير قد بغوا على غطرفة وقومه من المنافقين فدعوتهم الى ثلاث خصال فابوا علي وذلك اني دعوتهم الى

الايمان بالله تعالى والاقرار بنبوتك ورسالتك فابوا فدعوتهم الى اداء الجزية فابوا فسألتهم ان يصالحوا غطرفة وقومه فيكون بعض المرعى لغطرفة وقومه وكذلك الماء فابوا ذلك كله فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم زها ثمانين الفا فلما نظروا الى ماحل بهم طلبوا الامان والصلح ثم امنوا وصاروا اخوانا وزال الخلاف ومازلت معهم الى الساعة فقال غطرفة يارسول الله جزاك الله وامير المؤمنين عنا خيرا

حدث محمد بن همام القطان قال حدثني الحسن بن الحليم قال حدثنا عباد بن صهيب قال حدثنا الاعمش قال نظرت ذات يوم وانا في المسجد الحرام الى رجل كان يصلي فاطال وجلس يدعو بدعاء حسن الى ان قال يارب ان ذنبي عظيم وانت اعظم منه ولا يغفر الذنب العظيم الا انت ياعظيم ثم انكب على الارض يستغفر ويبكي ويشهق في بكائه وانا اسمع واريد ان يتمم سجوده ويرفع راسه واقاتله واسأله عن ذنبه العظيم فما رفع راسه أدرت اليه وجهي ونظرت في وجهه فاذا وجهه وجه كلب ووبر كلب وبدنه بدن انسان فقلت له ياعبد الله ماذنبك الذي استوجب به ان يشوه الله خلقك فقال ياهذا ان ذنبي عظيم وما احب أن يسمع به احد فمازلت به الى ان قال كنت رجلا ناصبيا ابغض علي بن ابي طالب (ع) واظهر ذلك ولا اكتمه فاجتاز بي ذات يوم رجل وانا اذكر اميرالمؤمنين « ع » بغير الواجب فقال مالك ان كنت كاذبا فلا اخرجك الله من الدنيا حتى يشوه بخلقك لتكون شهرة في الدنيا قبل الاخرة فبت معافى وقد حول

الله وجهي وجه كاب فندمت على ما كان مني وتبت الى الله مما كنت عليه واسأل الله الاقالة والمغفرة قال الاعمش فبقيت متحيرا اتفكر فيه وفي كلامه وكنت احدث الناس بما رايت فكان المصدق اقل من المكذب

روى عن ابى ذر جندب بن جنادة الغفارى انه قال كنا مع رسول الله (ص) في بعض غزواته فلما امسينا هبت ريح باردة وعلتنا غمامة هطلت غيثا (مثعنجرا) فلما انتصف الليل جاء عمر بن الخطاب ووقف بين يدي رسول الله (ص) وقال ان الناس قد اخذهم البرد وقد ابتلت المقادح والزناد فلم تورو قد اشرفوا على الهلكة لشدة البرد فالتفت (ص) الى علي (ع) وقال له قم يا علي واجعل لهم نارا فقام (ع) وعمد الى شجر اخضر فقطع غصنا من اغصانه وجعل لهم منه نارا واوقد منها في كل مكان واصطلوا بها وشكروا الله تعالى واثنوا على رسول الله (ص) وعلى امير المؤمنين (ع)

وحدثني الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن محمد بن نصر يرفعه الى محمد بن ابان بن لاحق النخمى انه سمع مولانا الحسن الزكى الاخير يقول الزكى سمعت ابى يحدث عن جده علي بن موسى «ع» انه قال اعتل صعصعة بن صوحان العبدى فعاده مولانا امير المؤمنين (ع) فى جماعة من اصحابه فلما استقر بهم المجلس فرح صعصعة فقال امير المؤمنين (ع) لا تفتخرن على اخوانك بعيادتى اياك ثم نظر الى فهر في وسط داره فقال

لاحد اصحابه ناولنيه فاخذه منه واداره في كفه واذا به سفرجلة رطبة فدفعها الى احد اصحابه وقال قطعها قطعا وادفع الى كل واحد منا قطعة والى صعصعة قطعة والي قطعة ففعل ذلك فادار مولانا القطعة من السفرجلة في كفه فاذا بها تفاحة فدفعها الى ذلك الرجل وقال له قطعها وادفع الى كل واحد قطعة والى صعصعة قطعة والي قطعة ففعل الرجل فاداره مولانا القطعة من التفاحة في كفه فاذا هي حجر فهرفرمى به الى صحن الدار فاكل صعصعة القطعتين واستوى جالسا وقال شفيتني وازدت في ايماني وايمان اصحابك صلواة الله عليك

روى اصحاب الحديث عن عبدالله بن العباس انه قال عقمت النساء ان ياتين بمثل علي بن ابي طالب (ع) فوالله ماسمعت ومارايت رئيساً يوازن به والله لقد رأيته بصفين وعلى راسه عمامة بيضاء وكان عينيه سراج سليط اوعينا ارقم وهو يقف على شرذمة من اصحابه يحثهم على القتال الى ان انتهى الي وانا في كنف من الناس وقد خرج خيل لمعاوية المعروفة بالكتيبة الشهباء عشرون الف دارع على عشرين الف اشهب متسربلين الحديد كانهم صفحة واحدة ماترى منهم الا الحدق تحت المغافر فاقشعر اهل العراق لما عاينوا ذلك فلما راى امير المؤمنين (ع) هذه الحالة منهم قال مالكم يااهل العراق ان هي الا جثث مائلة فيها قلوب طائرة ورجل جراد دفت بها ريح عاصف وشداة الشيطان الجمهم والضلالة وصرخ بهم ناعق البدعة ففتنهم ماهم الا جنود البغاة وقحقحة المكاثرة

لومستهم سيوف اهل الحق تهافتوا تهافت الفراش فى النار ولرايتموهم كالجراد في اليوم الريح العاصف الا فاستشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وادرعوا اللامة واقلقوا الاسياف فى الاغماد قبل السل وانظر والشزر واطعنوا الوخز وتناوحوا بالظبى وصلوا السيوف بالخطى والرماح بالنبل وعاودوا انفسكم الكر واستحيوا من الفر فانه عار باق في الاعقاب عند ذوى الاحساب وفى الفرار النار يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم نفسا واطووا عن حياتكم كشحا وامشوا على الموت قدما وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق المطنب واضربوا ثبجه فان الشيطان راقد فى كسره نافخ خصييه مفترش ذراعيه قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص عقبا فاصدموا له صدما حتى ينجلي الباطل من الحق وانتم الاعلون فاثبتوا في المواكب وعضوا على النواجد فانه ابنى للسيوف عن الهام فاضربوا بالصوارم وشدوا فها انا شاد محمل على الكتيبة وحملهم حتى خالطهم فلما دارهم دور الرحى المسرعة وثار العجاج فما كنت ارى الاروس نادرة وابدانا طائحة وايدي طائحة وقد اقبل امير المؤمنين « ع » وسيفه يقطر دما وهو يقول ﴿ قاتلوا أئمة الكفر أنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون ﴾

وروى ان من نجا منهم رجعوا الى معاوية فلامهم على الفرار بعد ان اظهر التحسر والحزن على ماحل بتلك الكتيبة فقال كل واحد منهم كيف كنت رايت عليا وقد حمل علي وكلما التفت ورائى وجدته يقفوا اثرى فتعجب معاوية وقال لهم ويلكم ان عليا لواحد كيف كان وراء

جماعة متفرقين

روى ان امير المؤمنين (ع) كلما راى عبدالرحمن بن ملجم المرادي قال لمن حوله هذا قاتلي فقال له قائل فلا تقتله يا امير المؤمنين فقال (ع) كيف اقتل قاتلي كيف ارد قضاء الله ولما اختار الله تعالى لامير المؤمنين « ع » ما عنده كان من حديث الضربة وابن ملجم لعنه الله ما روته اصحاب الحديث من ان الضربة كانت قبل العشر الأخير من رمضان سنة احدى واربعين من الهجرة وروى سنة اربعين وروى ان الناس اجتمعوا حوله وان ام كلثوم صاحت وا ابتاه فقال عمرو بن الحمق ليس على امير المؤمنين باس انما هو خدش فقال « ع » انى مفارقكم

وروى ان ام كلثوم بكت فقال لها يا بنية ما يبكيك لو ترى ما ارى ما بكيت ان ملائكة السموات السبع لمواكب بعضهم خلف بعض وكذلك النبيون (ع) اراهم وهذا رسول الله اخذ بيدي يقول انطلق يا علي فان امامك خير لك مما انت فيه ثم قال « ع » دعونى واهل بيتى اعهد اليهم فقام الناس الا قليل من شيعته فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي (ص) وقال انى اوصى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا امرهما فقد كان النبي (ص) نص عليهما بالامامة من بعدي

وروى انه « ع » لما اجتمع عليه الناس حمد الله واثنى عليه ثم قال كل امرئ ملاق مايفر منه والاجل تساق اليه النفس هيهات هيهات علم مكنون وسر خفى اما وصيتي لكم فالله تعالى لاتشركوا به شيئا

ولاتضيعوا سنة نبيه محمد (ص) اقيمو هذين العمودين وخلاكم ذم مالم تشركوا رب رحيم ودين قيم عليكم السلام الى يوم اللزام كنت بالامس صاحبكم وانا اليوم عظة لكم وغدا مفارقكم ثم اوصى الى الحسن والحسين « ع » وسلم الاسم الاعظم ونور الحكمة ومواريث الانبياء وسلاحهم اليهما وقال لهما « ع » اذا قضيت نحبي فخذا من الدهليز حنوطي وكفني والماء الذي تغسلاني به فان جبرئيل (ع) يجيء بذلك من الجنة فغسلاني وحنطاني وكفناني واحملاني على جملي في تابوت وجنازة تجدانها في الدهليز

وروى انه « ع » قال لهما (ع) اذا فرغتما من امري تناولا مقدم الجنازة فان مؤخرها يحمل فاذا وقفت الجنازة وبرك الجمل احفروا في ذلك الموضع فانكما تجدان خشبة محفورة كان نوح (ع) حفرها لي فادفناني فيها

وروى انه « ع » قبض ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان وهي التي كانت ليلة القدر وكان عمره خمس وستون سنة منها مع النبي (ص) خمس وثلاثون سنة وبعده ثلاثون سنة وان الحسن والحسين دخلا الدهليز فوجدا فيه الماء والحنوط والكفن كما ذكره « ع » ولما فرغا من شانه تناولا مقدم الجنازة وحمل مؤخرها كما قال (ع) وحملاها الى مسجد الكوفة المعروفة بالسهلة ووجدت ناقة باركة هناك فحمل عليها وتبعوها الى الغري فوقفت الناقة هناك ثم بركت وحكت بمشفرها الارض فحفرا

في ذلك المكان فوجدت خشبة محفورة كالتابوت فدفن فيها حيث ماوصى اذكان (ع) اوصى بذلك وبانه يدفن بالغري حيث تبرك الناقة فانه دفن فيه آدم ونوح « ع » ففعل وان آدم ونوح وامير المؤمنين(ع) دفنوا في قبر واحد وقال (ع) فيما اوصى اذا ادخلتماني قبري واشرجتما علي اللبن فارفعا اول لبنة فانكما لن ترياني

وروي عن ابي عبد الله الجدلي وكان فيمن حضر الوصية انه قال سالت عن رافع اللبنه فقال باسبحان الله اترانى كنت اعقل ذلك فقلت هل وجدته في القبر فقال لا والله ثم قال (ع) مامن نبي يموت في المغرب ويموت وصيه في المشرق الا وجمع الله بينهما في ساعة واحدة

وروى انه لما قبض امير المؤمنين (ع) لم يبق حول بيت المقدس حجر الا دمى

مكتوب بخط ابي الحسن النسابة في كتاب الانساب اقريش عن الزهرى قال قال عبد الملك بن مروان وكنت آتيا من بيت المقدس يازهري ماكانت علامة اليوم الذي قتل فيه علي بن ابي طالب « ع » فقلت اصبح الناس ببيت المقدس ومايقلب احد حجرا الاوتحته دم عبيط فقال عبد الملك يازهرى لسنا بغريبين عن هذا العلم

(ومن دلائل فاطمة عليها السلام)

وفي حديث رسول الله (ص) لما دخل العباس في رواية ابى محمد الجلودى البصرى عن الفرج بن فضالة عن ابيه عن يحى بن سعيد عن محمد بن ابى بكر عن عمار قال يامحمد بماذا فضلت علينا اهل بيتك فقال (ص) اليك ياعم لاتقل هذا فان الله تبارك وتعالى خلقنى وعليا نورا ثم فتق من نورنا سبطى ثم فتق من نورنا نور العرش ومن نور سبطى نور الشمس والقمر كنا نعلم الملائكة التسبيح والتهليل والتمجيد ثم قال الله تعالى الملائكة وعزتى وجلالى وجودى وارتفاعى لافعلن فخلق سبحانه نور فاطمة « ع » كالقنديل فزهرت به السموات فسميت الزهراء لما إستنار بنورها الافق فخرج العباس من عنده لايحير جوابا فاستقبله علي ﴿ ع ﴾ فضمه الى صدره وقبل مابين عينيه وجبينه وقال ماا كرمكم على الله يااهل بيت المصطفى ﴿ص﴾ و كان اسمها في الدار الدنيا فاطم وفاطر والزهراء والبتول والحصان والحوراء والسيدة والصديقة ومريم الكبرى

وروى عن حارثة بن قدامة قال حدثنى سلمان الفارسى قال حدثنى عمار وقال اخبرك عجبا قلت حدثنى ياعمار قال نعم شهدت علي بن ابى طالب « ع » وقد ولج على فاطمة « ع » فلما بصرت به نادت ادن لاحدثك بما كان وما هو كائن وبمالم يكن الى يوم القيامة حين تقوم

الساعة قال فرأيت امير المؤمنين « ع » برجع القهقرى فرجعت برجوعه اذ دخل على النبي (ص) فقال له ادن يااباالحسن فدنا فلما اطمأن به المجلس قال له تحدثني ام احدثك فقال الحديث منك احسن يارسول الله فقال كأني بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت فقال علي « ع » نور فاطمة من نورنا فقال (ص) اولا تعلم فسجد علي شكرا لله تعالى قال عمار فخرج امير المؤمنين وخرجت بخروجه فولج على فاطمة « ع » وولجت معه فقالت كأنك رجعت الى ابي (ص) فاخبرته بما قلته لك قال كان كذلك يافاطمة فقالت اعلم يااباالحسن ان الله تعالى خلق نوري وكان يسبح الله جل جلاله ثم اودعه شجرة من شجر الجنة فاضائت فلما دخل ابي (ص) الى الجنة اوحى الله تعالى اليه الهاما ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهواتك ففعل فاودعني الله تعالى صلب ابي (ص) ثم اودعني خديجة بنت خويلد (ع) فوضعتني وانا من ذلك النور اعلم ما كان ومايكون ومالم يكن يااباالحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى

وروى ان فاطمة (ع) توفيت ولها ثمانية عشر سنة وشهران واقامت بعد النبي (ص) خمسة وسبعين يوما ، وروى اربعين يوما وتولى غسلها وتكفينها امير المؤمنين (ع) واخرجها ومعه الحسن والحسين (ع) في الليل وصلوا عليها ولم يعلم بها احد ودفنها في البقيع وجدد اربعين قبرا فاشتكل على الناس قبرها فاصبح الناس ولام بعضهم بعضا وقالو ان

نبينا (ص) خلف بنتا ولم نحضر وفاتها والصلاة عليها ودفنها ولا نعرف قبرها فنزورها فقال من تولى الأمر هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجد فاطمة (ع) فنصلي عليها فنزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين « ع » فخرج مغضبا قد احمرت عيناه وقد تقلد سيفه ذا الفقار حتى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه فقال « ع » لو نبشتم قبرا من هذه القبور لوضعت السيف فيكم فتولى القوم عن البقيع

وروى انها « ع » كانت منزهة عما ينال النساء وان خديجة وضعتها (ع) طاهرة مطهرة وانها سبحت وقدست ومجدت في حال ولادتها واقرت بنبوة رسول الله (ص) وامامة علي بن ابي طالب (ع) وانها كانت تقرء القرآن

وروى ان رسول الله (ص) قال اوحى الله الي اني زوجت عليا فاطمة تحت شجرة طوبى فزوجه اياها فزوجت عليا فاطمة بامر الله تعالى

وحدث الغلابي برفع الحديث برجاله الى ابي ذر قال دخلت فاطمة « ع » على النبي (ص) وقالت تعيرني نساء قريش ان اباك زوجك من علي وهو فقير فتبسم (ص) وقال والله لقد خاطبك مني اشراف قريش فما اجبتهم الى ذلك توقفا لخبر السماء فبينما انا في مسجدي في النصف من شهر رمضان اذهبط علي جبرئيل (ع) وقال ان الله تعالى يقرئك السلام وقد جمع الكروبيين وحملة العرش تحت شجرة يقال لها طوبى وانا الخاطب والله الولي وزوج فاطمة من علي (ع) ثم قال للشجرة انثري فتناثرت

لؤلؤاً رطباً فبادر الحور يلتقطن فهن منها يلتقطن الى يوم القيامة ويقلن هذا نثار فاطمة بنت محمد ﴿ ص ﴾ وجعل مهرها نصف الدنيا والحديث طويل اقتصرت على ثلث منه

وروى ابو عبد الله محمد بن زكريا الغلابي في كتاب له عن جعفر ابن محمد بن عمارة الكندي قال حدثني ابي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قيل يارسول الله انك تلثم فاطمة وتشمها ولاتفعل ذلك بغيرها من بناتك فقال ﴿ ص ﴾ ان جبرئيل اهدى الي تفاحة من تفاح الجنة فاكلتها فتحولت ماء في صلبي فاودعتها خديجة فحملت فاطمة وانا اشم منها رائحة الجنة

وروى عن الغلابي بن عمار بن عمران عن عبيد الله بن موسى العبسي قال اخبرني جبلة المكي عن طاووس اليماني عن ابن عباس قال دخلت على عايشة بنت ابي بكر فقالت دخلت على رسول الله « ص » وهو يقبل فاطمة ويشمها فقلت اتحبها يارسول الله قال انه لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل (ع) ثم قيل لي ادن يامحمد فصل بهم فقلت اتقدم وانت بحضرتي قال نعم ان الله تعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة عليهم وعلى جميع الانبياء فدنوت وصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت الى يميني فاذا انا بابراهيم « ع » في روضة من رياضة الجنة وقد اكتنفه جماعة من الملائكة ثم التفت الى شمالي فاذا انا باخي علي في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفته

جماعة من الملائكة ثم اني صرت الى السماء السادسة فنوديت نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك ووزيرك علي بن ابى طالب (ع) فلما صرت الى الحجب اخذ بيدي جبرئيل (ع) فادخلني الجنة فاذا انا بشجرة من نور فى اصلها ملكا يطويان الحلى والحلل فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة فقال هذه الشجرة لاخيك ووصيك علي بن ابي طالب (ع) وهذان الملكان يطويان الحلى والحلل الى يوم القيامة ثم نظرت امامى فاذا انا برطب الين من الزبد وبتفاحة رائحتها اطيب من المسك فاخذت رطبة وتفاحة فاكلتهما فتحولتا ماء في صلبي فلما هبطت الارض اودعته خديجة فحملت بفاطمة حورية انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة (ع) قال ابن عباس فدخلت على رسول الله فسألته عن فاطمة (ع) فحدثنى بما حدثتنى به عايشة

وعن الغلابى مرفوعا الى اسماء بنت عميس قالت قال لي رسول الله وقد كنت شهدت فاطمة « ع » وقد ولدت بولد برلها دم فقال يا اسماء ان فاطمة خلقت حورية في صورة انسية هى طاهرة مطهرة

وحدث الغلابي عن العباس بن بكار مرفوعا الى جعفر بن محمد عن ابيه (ع) ان رسول الله (ص) قال فاطمة بضعة منى فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله

وحدث الاعمش عن ابيه عن ابن عمير قال دخلت انا وخالتي على عائشة فقالت لها خالتي ياعائشة بالله قولى من كان احب الناس الى رسول

الله «ص» قالت فاطمة قالت انما اعنى من الرجال قالت زوجها

حدث الغلابي برفع الحديث برجاله الى حذيفة بن اليمان فقال اتيت رسول الله (ص) فقال ان ملكا استاذن ربه في زيارتي فزارني واخبرني ان الله تعالى يقول فاطمة سيدة نساء اهل الجنة

وحدث الغلابي برفع الحديث برجاله الى عائشة بنت ابي بكر قالت لفاطمة (ع) رأيتك اكببت على النبي في مرضه فبكيت ثم اكببت عليه ثانية فضحكت فقالت اكببت عليه فاخبرني انه ميت فبكيت ثم اكببت عليه فاخبرني اني اول اهله لحوقا به واني سيدة نساء العالمين فضحكت

وروى ان فاطمة عليها السلام ولدت الحسن والحسين من فخذها الايسر

وروى ان مريم (ع) ولدت المسيح (ع) من فخذها الايمن

وجدت هذه الحكايات فى كتاب الانوار وفى كتب كثيرة

وروي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله دخلت على خديجة وقد حملت بفاطمة (ع) وكانت وحدها تتكلم فقالت ان الجنين الذي فى بطنى يكلمنى واكلمه ولي به انس فى حال وحدتى

وروي الغلابي برفع الحديث برجاله الى جابر بن عبد الله الانصارى انه قال قالت أم ايمن لما زفت فاطمة الى علي (ع) قام رسول الله «ص» ومعه جماعة من اهل بيته واصحابه فلما اخذ علي (ع) بيد فاطمة ومضى بها كبر جبرئيل في السماء فسمع النبي التكبير فكبر وكبر اهل البيت واصحابه فهو اول تكبير كان فى الزفاف فصار التكبير في الزفاف سنة

(ومن دلائل السيدين الخيرين)

(أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين « ع » براهينهما)

وقام المولى ابو محمد الحسن (ع) بامر الله واتبعه المؤمنون وكان مولده بعد مبعث رسول الله بخمس عشر سنة واشهر وولدت فاطمة (ع) ابا محمد (ع) ولها احدى عشر سنة كاملة وكانت ولادته مثل ولادة جده وابيه (ص) وكان طاهرا مطهر يسبح ويهلل فى حال ولادته ويقرء القرآن على مارواه اصحاب الحديث عن رسول الله «ص» ان جبرئيل ناغاه فى مهده وقبض رسول الله « ص » وكان له سبع سنين وشهور

من طريق الحشويه عن سليمان بن اسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس قال سمعت ابى يوما يحدث انه كان يوما عند هارون الرشيد فجرى ذكر علي بن ابى طالب (ع) فقال الرشيد تتوهم العوام اني ابغض عليا واولاده والله ماذلك كما يظنون وان الله يعلم شدة حبى لعلي والحسن والحسين ومعرفتى بفضلهم ولقد حدثنى امير المؤمنين ابي عن المنصور انه حدثه عن ابيه عن جده عن عبد الله ابن العباس انه قال كنا ذات يوم عند رسول الله « ص » اذاتت فاطمة (ع) وقالت ان الحسن والحسين خرجا فما ادري اين باتا فقال رسول الله «ص» ان الذي خلقهما الطف

بهما مني ومنك ثم رفع النبي « ص » يده الى السماء وقال اللهم احفظهما وسلمهما فهبط جبرئيل (ع) وقال يا محمد لا تغتم فانهما سيدان في الدنيا والاخرة وابوهما خير منهما هما في حظيرة بني النجار نائمان وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما فقام رسول الله «ص» واصحابه حتى اتى الحضيرة فاذا الحسن معانق الحسين (ع) وملك موكل بهما جاعل احد جناحيه تحتهما واظلهما بالاخر فاكب النبي (ص) يقبلهما حتى انتبها فحمل الحسن على عاتقه اليمنى والحسين على عاتقه اليسرى وجبرئيل (ع) معه حتى خرجا من الحضيرة والنبي (ص) يقول لاشرفنكما اليوم كما شرفكما الله تعالى فتلقاه ابو بكر بن ابي قحافة فقال يارسول الله ناولني احدهما احمله واخفف عنك فقال نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما حتى اتى (ص) المسجد فامر بلالاً فنادى في الناس فاجتمعوا في المسجد فقام صلى الله عليه وآله على قدميه وهما على عاتقيه وقال معاشر المسلمين الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يارسول الله فقال الحسن والحسين جدهما محمد سيد المرسلين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة ايها الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يارسول الله قال الحسن والحسين (ع) ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة سيدة نساء العالمين .

وفي رواية اخرى عن ابن عباس هذا الحديث الا انه قال فحمل النبي الحسن وحمل جبرئيل الحسين (ع) والناس يرون ان النبي (ص) حمله

ومن طريق الحشوية عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال كان النبي (ص) يصلي فاذا سجد جاء الحسن والحسين (ع) فركباه فكان يطيل السجود الى ان ينزلا عنه فلما قضى النبي (ص) صلاته ضمهما اليه وقال من احبني فليحب هذين

روي ان الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) خرج الى مكة ماشيا فقال له بعض مواليه لو ركبت لسكن عنك ماتجده فقال له اذا اتينا هذا المنزل يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه ولاتماكسه فساروا حتى انتهوا الى المنزل فاذا انا بالاسود فقال (ع) امض اليه واشتر منه الدهن ففعل فقال له الاسود لمن تاخذ هذا الدهن فقال لمولاي الحسن بن علي فانطلق معه اليه وقال السلام عليك يامولاى لم اعلم ان الدهن يراد لك فلست اقبل له ثمنا فاني مولاك ولكن ادع الله ان يرزقني ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فان امرأتي حامل فقال (ع) انطلق الى منزلك فان الله قد وهبت لك غلاما سويا وهو لنا شيعة ومحب فانطلق فوجد امرأته قد ولدت غلاما

وروي ان ذلك المولود السيد الحميري شاعر اهل البيت « ع »

روت الشيعة باسرهم ان حبابة الوالبية صارت الى الحسن والحسين عليهم السلام بعد امير المؤمنين « ع » فدعت لهما واثنت عليهما وقالت لاشك في امامتكما الان لكل امام حجة وبرهان ومعجزة وكان معها حجر فوضعته بين ايديهما فطبعا نقش خاتمهما (ع) فسبحت حبابة لله تعالى وسجدت له سجدات الشكر

في كتاب البصائر عن اسماعيل بن مهران عن عبد الله الكناني عن ابي عبد الله « ع » قال خرج الحسن بن علي (ع) في بعض اسفاره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته فنزلوا في منزل تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن تحت نخلة منها وفرش الزبيري بحذائه قال فرفع الزبيري راسه الى النخلة وقال لو كان عليها رطب لاكلنا منه فقال له الحسن ﴿ ع ﴾ انك لتشتهي الرطب قال نعم فرفع يده ﴿ ع ﴾ الى السماء ودعا بكلمات فاخضرت النخلة وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله فقال الحسن « ع » ليس هذا بسحر ولكن دعوة اولاد الانبياء مستجابة فصعد احدهم النخلة وجنى من الرطب ما كفاهم

وفيه عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن ابى جعفر « ع » قال قال رسول الله (ص) خذو بحجزة هذا الانزع يعنى عليا (ع) من احبه هداه الله

وفي رواية اخرى احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه اذله الله تعالى ومنه سبطاى الحسن والحسين هما ابناي ومن الحسين أئمة الهدى عليهم السلام علمهم الله فهمى وعلمي وبراهيني فوالوهم واتبعوهم ولاتتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى ﴿ وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ﴾

الغلابي فى كتابه يرفع الحديث الى صفية بنت عبد المطلب قالت لماسقط الحسين بن فاطمة ﴿ ع ﴾ كنت بين يديها فقال النبي (ص) هلمي

الي بابنى فقلت يارسول الله انالم ننظفه بعد فقال النبي(ص) انت تنظفينه ان الله تعالى قد نظفه وطهره

روى ان رسول الله(ص) قام اليه واخذه فكان يسبح ويهلل ويمجد

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ص) والذي نفسى بيده ان مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى (ع) منا ثم ضرب بيده منكب الحسين (ع) وقال من هذا من هذا

عن المنهال بن عمر عن ابي ذر رحمه الله عن النبي مامن احد ابغض فاطمة وذريتها الا كان عليه موضع قدميه حراما

جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق (ع) عن ابيه عن جده * ع * قال جاء اهل الكوفة الى علي * ع * فشكوا اليه امساك المطر وقالوا له استسق لنا فقال للحسين * ع * قم واستسق فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وقال اللهم معطى الخيرات ومنزل البركات ارسل السماء علينا مدرارا واسقنا غيثا مغزارا واسعا غدقا مجللا سحا سفوحا ثجاجا تنفس به الضعف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك امين رب العالمين فما فرغ * ع * من دعائه حتى غاث الله غيثا نعته * ع * واقبل اعرابي من بعض نواحى الكوفة فقال تركت الاودية والاكام يموج بعضهم في بعض

روي ان الحسين * ع * لما توجه الى العراق اتاه ابن العباس فناشده الله والرحم ان يكون هو المقتول بالطف قال يابن عباس انا اقتل في يوم

عاشورا في وقت كذا لامعقب لحكم الله تعالى

حدث جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عطاء بن السائب عن اخيه قال شهدت يوم الحسين ﴿ ع ﴾ فاقبل رجل من تيم يقال له عبد الله ابن جويرة وقال ياحسين فقال (ع) ماتشاء فقال ابشر النار فقال (ع) كلا اني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا من خير والى خير من انت قال انا ابن جويرة فرفع يده الحسين « ع » حتى راينا بياض ابطيه وقال اللهم جره الى النار فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر الفرس فاخذ يعدو به ويضرب راسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الاخر متعلقا في الركاب فصار لعنه الله الى نار الجحيم

وكان سبب مفارقة ابي محمد الحسن ﴿ ع ﴾ دار الدنيا وانتقاله الى دار الكرامة على ماوردت به الاخبار ان معاوية بذل لجعيدة بنت الاشعث زوجة ابي محمد « ع » عشرة الاف دينار وقطاعات كثيرة من شعب سور وسوار الكوفة وحمل اليها سما فجعلته في طعام فلما وضعته بين يديه قال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين وابي سيد الوصيين وامي سيدة نساء العالمين وعمي جعفر الطيار في الجنة وحمزة سيد الشهداء « ع » ودخل عليه اخوه الحسين « ع » فقال كيف تجد نفسك قال انا في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة على كره مني لفراقك وفراق اخوتي ثم قال استغفر الله على محبة مني للقاء رسول الله

وامير المؤمنين وفاطمة وجعفر وحمزة « ع » ثم اوصى اليه وسلم اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء (ص) التي كان امير المؤمنين « ع » سلمها اليه ثم قال يااخى اذا مت فغسلني وحنطني وكفني واحملني الى جدي حتى تلحدني الى جانبه فان منعت من ذلك فبحق جدك رسول الله (ص) وابيك امير المؤمنين وامك فاطمة (ع) الزهراء ان لاتخاصم احدا واردد جنازتي من فورك الى البقيع حتى تدفنى مع امي (ع) فلما فرغ من شانه وحمله ليدفنه مع رسول الله (ص) ركب مروان بن الحكم طريد رسول الله (ص) بغلة واتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان الحسين يريد ان يدفن اخاه الحسن مع رسول الله والله ان دفن معه ليذهبن فخر ابيك وصاحبه عمر الى يوم القيامة قالت فما اصنع يامروان قال الحقي به وامنعيه من ان يدفن معه قالت وكيف الحقه قال اركبي بغلتي هذه فنزل عن بغلته وركبتها وكانت تثور الناس وبنى امية على الحسين (ع) وتحرضهم على منعه مما هم به فلما قربت من قبر رسول الله (ص) وكان قد وصلت جنازة الحسن « ع » فرمت بنفسها عن البغلة وقالت والله لايدفن الحسن هاهنا ابدا او تجز هذه واومت بيدها الى شعرها فاراد بنو هاشم المجادلة فقال الحسين « ع » الله الله لاتضيعوا وصية اخى واعدلوا به الى البقيع فانه اقسم عليه ان انامنعت من دفنه مع جده (ص) ان لااخاصم فيه احد او ان ادفنه بالبقيع مع امه (ع) فعدلوا به ودفنوه بالبقيع معها (ع) فقام ابن عباس وقال ياحميراء ليس يومنا منك بواحد يوم على الجمل ويوم

على البغلة اما كفاك ان يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل يوم على هذا ويوم على هذا بارزة عن حجاب رسول الله تريد اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره المشركون انا لله وانا اليه راجعون فقالت له اليك عني واف لك وقومك

وروي ان الحسن «ع» فارق الدنيا وله تسع واربعون سنة وشهرا اقام مع رسول الله (ص) سبع سنين وستة اشهر وباقي عمره مع امير المؤمنين «ع»

وروي انه دفن مع امه «ع» سيدة نساء العالمين في قبر واحد

(امامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام)

ثم انفرد ابو عبد الله الحسين (ع) بالامامة وقام بامر الله عز وجل

وروي عن امير المؤمنين (ع) ان جبرئيل «ع» هبط على رسول الله واخبره عن الله عزوجل ان فاطمة «ع» تلد ابنا وامر الله ان يسميه الحسين ويعرفه ان الامة الطاغية تجتمع على قتله فيقاتلونه فعرف رسول الله (ص) امير المؤمنين وفاطمة (ع) فقالت لاحاجة لي فيه قال الله ان يعفيني من ذلك فاوحى الله عزوجل اليه ان يعرفها ان يعوض الحسين (ع) من القتل ان يجعل له الامامة ومواريث النبوة لولده وعقبه من بعده الى يوم القيامة فقال امير المؤمنين وفاطمة (ع) رضينا بحكم الله تعالى وما اختاره لنا

روي ان فاطمة عليها السلام حملت بالحسين (ع) ستة اشهر وكانت ولادته مثل ولادة رسول الله (ص) وولادة امير المؤمنين والحسن (ع) ولما ولد الحسين «ع» هبط جبرئيل في الف ملك يهنون النبي (ص) فمروا بملك يقال له فطرس في جزيرة من جزائر البحر بعثه الله تعالى فى امر فابطأ فكسر جناحه وزيل عن مقامه فهبط الى تلك الجزيرة فمكث فيها خمسمائة عام وكان صديقا لجبرائيل (ع) فلما مضى قال له اين تريد قال ولد للنبي (ص) ابن فى هذه الليلة فبعثني الله فيمن ترى من الملائكة مهنيا فقال افلا تحملني معك اليه فلعله يدعولى ويسال الله تعالى اقالتي فحمله جبرئيل عليه فلما هناه هو والملائكة ونظر النبي *ص* الى فطرس فقال ياجبرئيل من هذا من بين الملائكة الهابطين مقصص الجناح فاخبره بقصته فالتفت اليه رسول الله *ص* وقال له بعد ان دعا له قم وامسح بجناحك على المولود فمسح جناحه على الحسين «ع» فرده الله تعالى الى حالته الاولى فلما نهض قال له النبي *ص* الى اين يافطرس قال الى مكاني الذي كنت فيه قال له ان الله قدشفعني فيك فالزم ارض كربلا واخبرني بكل من ياتى الحسين (ع) زائرا الى يوم القيامة

وروى ان ذلك الملك يسمى فى السماء عتيق الحسين (ع)

وروي ان الحسين «ع» لما عزم على النهوض الى العراق واراد الخروج بعثت اليه ام سلمة من قال له انى اذكرك الله ان لاتخرج الى العراق فاني سمعت رسول الله يقول يقتل ابني الحسين *ع* بالعراق

واعطانى من التربة في قارورة فقال الحسين *ع* اني خارج والله وانى لمقتول لامحالة فاين المفر من القدر المقدور وانى لاعرف اليوم والساعة التي اقتل فيها والبقعة التى ادفن فيها كما اعرفك يا ام سلمة فحضرته فقال *ع* يا ام سلمة فان احببت ان اريك مضجعى ومضجع اصحابى ومكانهم فعلت فقالت قد شئت فتكلم بالاسم الاعظم فانخفضت له الارض حتى اراها المكان والمضجع ومد يده *ع* وتناول من التربة واعطاها فخلطتها بما كان عندها وقال لها انى اقتل يوم عاشورا وهو يوم السبت

وروي يوم الجمعة وهو الاصح على ما روته اصحاب الحديث

وخرج محمد بن الحنفية يشيعه عند توجهه الى العراق وقال له عند الوداع الله الله يا ابا عبد الله فى حرم رسول الله فقال *ع* له ابى الله الا ان يكن سبايا وقبض *ع* يوم الجمعة العاشر من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة سنه سبع وخمسون سنة منها مع رسول الله *ص* سبع سنين ومع امير المؤمنين *ع* ثلاثون سنة وباقي عمره كان مع اخيه (ع) منفردا بالامامة

وروت اصحاب الحديث انه (ع) أوصى الى ابنه علي بن الحسين زين العابدين « ع » وسلم اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء ونص عليه بالامامة بعده

روي عن عالم اهل البيت (ص) ان الله تعالى اهبط الى الحسين اربعة الاف ملك هم الذين هبطوا على رسول الله (ص) يوم بدر وخيبر

بين النصر على اعدائه ولقاء جده فاختار لقاء فامر الله تعالى الملائكة بالمقام عند قبره فهم شعث غبر ينتظرون قيام القائم من ولده صاحب الزمان عليه السلام

(امامة زين العابدين عليه السلام)

ولما صارت الامامة للسجاد ذي الثفنات زين العابدين (ع) وكنيته ابو محمد قام بها بامر الله تعالى على مشقة شديدة صعبة وصارت الامامة مكتومة مستورة الاعمن اتبعه من المؤمنين وكانت امه شهربانويه بنت يزدجرد اخر ملوك العجم ومولده ومنشأه مثل مولد ابائه (ع) وكان امير المؤمنين (ع) يقول للحسين (ع) احسن الى شهربانويه فانها مرضية فستلد لك خير اهل الارض بعدك وكان (ع) يصلي في يوم وليلة الف ركعة

((ومن دلائله وبراهينه (ع)))

ماروت اصحاب الحديث الى رشيد الهجرى ويحى ابن ام الطويل انهما قالا لما ادعى محمد بن الحنفية الامامة بعد الحسين (ع) وقال انا احق بالامامة فانى ولد امير المؤمنين « ع » وقد كان اجتمع اليه خلق كثير اقبل زين العابدين (ع) يعظه ويذكره ما كان من رسول الله (ص)

فى الاشارة الى ولد الحسين وان الوصية وصلت اليه من ابيه (ع) فلم يقبل محمد بن الحنفية وانتهى الامر الى ان اخذ علي بن الحسين بيده وقال فنحا كم الى الحجر الاسود فانطق الله سبحانه الحجر الاسود وشهد لعلي ابن الحسين « ع » بالامامة ورجع محمد بن الحنفية عن خلافه

وفيه « ع » قال الفرزدق واشار بيده اليه شعرا

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته — والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم — هذا التقى النقى الطاهر العلم
من جده دان فضل الانبياء له — وفضل امته دانت له الامم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله — بجده انبياء الله قد ختموا
هذا ابن فاطمة الزهراء وبحكم — وابن الوصى علي خيركم قدم
فليس قولك من هذا بضائرة — العرب تعرف من نكرت والعجم
الله شرفه قدما وفضله — جرى بذاك له في لوحه القلم
يغضى حياء ويغضى من مهابته — ولا يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الدجى من نور غرته — كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته — طابت عناصره والخيم والشيم
من معشر حبهم دين وبغضهم — كفر وقربهم ملجأ ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم — فى كل يوم ومختوم به الكلم
ان عد اهل التقى كانوا أئمتهم — او قيل من خير اهل الارض قيل هم
من يعرف الله يعرف اولية ذا — والدين من بيت هذا ناله الامم

روى عن ابى خالد كنكر الكابلى انه قال لقيني يحى ابن ام الطويل وهو ابن داية زين العابدين (ع) فاخذ بيدي وصرت معه اليه (ع) فرايته جالسا فى بيت مفروش بالمعصفر مكاس الحيطان عليه ثياب مصبغة فلم اطل عليه الجلوس فلما ان نهضت قال لى صر الي فى غد فخرجت من عنده وقلت ليحى ادخلتنى على رجل يلبس المصبغات وعزمت ان لا ارجع اليه ثم انى فكرت في ان رجوعى اليه غير ضائر فصرت اليه فى غد فوجدت الباب مفتوحا ولم ار احداً فهممت بالرجوع فناداني من داخل الباب فظننت انه يريد غيرى حتى صاح بى يا كنكر ادخل وهذا اسم كانت امي سمتنى به ولا علم احد به غيرى فدخلت اليه فوجدته جالسا فى بيت مطين على حصير من البردي وعليه قميص كرابيس وعنده يحى فقال لي يا ابا خالد انى قريب العهد بعروس وان الذى رايت بالامس من راى المرأة ولم ارد مخالفتها ثم قام (ع) واخذ بيدي وبيد يحى ابن ام الطويل ومضى بنا الى بعض الغدران وقال قفا فوقفنا ننظر اليه فقال بسم الله الرحمن الرحيم ومشى على الماء حتى راينا كعبه يلوح فوق الماء فقلت الله اكبر الله اكبر انت الكلمة الكبرى والحجة العظمى صلوت الله عليك ثم التفت الينا (ع) وقال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة (ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم) المدخل فينا من ليس منا والمخرج منا من هو منا والقائل ان لهما في الاسلام نصيبا اعني هذين الصنفين فلما قربت ايامه (ع) احضر ابنه اباجعفر محمد الباقر (ع) واوصى بحضرة جماعة من شيعته وخواصه

الوصية الظاهرة ونص عليه بالامامة وسلم اليه بعد ذلك الاسم الاعظم ومواريث الانبياء وكان فيما قاله في امر ناقته ان يحسن اليها ولا يحمل عليها وان تكون في الحظيرة وكان (ع) حج عليها عشرين حجة ماقرعها بخشبة

وروى انه (ع) كان قائما فى صلاته اذوقع ابنه (ع) وهو صغير في بئر كانت في داره بعيدة القعر فصرخت امه واقبلت تضرب بنفسها الارض حوالي البئر وتقول يابن رسول الله غرق ابنك محمد وكل من فى الدار يسمع كلامها وزين العابدين (ع) لاينثنى عن الصلاة وهو يسمع اضطراب ابنه محمد في قعر البئر فلما لم ينفتل عن الصلاة قالت جزعا ماقسى قلبك فاقبل (ع) على صلاته ولم ينثن عنها الا بعد اتمامه ثم اقبل الى البئر ومد يده (ع) الى قعرها وكان لا يصل اليه لاحبل طويل فاخرج محمدا على يده يناغى ويضحك لم يبتل ثوبه بالماء فضحكت ام محمد لسلامة ابنها وبكت لما قالته لزين العابدين « ع » فقال لاتثريب عليك لوعلمت اني بين يدى جبار لوملت بوجهى لمال بوجهه عنى لمابدرت منك تلك الكلمة

وقبض عليه السلام في سنة خمس وتسعين من الهجرة وسنه تسع وخمسون سنة وروى سبع وخمسون سنة ودفن فى البقيع في قبر ابى محمد الحسن بن علي « ع »

روى ان ناقته خرجت الى البقيع فضربت بجرانها الارض ولم تزل دموعها تجرى من عينيها فبعث ابو جعفر الباقر (ع) بمن ردها الى موضعها

فعادت الى البقيع واقيمت فلم تقم حتى ماتت فامر ابو جعفر فحفرلها بالقرب ودفنت

(امامة الباقر محمد عليه السلام)

ولما صارت الامامة بعده لابنه الباقر ابى جعفر محمد بن علي ﴿ع﴾ قام بامر الله سبحانه واتبعه المؤمنون

روى عن ابى جعفر الباقر (ع) انه قال كانت امى ام عبد الله بنت الحسن جالسة عند جدار فتصدع الجدار فقالت بيدها لا وحق المصطفى ماأذن الله تعالى لك فى السقوط حتى اقوم فبقى الجدار معلقا حتى قامت وبعدت ثم سقط فتصدق عنها ابى زين العابدين (ع) بمأة دينار

وكان مولد ابى جعفر (ع) قبل ان يقبض الحسين «ع» بسنتين واشهر في سنة ثمان وخمسين وكان مولده ومنشاءه مثل مواليد ابائه (ع) وكان ممن حضر الطف مع الحسين .

(ومن دلائله وبراهينه)

روى عن محمد بن مسلم قال كنت مع الباقر (ع) فى طريق مكة اذ بصرت بشاة منفردة مع الغنم تصيح الى سخلة لها قد انقطعت عنها وتسرع السخلة فقال ﴿ع﴾ اتدرى ماتقول هذه الشاة لها قالت لا يامولاى فقال (ع)

تقول لها اسرعى الى القطيع فان اخاك عاما اول تخلف عني وعن القطيع في هذا المكان فاختلسه الذئب فاكله قال محمد بن مسلم فدنوت الى الراعى فقلت ارى هذه الشاة تصيح بسخلتها فلعل الذئب اكل قبل هذا سخلة لها في هذا الموضع قال قد كان ذلك عاما اول فما يدريك

روي عن ابى بصير وكان ضريرا وقيل اكمه قال قلت لابى جعفر الباقر (ع) انتم ورثة رسول الله «ص» فقال لي نعم رسول الله وارث الانبياء «ص» ونحن ورثته وورثتهم فقلت تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص فقال نعم باذن الله تعالى ثم قال ادن مني فدونت منه (ع) فمسح على عيني فابصرت السماء والارض وكل شيء كان في الدار فقال (ع) اتحب ان تكون هكذا ولك مالناس وعليك ماعليهم اوتعود الى حالك ولك الجنة خالصة فقلت الجنة احب الي فمسح يده على عيني فرجعت كما كانت ثم قال (ع) نحن جنب الله جل وعز نحن صفوة الله نحن خيرة الله نحن امناء الله نحن مستودع مواريث الانبياء «ص» نحن حجج الله نحن حبل الله المتين نحن صراط الله المستقيم قال الله تعالى (وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل) نحن رحمة الله على المؤمنين بنا يفتح الله وبنا يختم الله من تمسك بنا نجا ومن تخلف عنا غوى نحن القادة الغر المحجلين ثم قال (ع) فمن عرفنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا

وروى مرفوعا الى ابي بصير وكان ضريرا انه قال كنت مع

الباقر (ع) في الطواف ببيت الحرام فسمعت كثرة الضجيج فقلت له يامولاى ما اكثر الحجيج واكثر الضجيج فقال لي ابو جعفر الباقر (ع) ياابا بصير مااقل الحجيج واكثر الضجيج اتحب ان تعلم صدق مااقوله وتراه بعينك قلت له وكيف لي بذلك يامولاى فقال (ع) ادن فدنوت منه فمسح بيده على عيني فدعا بدعوات فعدت بصيرا فقال لي انظر ياابا بصير الى الحجيج فنظرت فاذا اكثر الناس قردة وخنازير والمؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلمات فقلت صدقت يامولاى مااقل الحجيج واكثر الضجيج ودعا بدعوات فعدت ضريرا فقلت يامولاى لواتممت علي النعمة برد بصرى لرجوت ان اكون به سعيدا فقال لي ابو جعفر (ع) مابخلنا ياابا بصير وان الله عزوجل لم يظلمك وانا جان لك وخشينا فتنة الناس وان يجهلوا فضل الله علينا ويجعلونا اربابا من دون الله ونحن له مسلمون

وعن الفضل بن يسار قال سمعت ابا جعفر «ع» يقول ان الامام منا يسمع الكلام فى بطن امه واذا وقع الى الارض رفع له عمود من نور يرى به اعمال عباد الله سبحانه

وروي ان حبابة الوالبية بقيت الى امامة ابى جعفر (ع) فدخلت عليه فقال ماالذى ابطاء بك ياحبابة قالت كبرسنى وابيض راسى وكثرت همومي فقال (ع) ادن منى فدنت منه فوضع يده في مفرق رأسها ودعالها بكلام لم تفهمه فاسود شعر راسها وعاد حالكا وصارت شابة فسرت بذلك وسر ابو جعفر (ع) لسرورها فقالت بالذى اخذ ميثاقك على

النبيين اى شى كنتم فى الاظلة فقال ياحبابة نورا قبل ان يخلق الله آد(ع) نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولم تكن قبل ذلك فلما خلق الله تعالى آدم اجرى ذلك النور فيه

(خبر الخيط المعروف)

رواه لي الشيخ ابو محمد بن الحسن بن محمد بن نصر يرفع الحديث برجاله الى ابن محمد جعفر البرمى مرفوعا الى جابر قال لما افضت الخلافة الى بنى امية سفكوا في ايامهم الدم الحرام ولعنوا امير المؤمنين « ع » على منابرهم الف شهر واغتالوا شيعته فى البلدان وقتلوهم واستاصلوا شافتهم ومالأهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا وصارت محنتهم على الشيعة لعن امير المؤمنين « ع » فمن لم يلعنه قتلوه فلما فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال اشتكت الشيعة الى زين العابدين (ع) وقالو يابن رسول الله « ص » اجلونا عن البلدان وافنونا بالقتل الذريع وقداعلنو العن أمير المؤمنين (ع) فى البلدان وفي مسجد رسول الله (ص) وعلى منبره ولا ينكر عليهم منكر ولا يغير عليهم مغير فان انكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابي ورفع ذلك الى سلطانهم وكتب اليه ان هذا ذكرا باتراب بخير ضرب وحبس ثم قتل فلما سمع ذلك « ع » نظر الى السماء قال سبحانك ما اعظم شانك انك امهلت عبادك حتى ظنوا انك اهملتهم وهذا كله بعينك اذلا يغلب

قضائك ولا يرد تدبير محتوم امرك فهو كيف شئت وانى شئت لما انت
اعلم به منا ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر (ع) فقال يامحمد قال لبيك
قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله (ص) وخذ الخيط الذي
نزل به جبرئيل على رسول الله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا
شديدا فيهلكو جميعا قال جابر فبقيت متعجبا من قوله لا ادري ما اقول فلما
كان من الغد جئته وقد كان قد طال علي ليلي حرصا لانظر ما يكون
من امر الخيط فبينما انا بالباب اذ خرج «ع» فسلمت عليه فرد السلام
وقال ماغدا بك ياجابر ولم تكن تاتينا في هذا الوقت فقلت له لقول
الامام «ع» بالامس خذ الخيط لذي اتى به جبرئيل (ع) وصر الى
مسجد جدك (ص) وحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فتهلك
الناس جميعا قال الباقر (ع) والله لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر
المقدور لخسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين بل في لحظة ولكنا
عباد مكرمون لا نسبقه بالقول وبامره نعمل ياجابر قال جابر فقلت ياسيدي
ومولاي ولم تفعل بهم هذا فقال لي اما حضرت بالامس والشيعة تشكوا
الى ابي ما يقولون من الملاعين فقلت ياسيدي ومولاي نعم فقال انه امرني
ان ارعبهم لعلهم ينتهون وكنت احب ان نهلك طائفة منهم ويطهر الله
البلاد والعباد منهم قال جابر فقلت سيدي ومولاى كيف ترعبهم وهم
اكثر من ان يحصوا فقال الباقر (ع) امض الى بنا مسجد رسول الله لاريك
قدرة من قدرة الله التي خصنا بها ومامن به علينا من دون الناس فقال

جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده في التراب وتكلم بكلام ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا دقيقا فاح منه رائحة المسك فكان فى المنظر ادق من سم الخياط ثم قال لي خذ ياجابر اليك طرف الخيط وامض رويدا واياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال (ع) قف ياجابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا ماظننت انه حركه من لينه ثم قال « ع » ناولنى طرف الخيط فناولته وقلت مافعلت به ياسيدي قال ويحك اخرج فانظر ماحال الناس قال جابر فخرجت من المسجد واذا الناس فى صياح واحد والصائحة من كل جانب فاذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة واخذتهم الرجفة الهدمة وقد خربت اكثر دور المدينة وهلك منها اكثر من ثلاثين الفاً رجالاً ونساءا دون الولدان واذا الناس فى صياح وبكاء وعويل وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون خربت دار فلان وخرب اهلها ورايت الناس فزعين الى مسجد رسول الله (ص) وهم يقولون كانت هدمة عظيمة وبعضهم يقول قد كانت زلزلة وبعضهم يقول كيف لانخسف وقد تركنا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فظهر فينا الفسق والفجور وظلم آل الرسول (ص) والله ليتزلزل بنا اشد من هذا واعظم اونصلح من انفسناماافسدنا قال جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس حيارى يبكون فابكانى بكائهم وهم لايدرون من اين اتوا فانصرفت الى الباقر « ع » وقد حف به الناس في مسجد رسول الله (ص) وهم يقولون يابن رسول الله

اماترى الى مانزل بنا فادع الله لنا فقال (ع) افزعوا الى الصلاة والدعاء والصدقة ثم اخذ (ع) بيدى وسار بى فقال لي ماحال الناس فقلت لاتسأل يابن رسول الله خربت الدور والمساكن وهلك الناس ورأيتهم بحال رحمتهم فقال (ع) لارحمهم الله اما انه قد بقيت عليك بقية ولولا ذلك لم نرحم اعدائنا واعداء اوليائنا ثم قال سحقا سحقا بعداً بعداً للقوم الظالمين والله لولا مخالفة والدى لزدت فى التحريك واهلكتهم اجمعين فما انزلونا واولياءنا من اعدائنا هذه المنزلة غيرهم وجعلت اعلاها اسفلها فكان لايبقى فيها دار ولاجدار ولكنى امرنى مولاى ان احركه تحريكا ساكنا ثم صعد « ع » المنارة وانا اراه والناس لايرونه فمدبده وادارها حول المنارة فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة وتهدمت دور ثم تلا الباقر (ع) « ذلك جزيناهم ببغيهم وهل نجازى الا الكفور » وتلا ايضا « فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها » وتلا « فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لايشعرون » قال جابر فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين ويتضرعن منكشفات لايلتفت اليهن احد فلما نظر الباقر « ع » الى تحير العواتق رق لهن فوضع الخيط في كمه فسكنت الزلزلة ثم نزل عن المنارة والناس لايرونه واخذ بيدى حتى خرجنا من المسجد فمررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته والحداد يقول اماسمعتم الهمهمة في الهدم فقال بعضهم بل كانت همهمة كثيرة قال قوم اخرون بل والله كلام كثير الا انالم نقف على الكلام قال جابر فنظر الي الباقر (ع)

وتبسم ثم قال ياجابر هذا لما طغوا وبغوا فقلت يابن رسول الله ماهذا الخيط الذي فيه العجب فقال بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة وينصبه جبرئيل «ع» ويحك ياجابر انا من الله تعالى بمكان ومنزلة رفيعة فلولا نحن لم يخلق الله تعالى سماء ولا ارضاً ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا جنة ولا انسا ويحك ياجابر لايقاس بنا احد ياجابر بنا والله انقذكم وبنا نعشكم وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا علينا ماوردنا عليكم فانا بنعم الله اجل واعظم من ان يرد علينا وجميع مايرد عليكم منا فما فهمتوه فاحمدوا الله عليه وماجهلتموه فاتكلوه الينا وقولوا أئمتنا اعلم بما قالوا قال جابر ثم استقبله امير المدينة المقيم بها من قبل بني امية قد نكب ونكب حواليه حرمته وهو ينادي معاشر الناس احضروا ابن رسول الله (ص) علي بن الحسين (ع) وتقربوا به الى الله تعالى وتضرعوا اليه واظهروا التوبة والانابة لعل الله ان يصرف عنكم العذاب قال جابر فلما بصر الامير بالباقر محمد بن علي (ع) سارع نحوه وقال يابن رسول الله اماترى مانزل بامة محمد (ص) وقد هلكوا وفنوا ثم قال له اين ابوك حتى نساله ان يخرج معنا الى المسجد فنتقرب الى الله تعالى فيرفع عن امة محمد البلاء فقال الباقر (ع) يفعل انشاء الله تعالى ولكن اصلحوا من انفسكم عليكم بالتوبة والنزوع عما انتم عليه فانه لايامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر فاتينا زين العابدين باجمعنا وهو يصلي فانتظرنا حتى انفتل واقبل علينا ثم قال لي

سرا يامحمد كدت ان تهلك الناس جميعا قال جابر والله ياسيدى ماشعرت
بتحريكه حين حركه فقال (ع) ياجابر لوشعرت بتحريكه مابقى عليها
نافخ نار فما خبر الناس فاخبرناه فقال ذلك عما استحلوا منا محارم الله
وانتهكوا من حرمتنا فقلت يابن رسول الله ان سلطانهم بالباب قد سالنا
ان نسالك ان تحضر المسجد حتى يجتمع الناس اليك فيدعون الله ويتضرعون
اليه ويسالونه الاقالة فتبسم ثم تلا اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى
قالوا فادعوا فادعوا ومادعاء الكافرين الا في ضلال قلت ياسيدى
ومولاى العجب انهم لايدرون من اين اتوا فقال «ع» اجل ثم تلا
فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وماكانوا باياتنا يجحدون هى والله
ياجابر اياتنا وهذه والله احديها وهى مما يوصف الله تعالى كتابه بل نقذف
بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال (ع)
ياجابر ماظنك بقوم اماتوا سنتنا وضيعوا عهدنا ووالوا اعدائنا وانتهكوا
حرمتنا وظلمونا حقنا وغصبونا ارثنا واعانوا الظالمين علينا واحيوا سنتهم
وساروا سيرة الفاسقين الكافرين فى فساد الدين واطفاء نور الحق قال
جابر فقلت الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم وعرفنى فضلكم والهمنى
طاعتكم ووفقنى لموالاة اوليائكم ومعاداة اعدائكم فقال (ع) ياجابر
اتدرى ماالمعرفة فسكت جابر فاورد عليه الخبر بطوله وقد اوردت انا
المعجز الذى اظهره من هذا الخبر فقط اذ ليس كل كتاب يحتمل شرح
الاشياء بحقايقها

ومن كتاب بصائر الدرجات مرفوعا الى سدير الصير فى قال اوصانى الباقر ابو جعفر « ع » بامور له في المدينة فبينا انا فى فج الروحا على راحلتي اذ انا بشخص يلوى بثوبه فقمت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لاحاجة لي فيها فناولنى كتابا طينه رطب فنظرت الى الخاتم فاذا هو نقش خاتم الباقر ابى جعفر (ع) فقلت متى عهدك بصاحب هذا الكتاب فقال الساعة فالتفت اليه فلم اره ثم قدم ابو جعفر (ع) المدينة فقلت له رجل اتانى بكتاب طينه رطب فقال « ع » نعم ان لنا خدما من الروحانيين ومن الجن المؤمنين فاذا اردنا السرعة بعثناهم

وفيه مرفوعا الى ابى حمزة الثمالي قال كنت استاذن علي ابى جعفر (ع) فقيل ان عنده قوم فقلت اثبت قليلا حتى يخرجوا فخرجوا قوم انكرتهم فدخلت فقال (ع) يا ابا حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجن جاؤا يسألونا عن معالم دينهم اماعلمت ان الامام حجة الله على الجن والانس

ولما قربت ايام ابى جعفر ﴿ ع ﴾ روى انه (ع) قبض وله سبع وخمسون سنة في سنة ماة وخمس عشر ومشهده بالبقيع الى جانب مشهد ابيه علي بن الحسين صلوات الله عليهم اجمعين

(وصارت الامامة بعد الباقر لابنه)

أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام

واتبعه المؤمنون روى انه (ع) ولد سنة ثلاث وثمانين من الهجرة في حياة جده علي بن الحسين (ع) وكانت ام الصادق (ع) ام فروه بنت القاسم محمد بن ابي بكر بن ابي قحافة وكان ابوها القاسم من ثقات اصحاب علي بن الحسين زين العابدين « ع » وكانت ام فروة من الصالحات القانتات ومن اتقى نساء اهل زمانها « ع »

وروت عن علي بن الحسين « ع » احاديث منها قوله لها يا ام فروة اني لادعوا لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة مأة مرة لانا نصبر على مانعلم ويصبرون على مالا يعلمون

كان مولد الصادق (ع) ومنشأه على منهاج مولد ابائه « ع » وقام بامر الله جل جلاله في سنة خمس عشر ومأة

« ومن دلائله وبراهينه (ع) »

حدث يونس بن ظبيان وابو سلمة السراج والحسين بن ثور والمفضل ابن عمر قال كنا عند ابي عبد الله جعفر بن محمد الباقر « ع » قال اعطينا

خزائن الارض ومفاتيحها ولو أشأ ان اقول باحدى رجلي الارض اخرجي مافيك من ذهب وفحص باحدى رجليه فخطف الارض ثم مد يده فاستخرج سبيكة من ذهب قدر شبر فناولناها ثم قال انظروا بها حتى لاتشكوا وانظرو في الارض واذا فيها سبائك كثيرة بعضها على بعض فقال له بعضنا يابن رسول الله اعطيتم كل هذا وشيعتكم محتاجون فقال (ع) ان الله سبحانه سيجمع لشيعتنا الدنيا والاخرة يدخلهم جناة النعيم ويدخل اعدائنا نار جهنم ثم فحص برجله في الارض فعادت كما كانت

وروي عن داود بن كثير الرقي قال خرجت مع ابى عبد الله الصادق « ع » الى الحج فلما كان اول وقت الظهر قال لي وكنا في ارض قفر ياداوود قد حان وقت الصلاة فاعدل بنا عن الطريق فنزلنا في ارض قفر لاماء فيها فركض ﴿ع﴾ برجله فنبعت عين ماء كانها الثلج فتوضأ وتوضأنا وصلينا فلما هممنا بالمسير التفت واذا بجذع نخلة فقال ياداود اتحب ان اطعمك رطبا فقلت نعم يامولاي فضرب بيده الى الجذع وهزه فاهتز اهتزازا شديدا فاذا هو قد اينع واخضر ثم هزه الثانية فاذا قد تدلى منه كبائس باعذاقها فاطعمنى انواعا كثيرة من الرطب ثم مسح بيده ﴿ع﴾ على النخلة وقال عودي جذعا باذن الله فعادت بسيرتها الاولى

وفى كتاب بصائر الدرجات مرفوعا الى ابى كهمش قال كنت بالمدينة نازلا في دار فيها وصيفة وكانت تعجبنى فانصرفت ليلة فاستفتحت الباب فجائت وفتحت الباب لي فمددت يدى الى ثدييها خلف الباب فلما

كان من الغد دخلت على ابى عبد الله جعفر الصادق (ع) فقال لي ياابا كهمش تب الى الله تعالى مما صنعت البارحة

وفيه مرفوعا الى محمد بن مسلم عن المفضل بن عمر قال حمل الي جعفر ابن محمد الصادق (ع) مال من خراسان مع رجلين من اصحابه فمازالا يتفقدان المال في الطريق فمرا برجل من الشيعة فدفع اليهما كيسا فيه الفا درهم واوعز اليهما بتسليمه الى الصادق (ع) فجعلا يتفقدان المال والكيس حتى دنوا من المدينة فقال احدهما لصاحبه تعال ننظر ماحال المال فنظرا واذا المال على حالته ماخلا كيس الرازى فقال الله المستعان ماتقول الساعة لابى عبدالله (ع) قال احدهما انه كريم وانا نرجوا انه لاينسبنا الى الخيانة بل لاشك انه علم ماجرى فيه عنده فانه حجة الله في ارضه فلما دخلا المدينة دخلا عليه وسلما ووضعا المال بين يديه فقال اين كيس الرازى فاخبراه بالقصة فقال لورايتما الكيس تعرفانه قالا نعم فقال ياجارية علي بالكيس فاخرجت الكيس فدفعه ابو عبد الله اليهما فقال اتعرفانه قالا هوذاك جعلنا الله فداك فقال (ع) انى احتجت فى جوف الليل الى مال فوجهت جنيا من شيعتنا فجاءني بهذا الكيس من متاعكما

وفيه مرفوعا الى ابى عبد الله بن كثير عن ابى عبد الله الصادق (ع) قال الذى عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فقال ففرج بين اصابعه (ع) ووضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله ثم قال (ع) اتدرى ما كان عنده من علم الكتاب قلت

اخبرنی یابن رسول الله (ص) قال ﴿ ع ﴾ قدر قطرة من المطر في البحر الاخضر مایکون ذلك من علم الكتاب كله فقلت مااقل هذافقال (ع) بهذا القليل من علم الكتاب اتى بعرش بلقيس من سبأ قبل ان يرتد الى سليمان طرفه ثم قال ﴿ ع ﴾ اماقرات في كتاب الله تعالى قل كفا بالله شهيدا بيني و بينكم ومن عنده علم الكتاب واومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب كله والله عندنا

وروي انه « ع » لما خرج من بين يدى المنصور نزل الحيرة فبينما هواذا تاه الربيع فقال له اجب امير المؤمنين فركب اليه وقد كان وجد في الصحراء صورة عجيبة الخلق لم يعرفها احد وذكر من وجدها انه راها قد سقطت مع المطر فلما دخل (ع) قال له المنصور ياابا عبد الله اخبرنی عن الهواء اى شئ فيه فقال له بحر قال له فله سكان قال (ع) نعم قال المنصور وماسكانه فقال (ع)خلق ابدانهم ابدان الحيتان ورؤسهم رؤس الطير ولهم اجنحة كاجنحة الطير من الوان شتى فدعا المنصور بالطست فاذا ذلك الخلق فيه فمازاد على ماوصفه ﴿ ع ﴾ فاذن له فانصرف (ع) ثم قال المنصور للربيع هذا الشجى المعترض فى حلقى من اعلم الناس في زمانهم

وروي عن عبد الاعلى بن اعين وعبيدة بن بشير قالا كنا عند ابى عبد الله الصادق « ع » فقال ابتداء منه والله انى لأعلم مافى السماء ومافى الارض ومافي الجنة ومافى النار وماكان ومايكون الى يوم يقوم الساعة ثم تنكب ثم قال اعلمه من كتاب الله عز وجل انه سبحانه يقول فيه تبيانا لكل شئ

روي مرفوعا الى محمد بن الاسقنطوى قال كنت من خواص المنصور ابى جعفر الدوانقى وكنت اقول بامامة ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) فدخلت يوما على ابى جعفر الدوانيقى واذا هو يفرك يديه ويتنفس تنفسا باردا فقلت ياامير المؤمنين ماهذه الفكرة فقال يامحمد انى قتلت من ذرية فاطمة بنت رسول الله (ص) الفا اويزيدون وقد تركت سيدهم المشار اليه فقلت له ومن ذلك ياامير المؤمنين فقال ذلك جعفر بن محمد فقلت له ان جعفر بن محمد رجل قد انحلته العبادة واشتغل بالله عما سواه وعما في ايدى الملوك فقال يامحمد قد علمت بانك تقول بامامته والله انه لأمام هذا الخلق كلهم ولكن الملك عقيم واليت على نفسى ان لاامسى او افرغ منه قال محمد فوالله لقد اظلم علي البيت من شدة الغم ثم دعا المنصور بالموائد فاكل وشرب ثلاثة ارطال ثم امر الحاجب ان يخرج كل من في المجلس ولم يبق الاانا وهو ثم دعا بسياف له وقال له ويلك ياسياف فقال له لبيك ياامير المؤمنين قال اذا انا احضرت جعفر بن محمد وجاريته الحديث وقلعت القلنسوة عن راسى فاضرب عنقه فقال نعم ياامير المؤمنين قال محمد فضاقت علي الارض برحبها فلحقت السياف فقلت له سرا ويلك تقتل جعفر بن محمد ويكون خصمك رسول الله (ص) فقال السياف والله لافعلن ذلك فقلت وماالذي تفعل قال اذا حضر ابو عبد الله وشغله ابو جعفر الدوانيقى بالكلام واخذ قلنسوته عن راسه ضربت عنق ابى جعفر الدوانيقى فقلت قد اصبت الراى ولم ابل بما قد صرت اليه ولامايكون من امري فاحضر

ابو عبد الله جعفر (ع) على حمار مصرى فلحقته في الستر الاول وهو يقول يا كافي موسى من فرعون يا كافي محمد الأحزاب ثم لحقته في الستر الذى بينه و بين المنصور وهو يقول ياداثم ثم تكلم بكلام واطبق شفتيه (ع) ولم ادر ماالذي قال فرايت القصر يموج بى كانه سفينة في موج البحار ورايت المنصور وهو يسعى بين يدى ابي عبد الله الصادق (ع) حافي القدم مكشوف الراس قد اصطكت اسنانه وارتعدت فرائصه يسود ساعة ويصفر ساعة اخرى حتى اخذ بعضد ابى عبد الله «ع» واجلسه على سرير ملكه وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدى سيده ثم قال له يابن رسول الله ماالذي جاء بك فى هـذا الوقت فقال عليه السلام دعوتنى فاجبتك فقال له المنصور سل ماشئت فقال ابوعبد الله حاجتى ان لاتدعونى حتى اجيئك ولا تسأل عني حتى اسأل عنك فقال المنصور لك ذلك وخرج ابو عبد الله «ع» من عنده فدعا المنصور بالدووايج والفنك والسمور والحواصل وهو يرتعد فنام تحته فلم ينتبه الا في نصف الليل فلما انتبه وانى عند راسه جالسا فقال لي اجالس انت يامحمد قلت نعم ياامير المؤمنين فقال ارفق حتى اقضى مافاتتنى من الصلاة واحدثك فلما انفتل من الصلاة اقبل علي وقال يامحمد لما احضرت ابا عبد الله جعفر بن محمد وقد هممت من السوء بما قد هممت به رايت تنينا قد جرى بذنبه جميع البلد وقد وضع شفته السفلى في اسفل قبتى هذه وشفته العليا في اعلى مقامي وهو ينادي بلسان طلق ذلق عربى مبين ويقول ياعبد الله ان الله عز وجـل بعثنى

وامرني ان احدث بجعفر بن محمد حدثنا بان ابتلعك مع اهل قصرك هذا فطاش عقلي وارتعدت فرائصي قال محمد قلت اسحر هذا ياامير المؤمنين فقال لي اسكت ويلك اماتعلم ان جعفر بن محمد « ع » وارث النبيين والوصيين وعنده الاسم الاعظم والاسم المخزون الذي لوقرأه على الليل لأنار وعلى النهار لاظلم وعلى البحار لسكنت فقلت له ياامير المؤمنين فدعه على شانه ولاتسال عنه بعد يومك هذا فقال المنصور والله لاسالت عنه ابدا قال محمد فو الله ماسأل عنه المنصور قط

وفى كتاب بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن علي بن الحسين عن مسمع البصرى قال كنت لاازيد على اكلة واحدة بالليل والنهار وربما استاذنت على ابى عبد الله (ع) فدعا بالطعام عند غيره تاذيت به وتصيبنى التخمة فشكوت ذلك واخبرته انى اذا اكلت لم اتاذ به فقال (ع) انك لتاكل طعام قوم تصاحبهم الملائكة على فرشهم فقلت ويظهرون لكم قال فمسح (ع) يده على راس بعض صبيانه وقال هم الطف بصبياننا منا بهم ثم تلا (ع) ﴿ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الاتخافوا ولاتحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ﴾ ثم قال (ع) ربما وسدنا لهم الوسائد فى منازلنا

ابو العباس الكوفى قال حدثنى علي بن مهران عن داود بن كثير الرقي قال كنافي منزل ابى عبد الله (ع) ونحن نتذاكر فضائل الانبياء (ص) فقال « ع » مجيبالنا والله ماخلق الله نبيا الاومحمد افضل منه ثم خلع خاتمه

ووضعه على الارض وتكلم بشيء فانصدعت الارض وانفرجت بقدرة الله عز وجل فاذا نحن ببحر عجاج في وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء في وسطها قبة من درة بيضاء حولها دار خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين بشر القائم فانه يقاتل الاعداء ويغيث المؤمنين وينصره عز وجل بالملائكة في عدد نجوم السماء ثم تكلم (ع) بكلام فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة فقال ادخلوها فدخلنا القبة التي فى السفينة فاذا فيها اربعة كراسي من الوان الجواهر فجلس هو على احدها واجلسني على واحد واجلس موسى واسماعيل «ع» كل واحد منهما على كرسي ثم قال (ع) للسفينة سيري بقدرة الله تعالى فسارت فى بحر عجاج بين جبال الدر واليواقيت ثم ادخل يده فى البحر واخرج دررا وياقوتا فقال ياداود ان كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك فقلت يامولاى لاحاجة لي في الدنيا فرمى به في البحر وغمس يده فى البحر واخرج مسكا وعنبرا فشمه وشممني وشمم موسى واسماعيل (ع) ثم رمى به في البحر وسارت السفينة حتى انتهينا الى جزيرة عظيمة فيما بين ذلك البحر واذا فيها قباب من الدر الابيض مفروشة بالسندس والاستبرق عليها ستور الارجوان محفوفة بالملائكة فلما نظروا الينا اقبلوا مذعنين له بالطاعة مقرين له بالولاية فقلت مولاى لمن هذه القباب فقال للائمة من ذرية محمد «ص» كلما قبض امام صار الى هذا الموضع الى الوقت المعلوم الذي ذكره الله تعالى ثم قال (ع) قوموا بنا حتى نسلم على امير المؤمنين (ع)

فقمنا وقام ووقفنا بباب احدى القباب المزينة وهى اجلها واعظمها وسلمنا على امير المؤمنين (ع) وهو قاعد فيها ثم عدل الى قبة اخرى وعدلنا معه فسلم وسلمنا على الحسن بن علي(ع) وعدلنا منها الى قبة بأزائها فسلمنا على الحسين بن علي (ع) ثم على علي بن الحسين (ع) ثم على محمد بن علي «ع» كل واحد منهم في قبة مزينة مزخرفة ثم عدل الى بنية بالجزيرة وعدلنامعهواذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة بفنون الفرش والستور واذا فيها سرير من ذهب مرصع بانواع الجواهر فقلت يامولاى لمن هذه القبة فقال للقائم منااهل البيت صاحب الزمان« ع » ثم اومى بيده وتكلم بشيء واذا نحن فوق الارض بالمدينة فى منزل ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق(ع)واخرج خاتمهوختم الارض بين يديه فلم ارفيهاصدعاولافرجة

ولما حان وقته وقرب امره « ع » احضر ابنه ابا ابراهيم موسى ابن جعفر « ع » ودفع اليه السلاح ومواريث الانبياء (ص) ونص عليه بمشهد جماعة من مواليه وشيعته وقبض « ع » وله خمس وستون سنة في سنة ثمان واربعين ومأة من الهجرة و كان مولده في سنة ثلاث وثمانين واقام معجده علي بن الحسين «ع» ثم اثنتي عشرة سنة ومع ابيه عشرين سنة ومنفردا بالامامة ثلاثا وثلاثين سنة ومشهده بالبقيع الى جانب قبر ابيه وجده (ع)

وروى انه (ع) دفن بالبقيع فى قبر ابى محمد الحسن بن علي بن ابى طالب (ع)

(ولما صارت الامامة للكاظم أبي ابراهيم)

موسى بن جعفر (ع) قام بامر الله واتبعه المؤمنون

والدته حميدة رضوان الله عليها

وروى عن ابي بصير قال حججنا مع الصادق (ع) في السنة التي ولدفيها ابو ابراهيم موسى بن جعفر « ع » فلما نزلنا المنزل المعروف بالابواء وضع لنا الطعام فبينا نحن نأكل اذ اتاه رسول حميدة فقال تقول لك يامولاى قد احسست بشيء وقد امرتنى ان لا اسبقك بحادثة تكون في امر هذا المولود فقام ابو عبد الله (ع) فاحتبس هنيئة وعاد الينا فقمنا اليه وقلنا بشرك الله وجعلنا فداك ياسيدى ما فعلت حميدة فقال (ع) سلمها الله ووهب لي منها غلاما خير من برء الله في زمانه ولقد اخبرتنى حميدة بشيء ظنت اني لا اعرفه وكنت اعلم به منها قلنا له واخبرتك به قال ذكرت انه لما سقط راته واضعا يديه على الارض رافعا راسه يسبح الله ويهلله ويصلي على رسول الله «ص» فأخبرتها ان تلك امارة رسول الله وامير المؤمنين وامارة الامام اذا صار الى الارض ان يضع يديه على الارض ويرفع راسه الى السماء ويسبح ويهلل ويصلي على رسول الله (ص) ويقرأ شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم واذا قال ذلك اعطاه الله عز وجل العلم الاول والعلم الاخر

واستحق زيارة الروح ليلة القدر وهو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل (ع) وكانت ولادته « ع » سنة ثمان وعشرين ومأة وكان مولده ومنشاه مثل مولد ابائه « ع »

((ومن دلائله وبراهينه (ع)))

روى عن محمد بن الفضل عن داود الرقى قال قلت لابى عبد الله (ع) حدثنى عن اعداء امير المؤمنين « ع » واهل بيت النبوة (ص) فقال الحديث احب اليك ام المعاينة قلت المعاينـة فقال لابي ابراهيم موسى « ع » أئتنى بالقضيب فمضى واحضره اياه فقال له ياموسى اضرب به الارض وارهم اعـداء امير المؤمنين (ع) واعدائنا فضرب به الارض ضربة فانشقت الارض عن بحر اسود ثم ضرب البحر بالقضيب فانطلق عن صخرة سوداء فضرب الصخرة فانفتح منها باب فاذا بالقوم جميعا لا يحصون لـكثرتهم ووجوههم مسودة واعينهم زرق كل واحد منهم مصفد مشدود فى جانب من الصخرة وهم ينادون يامحمداه والزبانية تضرب وجوههم ويقولون لهم كذبتم ليس محمد لـكم ولا انتم له فقلت له جعلت فداك من هؤلاء فقال الجبت والطاغوت والرجس والعين من العين ولم يزل يعددهم كلهم من اولهم الى اخرهم حتى اتى على اصحاب السقيفة واصحاب الفتنة وبنى الازرق والاوزاغ وبني امية جدد الله عليهم العذاب بـكرة واصيلا

ثم قال « ع » للصخرة انطبقي عليهم الى الوقت المعلوم وكان المنصور ابو جعفر الدوانيقي لم يتعرض لابي ابراهيم موسى (ع) الى ان مات في سنة ثمان وخمسين ومأة وبويع لابنه المهدي محمد بن عبد الله فلما ملك وجه بجماعة من اصحابه الى المدينة فاشخصوا ابا ابراهيم موسي (ع) وقد حمله المهدي فخرجت فلقيته وشيعته فلما ودعته بكيت فقال (ع) ما يبكيك يا ابا خالد فقلت يامولاى قد خرجت ومادرى ما يكون من امرك فقال (ع) اما في هذه الكرة فلا خوف علي منهم وانا اعود اليك في يوم كذا من شهر كذا في ساعة كذا فترقب موافاتي وانتظرني عند اول ميل فمضى (ع) ولقى المهدي وصرف الله عنه كيده ولم يتعرض له وسأله عرض حوائجه فعرض مارای عرضها فقضاها ثم ساله الاذن فاذن له فخرج (ع) متوجها الى المدينة قال ابو خالد فلما كان في ذلك اليوم خرجت نحو الطريق انتظره فقعدت حتى انصفرت الشمس فخفت ان يكون قد تاخر واردت الانصراف فرايت سوادا قد اقبل واذا ابتدأ من وراء الستار وقتنا لك هذا الوقت فالتفت فاذا مولاى موسى (ع) على بغلة له يقول يا ابا خالد فقلت لبيك يامولاى فقلت يابن رسول الله الحمد لله الذي ردك وخلصك فقال « ع » يا ابا خالد ان لي اليهم عودة ولا اتخلص منهم ورجع الى المدينة

روي عن علي بن ابى حمزة الثمالي (١) قال كنت عند موسى بن

---

(١) اظنه ابى حمزة البطائني وان كان العلامة رحمه الله نقل عن –

جعفر (ع) اذا تاه رجل من اهل الري يقال له جندب فسلم عليه وجلس حياله (ع) يسأله ثم قال له ما فعل اخوك فلان قال بخير جعلنى الله فداك وهو يقرئك السلام فقال ياجندب اعظم الله اجرك في اخيك فقال ياسيدي ورد علي كتابه بعهد ثلاثة عشر يوما بسلامته قال ياجندب انه مات بعد كتابه اليك بيومين وقد دفع الى امرأته مالا وقال لها ايكون هذا عندك فاذا قدم اخى فادفعيه اليه وقد اودعته الارض في البيت الذي كان فيه ميتته فاذا انت لقيتها فتلطف لها وطمعها فى نفسك فانها ستدفعه اليك قال علي بن ابي حمزة فلقيت جندبا بعد ذلك بسنتين وقد عاد حاجا فسألته عما كان قال له موسى بن جعفر (ع) فقال صدق (ع) ولقد كان كما قال

عن اسحاق بن عمار قال سمعت ابا ابرٰهيم موسى (ع) قد نعى لرجل نفسه فقلت فى نفسى وانه ايعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب وقال يااسحاق قد كان رشيد الهجري من المستضعفين يعلم علم البلايا والمنايا والامام اولى بذلك يااسحٰق اصنع ما انت صانع فعمرك قد فنى وانت تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لايلبثون بعدك حتى تفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويشمت بهم عدوهم فلم يلبث اسحاق بعد ذلك الا سنتين حتى مات فكان من حاله واهله واولاده كما ذكره (ع) وافلسوا

ـ الكشي علي بن ابى حمزة الثمالي

(شير محمد)

عن علي بن حمزة الثمالي قال دخلت على ابى الحسن موسى بن جعفر (ع) وكان يكنى ابا الحسن وابا ابراهيم فقلت جعلت فداك بم يعرف الامام فقال بخصال اولها النص من ابيه عليه ونصبه للناس علما حتى يكون عليهم حجة كما نصب رسول الله (ص) امير المؤمنين (ع) اماما وعلما وكذلك الائمة نص الاول على الثانى ونصبه حجة وعلما ان تساله فيجيب فتسكت عنه فيبتدء ويخبر الناس بما يكون فى غد ويكلم الناس بكل لسان ويعرف منطق الطير والساعة اعطيك العلامة قبل ان تقوم من مقامك فما برحت حتى دخل علينا رجل من اهل خراسان فتكلم بالعربية فاجابه (ع) بالفارسية فقال الخراسانى مامنعنى ان اكلمك بكلامي الاظنى بانك لاتحسنه فقال (ع) سبحان الله ان كنت لااحسن اجيبك فمافضلى عليك ثم قال لي يا ابا محمد ان الامام لايخفى عليه كلام احد من الناس ولامنطق الطير والبهائم فمن لم يكن فيه هذه الخصال فليس بامام

وفي كتاب بصائر الدرجات روي محمد بن عبد الله العطار مرفوعا الى علي بن يقطين الوزير قال كنت واقفا بين يدى الرشيد اذجائت هدايا من ملك الروم وكانت فيه دراعة ديباج سوداء منسوجة بالذهب لم ار احسن منها فنظر الي وانا انظر اليها فقال يا علي اعجبتك الدراعة فقلت اى والله ياامير المؤمنين فقال خذها فاخذتها وانصرفت بها الى منزلى وشددتها في منديل ووجهتها الى المدينة الى مولاى موسى بن جعفر (ع) فلما كان بعد سبعة اشهر انصرفت يوما من عند هارون الرشيد وكنت

تغديت بين يديه فلما حصلت فى منزلى قام الي خادمي الذي ياخذ ثيابى بمنديل على يده والكتاب ففضضت الكتاب واذا به كتاب مولاى ابى ابراهيم موسى بن جعفر (ع) وفيه ياعلي هذا وقت حاجتك الى الدراعة وقد بعثت بها اليك فكشفت طرف المنديل عنها اذ دخل علي خادم فقال اجب امير المؤمنين فقلت اى شيء حدث قال لاادرى فمضيت ودخلت عليه وانا متفكر وعنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال الرشيد ياعلي مافعلت الدراعة التي كنت وهبتها لك فقلت ما كساني امير المؤمنين اكثر من ان يعد فمن اى الدراعة تسالنى فقال الدراعة المدملجة المذهبة فقلت ماعسى ان يصنع مثلى بمثلها اذا انصرفت من دار امير المؤمنين دعوت بها فلبستها وصليت فيها ركعتين ولقد دخل علي الخادم واستدعانى وهى بين يدى فقال عمر بن بزيع ارسل من يجيء بها فارسلت خادمي فجاء بها فلما راها الرشيد قال ياعمر ماينبغى لنا ان نقبل على علي بعدها شئيا فامرلي بخلعة وبخمسين الف درهم فحملتها معى

عن محمد بن علي الصوفي قال استاذن ابراهيم الجمال على ابى الحسن علي بن يقطين الوزير فحجبه فحج علي بن يقطين فى تلك السنة فاستاذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر « ع » فحجبه فراه ثانى يومه فقال علي ابن يقطين ياسيدي ماذنبى فقال حجبتك لانك حجبت اخاك ابراهيم الجمال وقدابى الله ان يشكر سعيك اويغفرلك ابراهيم الجمال فقلت سيدى ومولاى من لى بابراهيم الجمال في هذا الوقت وانا بالمدينة وهو بالكوفة

فقال اذا كان الليل فامض الى البقيع وحدك من غير ان يعلم بك احد من اصحابك وغلمانك واركب نجيبا هناك مسرجا قال فوافى البقيع وركب النجيب ولم يلبث ان اناخه على بباب ابراهيم الجمال بالكوفة فقرع الباب وقال انا علي بن يقطين فقال ابراهيم الجمال من داخل الدار ما يعمل علي ابن يقطين الوزير ببابي فقال علي بن يقطين ياهذا ان امري عظيم وآلى عليه الاذن له فلما دخل قال يا ابراهيم ان المولى (ع) ابى ان يقبلني او تغفر لي فقال يغفر الله لك فآلى علي بن يقطين على ابراهيم الجمال ان يطأ خده فامتنع ابراهيم من ذلك فآلى عليه ثانيا ففعل فلم يزل ابراهيم يطأ خده وعلي بن يقطين يقول اللهم اشهد ثم انصرف وركب النجيب واناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر «ع» بالمدينة فاذن له ودخل عليه فقبله

وروى عن محمد بن الحسن المعروف بالقاضى الوراق عن احمد بن محمد بن السمط قال سمعت من اصحاب الحديث والرواة المذكورين ان موسى بن جعفر (ع) كان في حبس هارون الرشيد وهو في المسجد المعروف بمسجد المسيب من جانب الغربي بباب الكوفة لانه قد نقل الموضع اليه من دار السندي بن شاهك وهى الدار المعروفة بدار بن ابي عمرويه وكان موسى (ع) هناك وقد فكر هارون الرشيد فى قتله بالسم فدعا بالرطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعرقه بالسم في سم الخياط واخذ رطبة من تلك العشرين الرطبة وجعل يردد ذلك السلك المسموم في اول رطبة الى اخرها حتى علم انه قد مكن

السم فيها واستكثر من ذلك ثم اخرج السلك منها وقد قال للخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك وهو يقسم عليك بحقه لما اكلته عن اخر رطبة لانى اخترته لك بيدي ولا تتركه يبقى منه شيئا ولا يطعم منه احدا فاتاه الخادم وابلغه الرسالة فقال له موسى ائتنى بخلالة فاتاه بها وناوله اياها وقام بازئه وهو ياكل الرطب وكان للرشيد كلبة اعز عليه من كل مافى مملكته فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وفضة وجواهر منظومة حتى عادت الى موسى بن جعفر « ع » فبادر بالخلالة الى الرطبة المسمومة فغرزها ورمى بها الى الكلبة فاكلتها الكلبة فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتقطعت قطعا واستوفى موسى (ع) باقي الرطب وحمل الخادم الصينية وصار بها الى الرشيد فقال له اكل الرطب عن اخره قال نعم قال فكيف رايته قال ماانكرت منه شيئا ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها تهرأت وماتت فقلق هارون الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه فوقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فاحضر الخادم ودعا بالسيف وقال اصدقنى عن خبر الرطب والاقتلتك فقال ياامير المؤمنين انى حملت الرطب الى موسى بن جعفر فابلغته كلامك وقمت بازائه فطلب خلالة فاعطيته فاقبل يغرز رطبة وياكلها حتى مرت به الكلبة فغرز رطبة ورمى بها اليها فاكلتها واكل هو باقى الرطب وكان ماترى فقال الرشيد ماربحنا موسي الا ان اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبنا مافى موسى

حيلة ثم ان موسى بن جعفر (ع) بعد ثلاثة ايام دعا بمسيب الخادم وكان به موكلا فقال له يامسيب فقال لبيك يامولاى قال «ع» انى ظاعن فى هذه الليلة الى المدينة مدينة جدى رسول الله (ص) لاعهد الى من فيها يعمل بعدي به قال المسيب قلت يامولاى كيف تامرنى والحرس معى على الابواب ان افتح لك الابواب واقفالها فقال «ع» يامسيب اضعيف يقينك فى الله عزوجل وفينا قال ياسيدى لاقال فمه قال المسيب فقلت متى يامولاي فقال (ع) يامسيب اذامضى من هذه الليلة المقبلة ثلثاها فقف وانظر قال مسيب فحرمت على نفسى الاضطجاع في تلك الليلة ولم ازل راكعا وساجدا ومنتظرا ماوعدني به فلما مضى من الليلة ثلثاها نعست وانا جالس واذا انا بمولاى يحركنى برجله ففزعت وقمت قائما فاذا انا بتلك الجدران المشيدة والابنية وما حولها من القصور والحجر قد صارت كلها ارضا والدنيا من حواليها فضاء فظننت بمولاى انه قد اخرجني من الحبس الذي كان فيه فقلت مولاى اين انا من الارض قال (ع) في مجلسي يامسيب فقلت يامولاي فخذلي من ظالمى وظالمك فقال (ع) تخاف من القتل فقلت مولاي معك لافقال (ع) يامسيب فاهدء على جملتك فاني راجع اليك بعد ساعة واحدة فاذا وليت عنك فيعود مجلسى الى بنيانه فقلت يامولاي فالحديد لاتقطعه فقال (ع) يامسيب ويحك الآن الله تعالى الحديد لعبده داود فكيف يتصعب علينا الحديد قال مسيب ثم خطى بين يدى خطوة فلم ادر كيف غاب عن بصرى ثم ارتفع البيان

وعادت القصور الى ما كانت عليه واشتداهتمامى بنفسي وعلمت ان وعده
الحق فلم بمض الاساعة كما حدلي حتى رايت الجدران قد خرت الى الارض
سجودا واذا انا بسيدي (ع) قد عاد الى مجلسه في الحبس وعاد الحديد
الى رجله فخررت ساجدا لوجهي بين يديه فقال ارفع راسك يامسيب
واعلم ان سيدك راحل الى الله عز وجل ثالث هذا اليوم الماضى قلت له
مولاي واين سيدي علي الرضا (ع) فقال (ع) يامسيب مشاهد عندي
غير غائب وحاضر غير بعيد قلت سيدى فاليه قصدت فقال (ع) قصعدت
والله كل منتجب لله عز وجل على وجه الارض شرقها وغربها حتى محبى
من الجن في البراري والبحار ومخلصي الملائكة فى مقاماتهم وصفوتهم
فبكيت فقال (ع) لاتبك يامسيب اننا نور لا يطفى ان غبت عنك
هذا علي ابنى بعدي هو انا فقلت الحمد لله ثم ان سيدي (ع) في ليلة يوم
الثالث دعاني وقال يامسيب ان سيدك يصبح فى ليلة يومه على ماعرفتك
الى الرحيل الى الله عز وجل مولاه الحق تقدست اسمائه فاذا دعوت
بشربة ماء فشربتها ورايتنى قدا تنفخ بطنى واصفر لوني واحمر واخضر
وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي واياك ان تظهر على الحديث احدا الا بعد
وفاتي قال مسيب فلم ازل ارقب وعده حتى دعا بشربة ماء فشربها ثم
دعاني فقال لى ان هذا الرجس سندي بن شاهك يقول انه يتولى امري
ويدفنني لا يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش
فالحدني بها ولاتعلوا على قبري علوا وتجنبوا زيارتى ولاتاخذوا من تربتي

فان كل تربة محرمة ماخلا تربة جدى الحسين (ع) فان الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال مسيب ثم رايته(ع) يختلف الوانا وينتفخ بطنه ورايت شخصا اشبه الاشخاص بشخصه جالسا الى جانبه فى مثل شبهه وكان عهدى بسيدى علي الرضا (ع) فى ذلك الوقت غلاما فاقبلت اريد سؤاله فصاح بى سيدي موسى (ع) قد نهيتك يامسيب فتوليت عنه ثم لم ازل صابرا حتى قضى وغاب ذلك الشخص ثم اوصلت الخبر الى الرشيد فوافي سندى بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعينى وهم يظنون انهم يغسلونه ويحنطونه ويلفونه كل ذلك اراهم لايصنعون به شيئا ولاتصل ايديهم اليه وهو (ع) مغسل مكفن محنط وحمل حتى دفن فى مقابر قريش ولم يصل الى قبره الى الساعة

وفي كتاب الوصايا المنسوب الى ابى الحسن علي بن محمد بن زياد الصيمري وروي عنه من جهات الصحيحة ان السندي بن شاهك حضر بعد ماكان بين يديه السم في الرطب وانه «ع» اكل عشر رطبات فقال له السندي تزداد فقال «ع» له حسبك قد بلغت ماتحتاج اليه فيما امرت به ثم انه احضر القضاة والعدول قبل وفاته بايام واخرجه اليهم وقال ان الناس يقولون ان ابالحسن موسى فى ضنك وضروها هوذا لاعلة به ولامرض ولاضرر فالتفت عليه السلام فقال لهم اشهدوا علي اني مقتول بالسم منذ ثلاثة ايام اشهدوانى صحيح الظاهر ولكنى مسموم وساحمر في اخر هذا اليوم حمرة فضى عليه السلام كما قال فى اخر اليوم

الثالث فى سنة ثلاث وثمانين ومأة من الهجرة وكان سنه « ع » اربعا وخمسين سنة اقام منها مع ابى عبد الله « ع » عشرين سنة ومنفردا بالامامة اربعا وثلاثين سنة

(وصارت الامامة للمولى ابى الحسن)

علي بن موسى الرضا (ع)

بالنص عليه من ابيه « ع » وقام بامر الله عز وجل مقام ابيه (ع) واتبعه المؤمنون

وكان اسم امه يكتم رضى الله عنها وروي ان اسمها ام البنين

وروي عن هاشم بن احمد قال قال لي ابو ابراهيم موسى جعفر (ع) قد قدم رجل نخاس من مصر فامضابنا اليه فمضينا فاستعرض عدة جوار من رقيق عنده فلم يرتضهين فقال لي سله عما بقى عنده فسالته فقال لم يبق الاجارية عليلة فتركناه وانصرفنا فقال « ع » لي عد اليه وابتع تلك الجارية منه بمايقول وهو يقول لك ثمانين دينارا فلا تماكسه قال فاتيت النخاس فكان كما قال (ع) وباعنى الجارية بما ذكره ثم قال لي النخاس فاني اخبرك اني اشتريت هذه الجارية من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت لي من هذه الجارية التي معك قلت جارية اشتريتها لنفسى فقالت ماينبغى ان تكون هذه الجارية الاعند خير اهل

الارض ولاتلبث عنده الاقليلا حتى تلد غلاما يدين له شرق الارض وغربها فحملتها اليه (ع) ولم تلبث الاقليلا حتى حملت بابى الحسن علي الرضا (ع) وكان اسمها يكتم

« ومن دلائله وبراهينه (ع) »

حدث العباس بن محمد بن الحسين مرفوعا الى نصر بن قابوس قال كنت عند ابى ابراهيم (ع) وعلي (ع) ابنه صبى صغير يدرج في الدار فقلت له ارى عليا جائيا وذاهبا فقال هو اكبر ولدى واحبهم علي وهو ينظر معى في كتاب الجفر ولاينظر فيه الانبى اووصي

وعن صفوان بن يحى قال مضى ابو ابراهيم (ع) يتكلم ويفتى فخفنا عليه فقيل له قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذا الغوي الطاغية هارون فقال ليجهد جهده فلا سبيل له الي قال ثم وردت الاخبار من جهة الثقات ان يحى بن خالد بن برمك قال لهارون هذا علي بن موسى قد قعد وادعى الأمر لنفسه فقال مايكفينا ماصنعنا بابيه اتريدون ان اقتلهم كلهم

عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضل ولمانزل بالبرامكة النوازل كان الرضا (ع) واقفا بعرفات يدعو ثم طأطأ راسه حتى كادت جبهته تصيب فأمه الرحل ثم رفع راسه فسئل عن ذلك فقال

انى كنت ادعو على هؤلاء القوم يعنى البرامكة بماقد فعلوا وقد استجاب الله اليوم لي فلما انصرفنا لم نلبث الا اياما حتى ورد الخبر بقتل جعفر وحبس ابيه واخيه وتغيرت احوالهم فلم يجبر الله لهم كسراً وتفانوا

عن محمد بن عيسى مرفوعاً الى محمد بن مهران قال قال رايت علي ابن موسى الرضافي مسجد المدينة وهارون الغوى المعروف بالرشيد يخطب فقال « ع » انا واياه ندفن في بيت واحد وانه لايحج بعده احدمنهم

روي عن الحسن بن علي الوشاء المعروف بابن ابنة الياس قال شخصت الى خراسان ومعى حلل وشيء للتجارة فوردت مدينة مروليلا وكنت اقول بالوقف على موسى بن جعفر (ع) فوافق موضع نزولى غلام اسود كانه من اهل المدينة فقال لي يقول لك سيدي وجه الي بالحبرة التي معك لاكفن بها مولى لنا قدتوفى فقلت لهومن سيدك قال علي بن موسى الرضا فقلت مامعى حبرة ولاحلة الا وقد بعتها في الطريق فمضى ثم عاد الي فقال لي بلى قد بقيت الحبرة قبلك فقلت له اني ماعلمها معى فمضى وعاد الثالثة فقال هى في عرض السفط الفلاني فقلت في نفسي ان صح قوله فهي دلالة وكانت ابنتى قد دفعت لي حبرة وقالت ابتع لي بثمنها شيئا من الفيروزج والسبح من خراسان ونسيتها فقلت لغلامي هات هذا السفط الذى ذكره فاخرجه الي وفتحته فوجدت الحبرة في عرض ثياب فيه فدفعتها اليه وقلت لااخذ لها ثمنا فعاد الي وقال تهدى ماليس لك دفعتها اليك ابنتك فلانة وسالتك بيعها وان تبتاع لها بثمنها فيروجاً وسبحا فابتع لها بهذا ماسألت

ووجه مع الغلام الثمن الذي يساوى الحبرة بخراسان فعجبت مما ورد علي وقلت والله لاكتبن له مسائل انا شاك فيها ولامتحننه بمسائل سئل ابوه (ع) عنها واثبت تلك المسائل فى درج وعدت الى بابه والمسائل فى كمي ومعى صديق لي مخالف لايعلم شرح هذا الامر فلما وافيت بابه رايت العرب والقواد والجند يدخلون اليه فجلست ناحية داره وقلت في نفسي متى انا اصل الى هذا وانا متفكر وقد طال قعودي وهممت بالانصراف اذ خرج خادم يتصفح الوجوه ويقول اين ابن ابنة الياس الفسوى فقلت ها انا ذا فاخرج من كمه درجا وقال هذا جواب مسائلك وتفسيرها ففتحته واذا فيها المسائل التي في كمه وجوابها وتفسيرها فقلت اشهد الله ورسوله على نفسي انك حجة الله واستغفر الله واتوب اليه وقمت فقال لي رفيقى الى اين تسرع فقلت قد قضيت حاجتي فى هذا الوقت وانا اعود للقائه بعد هذا

وروي انه كان من ثقات المامون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى الرضا (ع) حق ولايته حدث عنه هرثمة بن اعين قال قال لي صبيح الست تعلم اني ثقة المامون في سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم ياهرثمة ان المأمون دعاني ودعا بغلام من ثقاته على سره وعلانيته فى الثلث الاول من الليل فدخلنا اليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع بين يديه وبين يديه سيوف مسلولة مسمومة ثم دعا بانفس من ثقات غلمانه واخذ على كل واحد منا العهد والميثاق بلسانه ولم يكن بحضرته احد غيرنا وقال هذا العهد لازم لكم ان كنتم تفعلون ما امركم به ولاتخالفون منه شيئا فقلنا

نعم فقال ياخذ كل واحد منكم من هذه الاسياف سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى في حجرته وان وجدتموه قاعدا اوقائما فلا تكلموه واجعلوا اسيافكم عليه واضربوه بها حتى ترضوه وتخلطوا لحمه بدمه وعظمه ثم القوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم وصيروا الي فقد جعلت لكل واحد منكم عشر بدر وعشر ضياع منتحية والحظوة عندي ماحييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف ودخلنا عليه (ع) في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرفه ويده ويتكلم بكلام لم نعقله فبادر الغلمان بالاسياف اليه ووضعت سيفي ناحية وانا قائم انظر اليه (ع) حتى فعل به الغلمان ماامرهم به المأمون ثم القوا بساطه ومسحوا اسيافهم وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال لهم ماالذي صنعتم قالوا ماامرتنا به وكنت اظن انهم سيقولون اني ماضربت معهم بسيفي ولاتقدمت اليه فقال ايكم كان المسرع اليه بالسيف فقالوا صبيح الديلمي ثم قال لاتعيدوا شيئا مما كان وما فعلتم فتبخسوا حظكم عندي وتتعجلوا الفناء وتخسروا الاخرة والأولى فلما كان في تبلج الفجر خرج المأمون وجلس في مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر وفاته (ع) وجلس للتعزية فقبل ان يصل اليه الناس قام حافيا يمشي الى الحجرة لينظر اليه (ع) وانا بين يديه فلما دخل عليه في حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده فقلنا لاعلم لنا فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعت الى البيت واذا انا بمولاي «ع» جالساً في حجرته مواصلا تسبيحه فارتعد المأمون وانتفض ثم قال غدرتموني لعنكم

الله ثم التفت الي من بين الجماعة وقال ياصبيح قلت لبيك يامولاي وسقطت لوجهي فقال لي قم بوجهك الله وقل له يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ثم رجعت الى المأمون ووجهه كقطع الليل المظلم فقال ياصبيح ماوراءك قلت ياامير المؤمنين وجدته جالساً في محرابه وناداني باسمي وقال لي كيت وكيت ثم شد المأمون ازراره ولبس ثيابه وقال قولوا كان قد غشي عليه وقد افاق من غشوته قال هرثمة فاكثرت لله حمداً وشكراً ودخلت على مولاى الرضا «ع» فلما رانى قال ياهرثمة لاتحدث بماحدثك به صبيح الديلمي الا من امتحن الله قلبه بمحبتنا وبولايتنا فقلت نعم يامولاي ثم قال (ع) ياهرثمة والله ماضرنا كيدهم

حكى الحسين بن حمدان الحضيني روى قال حدثنى زيد بن محمد القمى قال حدثنى عبيد الله ابن جعفر الملالى قال كنت مع هرثمة بن أعين وفى جملة حين خرج مع المأمون ومع مولانا الرضا (ع) من مرو الى طوس فحضرت وفاة الرضا (ع) وغسله ودفنه وشاهدت ما كان جرى في ذلك وسالت هرثمة عن الشيء الذي سم به الرضا «ع» قال هرثمة كنت بين يدى المأمون ليلة الى ان مضى من الليل اربع ساعات، بعد الأربع الساعات قرع انسان بابي فكلمه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدنا الرضا «ع» فقمت مسرعاً واخذت ثيابي علي واسرعت اليه (ع) فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه واذا بسيدنا الرضا (ع) في صحن

الدار جالساً فقال لي ياهرثمة قلت لبيك ياسيدي ومولاي قال اجلس واسمع وعهذا فان رحيلي الى الله عزوجل ولحوقي بآبائي وجدي رسول الله (ص) قرب وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب ورمان مفرك فاما العنب فانه يغمر السلك في السم ثم يجريه في العنب ليخفى واما الرمان فهو يطرح السم فيه وهو مفتون ويخلطه به وانه سيدعوني في هذا اليوم المقبل ويقدم الي الرمان والعنب ويسالني اكله فآكله ثم ينفذ الحكم ويتم القضاء فاذا انامت فسيقول لك المأمون انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له اني قد قلت فلا يتعرض لغسلي ولالتكفيني ولا لدفني فانه ان فعل ذلك عاجله من العذاب ماأخر عنه وحل به اليم ماحذر فانه سينتهي عن ذلك قلت نعم سيدي قال واذا خلا بينك وبين غسلي فسيلحظ من موضع عال مشرف على موضع غسلي لينظر ولاتتعرض ياهرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فساطا قد ضرب في جانب الدار ابيض فاذا رايت ذلك فادخلني في ثوبي الذي انا فيه من ورائه ولاتكشف الفسطاط فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك ياهرثمة اليس زعمتم ان الامام لايغسله الاامام مثله فمن يغسل علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة ونحن بطوس وهو بها ميت فاذا قال لك فاجبه مايغسله احد غير الذي ذكرته فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدروجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هارون قبلة لقبري ولكن لايكون ذلك والله فاذا ضربوا

المعاول فانها ستنبو عن الارض ولا يحفر لهم منها شيء ولا كقلامة ظفر
فاذا اجتهدوا فى ذلك فقل لهم عنى امرني ان اضرب معولا واحدا في
قبلة هارون فاذا ضربت رايت قبرا محفورا فى وسطه ضريح فاذا انفرج
ذلك القبر فلا تنزلنى حتى يفور من ضريحه ماء ابيض يمتلى به ذلك القبر
الى وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني
حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلنى في قبري ولا تدعهم يحثون علي
ترابا فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلى قال قلت نعم ياسيدي قال ثم قال لي
احفظ ماعهدت به اليك واعمل به ولا تخالفه فقلت اعوذ بالله من ان اخالف
لسيدى امرا قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا من عنده «ع» فلم ازل
كالحبة على المقلا لا يعلم مافي نفسى الا الله تعالى ثم دعانى المأمون فدخلت
عليه فلم ازل قائما الى ضحوة النهار ثم قال لي ياهرثمة امض الى ابى الحسن
واقرئه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل اصير
اليه فتسأله ان يقدم مصيره الي قال هرثمة فجئت فلما اطلعت على سيدي (ع)
قال ياهرثمة اليس قد حفظت ماأوصيتك به قلت بلى قال قدموا الي نعلي
فقد علمت ما ارسلت به فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه
المأمون قائما وعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل
يحادثه ساعة طويلة ثم قال لبعض غلمانه ياتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما
سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت انتفاضا فى جسدى وكرهت ان يتبين
ذلك مني فرجعت القهقهرى حتى خرجت فرميت بنفسي فى موضع من الدار

فلما قرب زوال الشمس حسست بسيدى « ع » قد خرج من عنده
ورجع الى داره ورايت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار الاطباء
فقلت ماهذا قيل علة عرضت للرضا(ع) وكان الناس على شك وانا كنت
على يقين لما علمته منه « ع » فلما كان فى بعض الليل فى الثلث الثاني
ارتفع الصياح وسمعت الواعية من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن
بالمأمون مكشوف الرأس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكى
فوقفت فيمن وقف وانا أحس بنفسى تكاد تفيض ثم اصبحنا وجلس
المأمون للتعزية ثم قال ومضى الى الموضع الذي فيه سيدنا الرضا(ع) وقال
اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه وقلت خلوة ياامير المؤمنين
فاخلا نفسه فاعدت عليه ماقال سيدى الرضا (ع) بسبب الغسل والكفن
والدفن فقال لست اعرض في ذلك فشانك ياهرثمة فلم ازل قائما حتى
رايت الفسطاط الابيض قد انتصب فى جانب الدار فصار « ع » في
داخله فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دونى وانا اسمع التكبير
والتهليل وتردد الاوانى وصوت مصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم
مثله طيبا قال هرثمة فاذا انا بالمامون قد اشرف علي من عالى داره فقال
ياهرثمة اليس زعمتم ان الامام لايغسله الا امام مثله فاين محمد ابنه وهو
السابة بالمدينة وهذا بطوس من ارض خراسان قال هرثمة فقلت مايغسله
غير من ذكرته فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط واذا بسيدى (ع) مدرجا
فى اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون والناس ثم جئنا

الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول من فوق قبر هارون الرشيد
ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ماقطعوا من تلك الارض شيئا
فقال المأمون ويحك ياهرثمة اماترى الارض كيف تمتنع من حفر قبرله
فقلت ياامير المؤمنين ان الرضا (ع) أمرني ان اضرب معولا واحدا في
قبلة قبر ابيك لااضرب غيره قال فاذا ضربت ياهرثمة يكون ماذافقلت
انه اخبرني ان لايجوز قبر ابيك قبلة لقبره واني اذاضربت هذا المعول الواحد
ارى القبر محفورا من غير يد تحفره وبان الضريح من وسطه فقال المأمون
سبحان الله مااعجب هذا الكلام ولاعجب من امر ابي الحسن فاضرب
حتى نرى فضربت في قبلة قبر هارون فانكشف القبر محفورا وبان
الضريح في وسطه والناس ينظرون فقال انزله ياهرثمة فقلت ان الرضا(ع)
امرني ان لاانزله حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء يكون فيه حوت
فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب القبر وخليت بينه وبين
ملحده فقال فافعل ياهرثمة ماامرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء
والحوت الى ان ظهر فاضطرب الحوت وغاب ثم غار الماء والناس ينظرون
ثم وضعت النعش على جانب القبر وسجف من فوقه سجاف ابيض لم ينشره
احد ثم انزل الى قبره «ع» بغير يد احد منا ومنهم وحضر المأمون واشار
الى الناس ان احثو التراب عليه بايديكم فقلت لاتفعل ذلك قال المأمون
ويحك فمن يملأه قلت امرني الرضا (ع) ان لايطرح عليه التراب فان
القبر يمتلي من نفسه وينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المأمون الى

الناس ان كفوا فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلى القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المأمون وانصرفنا فدعاني واخلى مجلسه ثم قال ياهرثمة والله لتصدقني عما اخبرك غير ما قلته لي فقلت يا امير المؤمنين عما تسئلني فقال ياهرثمة هل اسر اليك بشيء غير هذا قلت نعم فقال ماهو قلت خبر العنب والرمان فاقبل المأمون يتلون الوانا بصفرة وحمرة وسواد ثم مد بنفسه كالمغشى عليه وسمعته يقول في غشوته ويل المأمون من الله ويل المأمون من محمد رسول الله ويل للمأمون من امير المؤمنين علي ولي الله وويله من فاطمه وويله من الحسن والحسين وويله من علي بن الحسين وويله من محمد بن علي وويله من جعفر بن محمد وويله من موسى بن جعفر هذا والله الخسران المبين حقا يقول هذا القول ويكرره فلما رايته قد طال ذلك منه توليت عنه وجلست في جانب من الدار قال هرثمة فجلس المأمون ودعاني فجئت اليه وهو كالسكران فقال لي والله ما انت باعز علي منه ولا جميع من في الارض ووالله لأن بلغني عنك انك اعدت حرفا مما سمعته منه ورويته ليكونن هلاكك اهون علي مما لم يكن قال هرثمة فقلت ياامير المؤمنين ان ظهر ذلك مني فانت في حل من دمي فقال لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا انك تكتم هذا ولا تذيعه قال فاخذ مني العهد والميثاق واكدهما علي قال فلما وليت عنه صفق بيديه ثم سمعته يقول ﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ﴾ وهذا الخبر الذي رواه الحسين

ابن حمدان من كتاب الانوار

ومضى (ع) في سنة اثنتين ومأتين من الهجرة وكان مولده (ع) في سنة ثلاث وخمسين وماة بعد مضي الصادق (ع) بخمس سنين واقام بعد ابيه « ع » بالامامـة تسع عشر سنة وقبض « ع » وسنه تسع واربعون سنة وشهور

(وصارت الامامة للمولى التقى أبي)

(جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام بالنص عليه من)
(ابيه { ع } وهـو أبو جعفر الثاني وقام بامر الله مقام)
(ابيه { ع } واتبعه المؤمنون)

روي ان اسم امه سبيكة وانها كانت افضل نساء اهل زمانها

وروي انه « ع » ولد ليلة الجمعة لاحد عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان خمس وتسعين وماة وكان مولده ومنشأه مثل مولد ابائه « ع »

« ومن دلائله وبراهينه (ع) »

روي عبد الرحمن بن محمد عن كلثم بن عمران قال قلت للرضا (ع) ادع الله ان يرزقك ولدا فقال « ع » انما ارزق ولدا واحدا وهو يرثني فلما ولد ابوجعفر (ع) قال الرضا « ع » لأصحابه قد ولدلي شبيه موسى

ابن عمران (ع) فالق البحار وشبيه عيسى بن مريم (ع) قدست أم ولدته فلما ولدته طاهرة مطهرة قال الرضا (ع) يقتل غصبا فيبكى لهوعليه اهل السماء ويغضب الله تعالى على عدوه وظالمه فلايلبث الايسيرا حتى يحل الله به الى عذابه الأليم وعقابه الشديد وكان طول ليله يناغيه‌فى مهده

عن صفوان بن يحى قال قلت للرضا «ع» قد كنا نسألك عن الامام بعدك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر وكنت تقول يهب الله لي غلاما وقد وهب‌الله لك واقر عيوننا ولااراناا الله يومك فان كانت‌الحادثة فالى من نفزع فاشار بيده الى ابى‌جعفر وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك وهو ابن ثلاث سنين فقال(ع) ومايضره ذلك قد قام عيسى(ع) بالحجة وهو ابن سنتين ولما قبض الرضا (ع) كان سن ابى جعفر (ع) نحوسبع سنين فاختلفت الكلمة بين الناس ببغداد وفى الامصار واجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج ويونس بن عبد الرحمن وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم فى دار عبد الرحمن بن الحجاج فى بركة زلول يبكون ويتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس بن عبد الرحمن دعوا البكاء من لهذا الامر والى من نقصد بالمسائل الى ان يكبر هذا يعنى ابا جعفر «ع» فقام اليه الريان بن الصلت ووضع يده في حلقه ولم يزل يلطمه ويقول‌له انت تظهر الايمان لنا وتبطن الشك والشرك ان كان امره من الله فلوانه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه وان لم يكن من عند الله فلوعمر الف

سنة فهو واحد من الناس هذا مما ينبغى ان يفكر فيه فاقبلت العصابة
عليه تعذله وتوبخه وكان وقت المؤسم فاجتمع من فقهاء بغداد والامصار
وعلمائهم ثمانون رجلا فخرجوا الى الحج وقصدوا المدينة ليشاهدوا
ابا جعفر «ع» فلما وافوا اتو دار ابى جعفر الصادق لأنها كانت فازعة
ودخلوها وجلسوا على بساط كبير وخرج اليهم عبد الرحمن بن موسى
فجلس وقام مناد وقال هذا ابن رسول الله فمن اراد السؤال فليساله فسئل
عن اشياء اجاب عنها بغير الواجب فورد على الشيعة ماحيرهم وغمهم
واضطربت الفقهاء وقاموا وهموا بالانصراف وقالوا فى انفسهم لوكان
ابو جعفر «ع» يكمل جواب المسائل لما كان من عبد الله ما كان ومن
الجواب بغير الواجب ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفق
وقال هذا ابو جعفر فقاموا اليه باجمعهم واستقبلوه وسلمو عليه فدخل(ع)
وعليه قميصان وعمامة بذوابتين وفي رجليه نعلان وامسك الناس كلهم
فقام صاحب المسألة فسأله عن مسائله فاجاب عنها بالحق ففرحوا ودعوا له
واثنوا عليه وقالوا له ان عمك عبد الله افتى بكيت وكيت فقال لااله الاالله
ياعم انه عظيم عند الله ان تقف غدا بين يديه فيقول لك لم تفتى عبادي
بمالم تعلم وفى الامة من هو اعلم منك وكان اسحاق بن اسماعيل ممن حج
فى جملتهم في تلك السنة قال اسحاق فاعددت له في رقعة عشر مسائل
وكان لي حمل فقلت في نفسى ان اجابنى عن مسائلى سالته ان يدعوا
الله ان يجعله ذكرا فلما الح عليه الناس بالمسائل وكان (ع) يفتى

بالواجب فقمت لاخفف والرقعة معي لاساله في غد عن مسائلي فلما نظر الي «ع» قال يااسحاق قد استجاب الله دعائي فسمه احمد فقلت الحمدلله هذا هو الحجة البالغة وانصرف الى بلده فولد له ذكرا فسماه احمد

وروي عن الريان بن شبيب قال لما اراد المامون ان يزوج اباجعفر(ع) ابنته اجتمع اليه الادنون من بني هاشم وقالوا ياامير المؤمنين ناشدناك الله ان تخرج عن هذا البيت ملكا اوامرا قد ملكناه الله وتنزع عنا غرا لم يبلغ مبالغ الرجال فلوتوقفت في امره ونظرت قال فانتهرهم المامون وقال هو والله اعلم بالله وبرسوله وسنته واحكامه من جماعتكم فخرجوا من عنده وصارو الى يحى بن اكثم وقالوا له ان اذنت له يسال اباجعفر «ع» عن مسئلة في الفقه نظرنا كيف فهمه ومعرفته من فهم ابيه ومعرفته فاذن المامون ليحى بن اكثم في ذلك فقال يحى لابي جعفر (ع) ماتقول في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر (ع) في حل اوحرم عالما اوجاهلا عمدا اوخطأ صغيرا اوكبيرا عبدا ام حرا مبتدأ اومعيدا من ذوات الطير ام من غيرها من صغار الصيدام من كبارها مصرا اونادما بالليل في وكرها ام بالنهار عيانا محرما بالحج للعمرة ام مفردا بالحج قال فانقطع يحى عن جوابه فقال المأمون تخطب يااباجعفر لنفسك فقال(ع) الحمد لله منعم النعم برحمته والهادي الى فضله بمنته وصلى الله على صفوته من بريته محمد خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل مافرقه في الرسل قبله وجعل تراثه لمن خصه بخلافته وسلم تسليما وهذا امير المؤمنين زوجني ابنته على ماجعل الله

للمسلمين على المسلمات من امساك بمعروف او تسريح باحسان وقد بذلت
لها من الصداق مابذله رسول الله (ص) وهى خمسمأة درهم ونحلتها من مالي
مأة الف زوجتنى ياامير المؤمنين فقال المأمون الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله
الا الله اجلالاً لعظمته وصلى الله على محمد عبده وخيرته وكان من فضل
الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال تعالى (وانكحوا الايامى
منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله
والله واسع عليم) ثم ان محمد بن علي خطب ام الفضل بنت عبد الله وبذل
لها من الصداق خمسماة درهم وقد زوجتكها فهل قبلتها ياابا جعفر فقال (ع)
قد قبلتها بهذا الصداق ثم اولم عليه المأمون فجاء الناس على مراتبهم فبينما
نحن كذلك اذ سمعنا كلاما كانه كلام الملاحين فاذا بالخدم يجرون سفينة
من فضة مملوءة غالية فخضبوا بها لحى الخاصة ثم مدوها الى دار العامة
وخضبوا بها لحاهم ثم امر المامون فنثر على ابى جعفر (ع) رقاعا كثيرة
فيها ذكر القرى والضياع والولايات فمن اصاب منها شيئا فهو له فلما تفرق
الناس قال له المامون ياابا جعفر ان رايت ان تبين لنا ماالذي يجب فى
كل صنف من هذه الاصناف الذى ذكرت فى جزاء الصيد فقال فقال ان
المحرم اذا قتل صيدا في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه
شاة واذا اصاب في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل
فعليه جمل قد فطم وليس عليه قيمة لانه ليس فى الحرم فاذا قتله فى الحرم
فعليه الجمل وقيمته فاذا كان من الوحش فعليه في حمار وحش بدنة وكذلك

فى النعامة فان لم يقدر فاطعام ستين مسكينا وان لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوماً وان كانت بقرة فعليه بقرة فان لم يقدر فاطعام ثلاثين مسكينا فان لم يقدر فليصم تسعة ايام وان كان ظبي فعليه شاة فان لم يقدر فاطعام عشرة مساكين فان لم يقدر فصيام ثلاثة ايام وان كان فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقا واجبا عليه ان ينحر إن كان فى حج بمنى حيث ينحر الناس وان كان في العمرة ينحر بمكة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفا فان كان ارنبا فعليه شاة ويتصدق اذا قتل الحمامة بعد الشاة بدرهم او يشترى به طعاما للحمام في الحرم وفي الفرخ نصف درهم وفى البيضة ربع درهم وكل ما اتى به المحرم بجهالة او خطأ فليس فيه عليه شيء الا الصيد فان فيه عليه الفداء بجهالة كان او بعلم بخطا كان او بعمد وكل ما اتى به العبد فكفارته على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه وكل ما اتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه فيه وان عاد فهو (ليت) الله وليس عليه كفارة والنقمة في الآخرة وان دل على الصيد وهو محرم فقتل عليه الفداء والمصر عليه يلزمه بعد الفداء العقوبة فى الآخرة والنادم عليه فلا شيء عليه بعد الفداء واذا اصاب الصيد ليلا في وكره خطأً فلا شيء عليه الا ان يتعمده فاذا الصيد بليل او نهار فعليه الفداء والمحرم للحج ينحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس والمحرم للعمرة ينحره بمكة فامر المأمون ان يكتب عنه ذلك ثم دعا من انكر عليه من العباسيين تزويجه فقرء عليهم وقال هل فيكم من يجيب بمثل هذا الجواب فقال امير المؤمنين كان اعلم به منا

عن عمران بن محمد الاشعري قال دخلت على ابى جعفر (ع) لماقضيت حوائجى فقلت ان ام الحسن تقرئك السلام وتسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها فقال قد استغنت عن ذلك فخرجت ولا ادري مامعنى قوله حتى ورد علي الخبر بوفاتها

عن عمر بن الفرج الرجحى قال قلت لابى جعفر (ع) ان شيعتك تدعى انك تعلم كل ماء فى دجلة ووزنه وكنا على شاطئ دجلة فقال (ع) يقدر الله تعالى على ان يفوض علم ذلك الى بعوضته من خلقه ام لا قلت نعم يقدر فقال انا اكرم على الله تعالى من بعوضته ومن اكثر خلقه

حدث صفوان بن يحي قال حدثنى ابو نصر الهمدانى قال حدثني حكيمة بنت ابي الحسن القرشى وكانت من الصالحات قالت لماقبض ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب «ع» اتيت ام الفضل بنت المأمون اوقالت ام عيسى بنت المأمون فعزيتها فوجدتها شديدة الحزن والجزع تقتل نفسها بالبكاء والعويل فخفت عليها تتصدع مرارتها فبينما نحن في حديث كرمه ووصف خلقه وما اعطاه الله من العز والاخلاص ومنحه من الشرف والكرامة اذ قالت زوجته ابنة المأمون الا اخبرك عنه (ع) بشيء عجيب وامر جليل فوق الوصف والمقدار قلت وماذاك قالت كنت اغار عليه كثيرا وارقبه ابدا وربما كان يسمعنى الكلام فاشكو ذلك الى ابى فيقول يابنته احتمليه فانه بضعة من رسول الله فبينما ناجالسة ذات يوم اذ دخلت علي جارية

فسلمت فقلت من انت فقالت اناجارية من ولد عمار بن ياسر وانازوجة
ابى جعفر محمد بن علي « ع » زوجك فدخلنى من الغيرة مالم اقدر على
احتماله وهممت ان اخرج وأسيح فى البلاد وكاد الشيطان يحملنى على
الاسائة بها فكظمت غيظى واحسنت رفدها وكسوتها فلما خرجت عنى
لم اتمالك ان نهضت ودخلت على ابى فاخبرته بذلك وكان سكرانا لا يعقل
فقال ياغلام علي بالسيف فاتى به ثم ركب وقال والله لاقطعنه فلما رايت
ذلك قلت انا لله وانا اليه راجعون ماصنعت بنفسى وزوجى وجعلت
الطم وجهى فدخل عليه ابى ومازال يضرب بالسيف حتى قطعه ثم خرج
وخرجت هاربة خلفه ولم ارقد ليلتي غما وقلقا فلما اصبحت اتيت ابي
وقلت له اتدري ماصنعت البارحة قال وماصنعت قلت قتلت ابن الرضا (ع)
فبرق عينيه وغشى عليه فلما افاق من غشوته قال ويلك ماتقولين قلت
نعم والله ياابت دخلت عليه ولم تزل تضرب بالسيف حتى قطعته فاضطرب
من ذلك اضطرابا شديدا ثم قال علي بياسر الخادم فلما اتى به قال ماهذا
الذي تقول هذه قال ياسر صدقت ياامير المؤمنين فضرب ابي بيده على
صدره وخده وقال انالله وانا اليه راجعون هلكنا والله واعطبنا وافتضحنا
الى اخر الابد اذهب ويلك وانظر ما القصة وعجل على بالخبر فان نفسى
تكاد تخرج الساعة فخرج ياسر وانا الطم خدى ووجهى فما كان باسرع
مارجع وقال البشرى ياامير المؤمنين فقال لك البشرى مالك قال دخلت
اليه واذا هو جالس وعليه قميص وقد اشتمل بدراج وهو يستاك فسلمت

عليه وقلت يابن رسول الله احب ان تهب لي قميصك هـذا اصلى فيه واتبرك به وانما اردت ان انظر الى جسده هل فيه جراحة اواثر سيف فقال بل اكسوك خيرا منه قلت لست اريد غير هذا القميص فخلعه فنظرت الى جسده مابه اثر سيف فبكى المأمون بكاء شديدا وقال مابقى بعد هذا شيء ان ذلك والله لعبرة للأولين والاخرين ثم قال المأمون ياياسر اما ركوبي اليه واخذالسيف والدخول عليه فاني ذاكره وخروجى منه وما فعلته فلست اذكر شيئا منه ولا اذكر ايضا انصرافي الى مجلسى وكيف كان امرى وذهابي لعن الله هذه الابنته لعنا وبيلا تقدم اليها وقل لها يقول لك ابوك لئن جئت بعد هذا اليوم وشكوت منه اوخرجت بغير اذنه لانتقمن له منك ثم صر اليه ياياسر وابلغه عني السلام واحمل اليه عشرين الف دينارا وقد اليه الشهرى الذي ركبته البارحة ومر الهاشميين والقواد بان يركبوا اليه ويسلموا عليه قال ياسر خرجت الى الهاشميين والقواد فاعلمتهم ذلك وحملت المال اليه وقدت الشهري وصرت اليه ودخلت عليه وابلغته السلام ووضعت المال بين يديه وعرضت عليه الشهرى فنظر اليه ساعة ثم تبسم وقال ياياسر هكذا كان العهد بينى وبينه فقلت ياسيدي دع عنك العتاب فوالله وحق جدك محمد (ص) ما كان يعقل من امره شيئا وماعلم اين هو (١) فى ارض الله وقد نذر لله نذرا

---

(١) رواه ابن طاوس في مهج الدعوات وفيه ﴿من ارض الله﴾

﴿شير محمد﴾

وحلف ان لا يسكر ابدا ولا تذكر له شيئا ولا تعاتبه على ما كان منه فقال (ع)
هكذا كان عزمي ورابي فقلت ان جماعة من بنى هاشم والقواد بالباب
بعثهم ليسلموا عليك ويكونوا معك اذا ركبت فقال (ع) ادخل بنى
هاشم والقواد ماخلا عبد الرحمن بن الحسن وحمزة بن الحسن فخرجت
اليهم وادخلتهم فسلموا وخدموا فدعا «ع» بالثياب ولبس ونهض وركب
معه الناس حتى دخلوا على المأمون فلما راه قام اليه وضمه الى صدره
ورحب به ولم ياذن لاحد بالدخول عليه ولم يزل يحدثه ويساره فلما انقضى
ذلك قال له ابوجعفر «ع» يا امير المؤمنين فقال له المأمون لبيك وسعديك
قال لك نصيحة فاقبلها فقال المأمون لحمدا وشكرا فماذلك فقال «ع»
احب ان لا تخرج بالليل فاني لست امن عليك من هذا الخلق المنكوس
وعندى حرز تحصن به نفسك وتحترز من الشرور والبلايا والمكاره
والافات والعاهات كما انقذنى الله منك البارحة ولو لقيت به جيوش الروم
او اكثر او اجتمع عليك وعلى غلبتك اهل الارض جميعا ماتهيألهم فيك شيء
بقدرة الله تعالى وجبروته ومن مردة الشياطين الجن والانس فان احببت
بعثت به اليك تحرزُ به نفسك من جميع ماذكرته وما تحذره مجرب فوق
الحد والمقدار من التجربة فقال المامون تكتب ذلك بخطك وتبعث به
الي لا نتهى فيه الى ماذكرته فقال حبا وكرامة فقال له المأمون فداك عمك
ان كنت تجد علي شيئا مما قد رصد مني فاعف واصفح فقال (ع) لا اجد
شيئا ولم يكن الا خيرا فقال المأمون والله لا تقربن الى الله تعالى بخراج

الشرق والغرب ولاغدون غدا وانفق فيه مااملك كفارة لما سلف ثم قال ياغلام الوضوء والغداء وادخل بني هاشم فدخلوا واكلوا معه وامر لهم بالخلع والجوائز على الاقدار ثم قال لابى جعفر (ع) انصرف فى كلائة الله عز اسمه وحفظه فاذا كان في غد فابعث الي بالحرز فقام (ع) وركب وامر القواد ان يركبوا معه حتى ياتي منزله قال ياسر الخادم فلما اصبح ابو جعفر (ع) بعث الي ودعاني ودعا بجلد ظبي من رق ثم كتب «ع» فيه بخطه الحرز وهو معروف ونسخته عند اكثر الشيعة وليس هذا موضعه وكنت اثبته ثم قال «ع» ياياسر احمله الى امير المؤمنين وقل له يصنع له قصبة من فضة فاذا اراد شده في عضده الايمن فيتوضأ وضوء حسنا سابغا وليصل اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسبع مرات اية الكرسى وسبع مرات شهد الله وسبع مرات والشمس وسبع مرات والليل وسبع مرات قل هو الله ثم يشده على عضده الايمن عند النوائب يسلم بحول الله وقوته ومن كل شيء يخافه ويحذره

ولما خرج ابو جعفر «ع» وزوجة ابنة المامون حاجا وخرج ابو الحسن علي ابنه (ع) وهو صغير فخلفه في المدينة وسلم اليه المواريث والسلاح ونص عليه بمشهد ثقاته واصحابه وانصرف الى العراق ومعه زوجته ابنة المأمون وكان قد خرج المأمون الى بلاد الروم فمات بالبذندون في رجب سنة ثمان عشر ومأتين وذلك في سنة عشر من امامة ابي جعفر (ع) وبويع المعتصم ابو اسحاق محمد بن هارون في شعبان سنة ثمان عشر

ومأتين ثم ان المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل ابى جعفر (ع) واشار الى ابنة المأمون زوجته بانها تسمه لانه وقف على انحرافها عن ابى جعفر وشدة غيرتها عليه لتفضيله ام ابى الحسن ابنه عليها ولانه لم يرزق منها ولد فاجابته الى ذلك وجعلت سماً في عنب رازقي ووضعته بين يديه (ع) فلما اكل منه ندمت وجعلت تبكى فقال (ع) ما بكائك والله ليضربنك الله بفقر لاينجبر وبلاء لاينستر فماتت بعلة في اغمض المواضع من جوارحها صارت ناصورا فانفقت مالها وجميع ملكها على تلك العلة حتى احتاجت الى الاسترفاد

وروي ان الناصور كان في فرجها

وقبض ابو جعفر (ع) فى سنة عشرين ومأتين من الهجرة في يوم الثلاثاء لخمس ليال خلون من ذى الحجة وله اربع وعشرون سنة وشهور لان مولده كان في سنة خمس وتسعين وماة ومشهده ببغداد في مقابر قريش فى تربة جده ابى ابراهيم موسى بن جعفر (ع)

(وصارت الامامة للمولى أبي الحسن)

(علي بن محمد {ع} بالنص عليه من ابيه {ع} وقام بامر الله)
(سبحانه مقام ابيه عليه السلام)

واسم امه على مارواه اصحاب الحديث سمانه وكانت من القانتات
وروى انه عليه السلام ولد فى رجب سنة اربع عشرة ومأتين من

الهجرة وحمل الى المدينة وهو صغير فى السنة التي حج فيها ابوجعفر(ع) بابنة المأمون وكانت ولادته «ع» مثل ولادة ابائه (ع)

روي الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه ان اباجعفر(ع) لما اراد الخروج من المدينة الى العراق ومعاودتها اجلس ابا الحسن (ع) فى حجره بعد النص عليه وقال ماالذى تحب ان اهدى اليك من طرائف العراق فقال (ع) سيفا كانه شعلة نار ثم التفت الى موسى ابنه وقال له ماتحب انت فقال فرس (١) فقال (ع) اشبهنى ابوالحسن واشبه هذا امه

«ومن دلائل أبي الحسن وبراهينه (ع)»

عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الحسن بن علي الوشاء قال جاء المولى ابو الحسن على بن محمد مذعورا حتى جلس عند ام موسى عمة ابيه فقالت له مالك فقال لها مات ابى والله الساعة فقالت لاتقل هـذا فقال هو والله كما اقول لك فكتب الوقت واليوم فجاء بعد ايام خبر وفاته(ع) وكان كما قال

وروى ان بريحة العباسي صلى الصلاة بالحرمين وكتب الى المتوكل ان كان لك فى الحرمين حاجة فاخرج علي بن محمد منهما فانه قـد دعا

(١) رواه المسعودي في كتاب اثبات الوصيه ص ١٨٧ وفيه فرش بيت . (شير محمد)

الناس الى نفسه واتبعه خلق كثير وتابع اليه ثم كتب اليه بهذا المعنى فوجه المتوكل بيحى بن هرثمة وكتب معه الى ابى الحسن (ع) كتابا جميلا يعرفه انه قداشتاقه وسأله القدوم عليه وامر يحى بالمسير اليه وكتب الى بريحة يعرفه ذلك فقدم يحى بن هرثمة المدينة وبدأ ببريحة واوصل الكتاب اليه ثم ركبا جميعا الى ابى الحسن (ع) واوصلا اليه كتاب المتوكل فاستاجلهما ثلاثة ايام فلما كان بعد ثلاث اعادا الى داره فوجدا الدواب مسرجة والاثقال مشدودة قد فرغ منها فخرج (ع) متوجها نحو العراق ومعه يحى بن هرثمة

وعن ابى جعفر بن جرير الطبرى عن عبد الله بن محمد البلوى عن هاشم بن زيد قال رايت علي بن محمد صاحب العسكر وقد اتى با كمه فأبراه ورايته يهيء من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيطير فقلت له لافرق بينك وبين عيسى (ع) فقال «ع» انا منه وهو مني

حدثني ابو التحف المصرى يرفع الحديث برجاله الى محمد بن سنان الزاهري قال كان ابو الحسن علي بن محمد «ع» حاجاً ولما كان فى انصرافه الى المدينة وجد رجلا خراسانيا واقفا على حمار له ميت يبكى ويقول على ماذا احمل رحلى فاجتاز «ع» فقيل له هذا الخراسانى من يتولا كم اهل البيت فدنا «ع» من الحمار الميت فقال لم تكن بقرة بني اسرائيل باكرم على الله تعالى منى وقد ضربوا ببعضها الميت فعاش ثم وكزه برجله اليمنى وقال قم باذن الله فتحرك الحمار ثم قام فوضع الخراساني رحله اليه واتى به

الى المدينة وكلما مر (ع) اشاروا اليه باصبعهم وقالوا هـذا الذي احيها حمار الخراساني عن الحسن بن اسماعيل شيخ من اهل النهرين قال خرجت انا ورجل من اهل قريتي الى ابي الحسن «ع» بشيء كان معنا وكان بعض اهل القرية قد حملنا رسالة ودفع الينا ما اوصلناه وقال تقرؤنه مني السلام وتسألونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الآجام هل يجوز اكلها ام لا فسلمنا ما كان معنا الى جارية واتاه رسول السلطان فنهض ليركب وخرجنا من عنده ولم نسأله عن شيء فلما صرنا في الشارع لحقنا (ع) وقال لرفيقي بالنبطية اقرءه مني السلام وقل له بيض الطائر الفلاني لا ياكله فانه من الممسوخ

روى عن جماعة من اصحاب ابي الحسن «ع» انهم قالوا ولد لابي الحسن (ع) ابنه جعفر فجئنا لنهنيه فلم نر به سرورا فقلنا له في ذلك فقال هونوا عليكم امره فانه سيضل خلقا كثيرا وكان كما قال (ع)

وروي أن رجلا من اهل المدائن كتب اليه يسأله عما بقي من ملك المتوكل فكتب «ع» بسم الله الرحمن الرحيم قال ﴿تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد يا كلن ماقدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾ فقتل في اول خامس عشر

وروي انه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكل امر المتوكل بني هاشم بالترجل والمشي بين يديه وانما اراد بذلك ان يترجل

ابوالحسن « ع » فترجل بنوهاشم وترجل ابو الحسن« ع » واتكى على رجل من مواليه فاقبل عليه الهاشميون وقالوا ياسيدنا مافي هذا العالم احد يستجاب دعائه ويكفينا الله به تعزز هذا فقال لهم ابو الحسن « ع » فى هذا العالم من قلامة ظفره اكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت الناقة صاح الفصيل الى الله تعالى فقال الله سبحانه تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فقتل المتوكل يوم الثالث

وروى ان المتوكل قتل في الرابع من شوال سنة سبع واربعين ومأتين فى سنة سبع وعشرين من امامة ابى الحسن (ع) وبويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر وملك سبعة اشهر وبويع لاحمد المستعين بن المعتصم وكان مدته اربع سنين ثم خلع وبويع للمعتزا بن المتوكل وروى ان اسمه الزبير فى سنة اثنتين وخمسين ومأتين وذلك فى اثنتين وثلاثين سنة من امامة ابى الحسن « ع » واعتل ابو الحسن علته التي توفى فيها في سنة اربع وخمسين ومأتين واحضر ابنه ابامحمد الحسن (ع) واعطاه النور والحكمة ومواريث الانبياء والسلاح ونص عليه واوصى اليه بمشهد ثقات من اصحابه ومضى (ع) وله اربعون سنة ودفن (ع) بسر من راى

(وصارت الامامة للمولى أبي محمد)
(الحسن بن علي {ع} وهو الحسن الأخير {ع} بالنص)
(عليه من ابيه {ع} وقام بامر الله عز وجل)
(واتبعه المؤمنون)

واسم امه على مارواه اصحاب الحديث سليل رضى الله عنها وقيل حـديث والصحيح سليل من العارفات الصالحات

وروى انه (ع) ولد في سنة احدى وثلاثين ومأتين من الهجرة وكانت ولادته مثل ولادة ابائه « ع »

روى الحميرى باسناده عن علي بن مهزيار قال قلت لابى الحسن (ع) اني كنت سألت اباك عن الامام بعده فنص عليك ففيمن الامامة بعدك فقال (ع) في اكبر ولدي ونص على ابى محمد (ع) فقال (ع) ان الامامة لاتـكون فى اخوين بعد الحسن والحسين (ع)

(ومن دلائل المولى أبي محمد الحسن)
« الاخير {ع} وبراهينه »

عن ابى هاشم قال دخلت على ابى محمد (ع) وكان يـكتب كتابا فحان وقت الصلاة الاولى فوضع الـكتاب من يده وقام « ع » الى الصلاة فرايت القلم يمر على باقى القرطاس من الـكتاب ويـكتب حتى انتهى الى اخره فخررت له ساجدا فلما انصرف من الصلاة اخذ القلم بيده واذن للناس

عن ابى هاشم قال شكوت الى ابي محمد (ع) ضيق الحبس وشدة القيد فكتب الي انت تصلي اليوم في منزلك صلاة الظهر فصليت في منزلي كما قال (ع) فاطلقت في وقتي

عن جعفر بن محمد القلانسى قال كتب محمد اخى الى ابي محمد (ع) وأمرته حامل يسأله الدعاء بخلاصها وان يرزقه الله ذكرا وساله الى يسميه فكتب اليه ونعم الاسم محمدوعبد الرحمن فولدت له اثنين توامين فسمى احدهما محمدا والاخر عبد الرحمن

وعن ابي هاشم داودبن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد وكنت في ضيق واردت ان اطلب منه شيئا فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي بمائةدينار وكتب الى واذا كانت لك حاجة فلا تستحى ولاتحتشم واطلبها فانك تجد انشاء الله تعالى

وعن اسحاق بن محمد النخعي قال حدثني محمد بن درياب الرقاشى قال كتبت الى ابى محمد (ع) اساله عن المشكاة وان يدعوا لامراتى فانها حامل وان يرزقني الله منها ولدا ذكرا فوقع (ع) المشكاة قلب محمد(ع) وكتب تحته اعظم الله اجرك واخلف الله عليك فولدت والدا ميتاوحملت بعد فولدت غلاما

عن بعض اصحابه (ع) قال كتبت اليه (ع) هل يحتلم الامام وقلت فى نفسى بعد نفود الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذالله اوليائه من ذلك فوقع (ع) حال الأئمة في النوم مثل حالهم في اليقظة لايغير

النوم شيئا منهم وقد اعاذ الله اوليائه من ذلة الشيطان كما حدثتك نفسك قال الله تعالى ﴿ ان عبادي ليس عليهم سلطان ﴾

الحسن بن سهيل عن علي بن محمد بن الحسن قال خرج السلطان يريد البصرة فخرج ابو محمد (ع) يشيعه فنظرنا اليه ماضياً معه وكنا جماعة من شيعته فجلسنا من الحايطين ننتظر رجوعه فلما رجع ﴿ع﴾ وقف علينا ثم مد يده الى قلنسوته فاخذها عن راسه وامسكها بيده وامر بيده الاخرى على راسه وضحك في وجه رجل منافق فقال الرجل مبادرا اشهد انك حجة الله وخيرته فسالناه ماشانك فقال كنت شاكاً فيه وقلت فى نفسى ان رجع واخذ في الطريق قلنسوته عن راسه قلت بامامته

روى انه ﴿ع﴾ لما حبسه المعتمد وحبس جعفرا اخاه معه وكان المعتمد قد سلمهما فى يد على (حرين) وكان المعتمد يسأل عليا عن اخباره في كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويقوم الليل فساله يوما من الايام عن خبره فاخبره بمثل ذلك فقال المعتمد امض ياعلى الساعة اليه واقراه مني السلام وقل انصرف الى منزلك مصاحبا فقال على حرين فجئت الى باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا ودخلت اليه ﴿ع﴾ فوجدته جالسا قد لبس طيلسانه وخفه وشاسيته ولما رآنى نهض فاديت اليه الرسالة فجاء وركب فلما استوى على الحمار وقف فقلت ماوقوفك ياسيدي فقال حتى يخرج جعفر فقلت له انما امرنى باطلاقك دونه فقال لي ارجع اليه وقل له خرجنا من دار واحدة جميعا واذا رجعت وليس هو معي كان فى ذلك

مقالا (حفانه) عنك فمضى وعاد وقال له يقول الك قد اطلقت جعفرا الك فخلى سبيله ومضى معه الى داره

وحدثنى ابو التحف المصري يرفع الحديث برجاله الى ابى يعقوب اسحاق بن ابان قال كان ابو محمد (ع) يبعث الى اصحابه وشيعته صيروا الى موضع كذا وكذا والى دار فلان بن فلان العشاء والعتمة في كيلة كذا فانكم تجدوني هناك وكان المتوكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه (ع) بالليل والنهار وكان يعزل فى كل خمسة ايام الموكلين ويولى اخرين بعد ان يجدد عليهم الوصية بحفظه والتوفر على ملازمة بابه فكان اصحابه وشيعته يصيرون الى الموضع وكان عليه السلام قد سبقهم اليه فيرفعون حوائجهم اليه فيقضيها لهم على منازلهم وطبقاتهم وينصرفون الى اماكنهم بالايات والمعجزات وهو (ع) فى حبس الاضداد

وروى ان احدا اصحابه صار اليه وهو في الحبس وخلابه فقال له انت حجة الله في ارضه وقد حبست في خان الصعاليك فاشار بيده وقال (ع) انظر فاذا حواليه روضات وبساتين وانهار جارية فتعجب الرجل فقال (ع) حيث ما كنا هكذا لسنا في خان الصعاليك

عن احمد بن مصقلة قال دخلت على ابى محمد (ع) فقال لي يا احمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب فقلت لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا (ع) لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق قال (ع) اما علمتهم ان الارض لا تخلو من حجة الله

ثم أمر ابو محمد (ع) والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين وعرفها ماينالها في سنة ستين ثم سلم الاسم الاعظم والمواريث والسلاح الى القائم الصاحب (ع) وخرجت ام ابي محمد (ع) الى مكة وقبض ابو محمد (ع) في شهر ربيع الاخر سنة ستين ومائتين ودفن بسر من راى الى جانب ابيه ابي الحسن (ع) وكان من مولده الى وقت مصيبته (ع) تسع وعشرون سنة

(الخلف المهدي القائم الحجة المنتظر)

(صاحب الزمان {ع})

قرات في كتب كثيرة بروايات كثيرة صحيحة انه كان لحكيمة بنت ابي جعفر محمد بن علي (ع) جارية ولدت في بيتها وربتها وكانت تسمى نرجس فلما كبرت دخل ابو محمد فنظر اليها فقالت له عمته حكيمة اراك ياسيدي تنظر اليها فقال (ع) اني ما نظرت اليها متعجبا اما ان المولود الكريم على الله يكون منها ثم امرها ان تستاذن ابا الحسن اباه (ع) في دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك

وقرأت في كتاب الوصايا وغيره بان جماعة من الشيوخ العلماء منهم علان الكلابي وموسى بن احمد الفزاري واحمد بن جعفر ومحمد باسانيدهم ان حكيمة بنت ابي جعفر عمة ابي محمد (ع) يوما وكنت ادعو الله له ان يرزقه ولدا فدعوت له كما كنت ادعو فقال ياعمة اما انه يولدفي

هذه الليلة وكانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومأتين المولود الذي كنا نتوقعه فاجعلي افطارك عندنا وكانت ليلة الجمعة قالت حكيمة ممن يكون هذا المولود ياسيدي فقال (ع) من نرجس قالت ولم يكن في الجواري احب الي منها ولا اخف على قلبي وكنت اذا دخلت الدار تتلقاني وتقبل يدي وتنزع خفي بيدها فلما دخلت عليها فعلت بي ما كانت تفعل فانكببت على يدها فقبلتها ومنعتها مما كانت تفعله فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها فانكرت ذلك فقلت لها لاتنكري مافعلت فان الله تعالى سيهب لك في ليلتنا هذه غلاما سيدا في الدنيا والاخرة فاستحيت قالت حكيمة فتعجبت وقلت لابي محمد «ع» لست ارى بها اثر الحمل فتبسم «ع» وقال لي انا معاشر الاوصياء لانحمل في البطون ولكنا نحمل في الجنوب وفي هذه الليلة مع الفجر يولد المولود الكريم على الله انشاءالله تعالى قالت حكيمة ونمت بالقرب من الجارية وبات ابو محمد «ع» في صف فلما كان وقت الليل قمت الى الصلاة والجارية نائمة مابها اثر ولادة واخذت في صلاتي ثم اوترت وانافي الوتر فوقع في نفسي ان الفجر قد ظهر ودخل قلبي شيء فصاح ابو محمد «ع» من الصف لم يطلع الفجر ياعمة فاسرعت الصلاة وتحركت الجارية فدنوت منها وضممتها الي وسميت عليها ثم قلت لها هل تحسين قالت نعم فوقع على سبات لم تمالك معه ان نمت ووقع على الجارية مثل ذلك فنامت وهي قاعدة فلم تنتبه الا وبحس مولاي وسيدي تحتها واذا بصوت ابي

محمد « ع » وهو يقول ياعمتاه هاتي ابني الي فكشفت عن مولاى (ع)
واذا هو ساجد وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه مطهر الختانة فحملته
الى ابى محمد (ع) فاقعده على راحته اليسرى وجعل يده اليمنى على ظهره
ثم ادخل السبابة في فيه وامر يده على عينيه وسمعه وهما (صاهره) ثم قال
تكلم يابني فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان
اميرالمؤمنين عليا ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء (ع) الى ان بلغ لى نفسه
ودعا لاوليائه على يديه بالفرج ثم صمت « ع » فقال ابو محمد « ع »
اذهبي به الى امه ليسلم عليها ورديه الي فمضيت به وسلم عليها ورددته ووقع
بيني وبينه شيء كالحجاب فلم ار سيدي ومولاي فقلت لابي محمد (ع)
ياسيدي أين مولانا فقال اخذه من هو احق به منك ومنا فلما كان فى
اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال ابو محمد (ع) أئتني الي بابنى
فجيئ بسيدي (ع) وهو فى ثياب صفر ففعل به كفعاله الاولى ثم قال
له (ع) تكلم يابنى فقال اشهد ان لا اله الا الله واثنى بالصلوة على محمد
وامير المؤمنين والائمة (ع) ووقف (ع) على ابيه ثم قرء بسم الله
الرحمن الرحيم ﴿ ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون ﴾ فخرجت من عندهم ثم عدوت فافتقدته فلم اره
فقلت لابى محمد « ع » ياسيدي مافعل مولانا « ع » فقال ياعمة استودعناه

الذي استودعته ام موسى

عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد (ع) يقول الخلف بعدي ابنى الحسن فكيف بالخلف بعد الخلف فقلت ولم ياسيدي فقال «ع» لانكم لاترون شخصه ولايحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال «ع» قولوا الحجة من آل محمد (ص)

عن رسول الله (ص) انه اخبر الأمة بخروج المهدي خاتم الائمة (ع) الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وان عيسى (ع) ينزل عليه فى وقت خروجه وظهوره ويصلي خلفه وهذا خبر قد اتفقت عليه الشيعة والعلماء وغير العلماء والسنة والخاص والعام والشيوخ والاطفال لشهرة هذا الخبر نعم ووجوب الحكمة من الله في غيبة صاحب الزمان كوجوب الحكمة من الله بوجوب الغيبة من الحجج المتقدمة واستتارهم وماهذا الجحود الظاهر منهم الالقلة تمييزهم وفهمهم وعلمهم بالشرايع المتقدمة وقد الزمنا الله تعالى ورسوله (ص) الاقرار بالقائم المنتظر المهدي (ع) قال الله تعالى «افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها» ان الله سبحانه قد اخبر في قصة موسى (ع) انه قد كانت له شيعة بامره عارفون وبولايته متمسكون ولدعوته منتظرون حيث يقول جل وعز « ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه » الآية ولما اخبر الله تعالى في كتابه انه قد كان لموسى (ع) شيعة من قبل

ان تظهر دعوته وكانوا بامره متمسكين وان لم يكونوا شاهدوا شخصه
علمنا ان الحكمة من الله سبحانه واتفقت السنة اهل العلم ان موسى «ع»
اظهر دعوته بعد رجوعه من عند شعيب (ع) حين سار باهله من بعد
السنين التي كان يرعى فيها اغنام شعيب «ع» وكان دخوله المدينة حين
وجد فيها الرجلين يقتتلان قبل مصيره الى شعيب وكان القائل به وبنبوته
لم يكن يعرف شخصه وكان يفترض على نفسه طاعته وانتظار دعوته
ولولا ان الحجج الذين تقدموا شريعة موسى (ع) اخبروا بما يكون
من ظهور موسى (ع) وقتله الفراعنة والجبابرة لما كان فرعون يقتل
اولاد بني اسرائيل من طلب موسى (ع) وهوفي حجره يربيه ولا يعرفه
ولو لم يكن فى اخبارهم مايكون من موسى «ع» من الحكمة التامة لامسكوا
من ذلك حتى يظهر «ع» وقد جاءت الروايات الكثيرة في حجج الله
تعالى المتقدمةفى عصر ادم الى زماننا هذابانهم كان منهم المستخفون ومنهم
المستعلون ومن قبل كانت قصة ابراهيم (ع) مع النمرود كقصة موسى (ع)
فانه بث اصحابه الى طلبه ليقتله وهو كان فى حال غيبته وكان له (ع)
شيعة ينتظرون ظهوره واذا جاز فى حكمة الله تعالى غيبة حجة شهرا فقد
جازت الغيبة سنةواذا جازت سنة جازت واحدة سنين كثيرة على مااوجبته
حكمة الله تعالى واستقامة تدبيره ومن المخالفين قوم يقولون بظهور المهدي (ع)
الا انهم يقولون ان الريب واقع عليهم لزعمهم بقائه من وقت وفات ابيه
الحسن الاخير «ع» الى هذا الوقت فانهم لم يشاهدوا من عمره اكثر من

مأة سنة الاوقد خرف وبطل واشرف على الموت وماذلك منهم الالقلة فهمهم وقلة اعانهم بقدرة الله تعالى وجهلهم بما قصه الله تعالى فى محكم كتابه من قصة نوح (ع) وانه لبث فى قومه الف سنة الاخمسين عاما فكذلك جائز في حكمته وقدرته ان يعمر الخلف الصالح الهادي المهدي حجته البالغة وكلمته التامة ورايته الباقية (ع) ماشاء واراد على ماتوجبه حكمته واستقامة امره الى ان يظهر امره ويتمم به ماوعده الله ورسوله (ص)

وروى ان مولانا الحجة صاحب الزمان قام بامر الله تعالى سرا الاعن ثقاته في سنة ستين ومأتين وله اربع سنين وستة اشهر وكان المعتمد يصر على طلبه ليطفئ نور الله فابى الله الاان يتم نوره ولو كره الكافرون

والرواية الصحيحة ان القائم (ع) ولد يوم الجمعة مع طلوع الفجر لاربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وخمسين ومأتين واتفقت الشيعة على ان دلائل حجة صاحب الزمان (ع) تظهر لثقاته وبعض مواليه من الغيبة وان كتبه وتوقيعاته كانت تخرج على يد ابى عمر وعثمان العمرى الى الشيعة بالعراق مدة

«ومن دلائل صاحب الزمان (ع)»

(التي ظهرت من الغيب)

ماروت الشيعة عن احمد بن الحسين المادرانى انه قال وردت الجبل مع شماتكين وانا لااقول بالامامة الا انى كنت احب اهل البيت (ع)

جملة الى ان مات يزيد بن عبد الله التميمى صاحب شهر ورد وكان من ملوك الاطراف وله نتاج من الدواب الموصوفة بالنزاهة تعرف بالمعروفيات فاوصى الي فى حال علته التي توفى فيها ان ادفع شهريا كان له خاصته وسيفه ومنقطته الى من سماه صاحب الزمان (ع) فخفت ان لم ادفع الشهرى الى اذكوتكين بن سماتكين ان يلحقنى منه تكبر ففكرت في نفسى وقومت الشهرى والسيف والمنطقة في نفسى سبعمائة ديناراً ولم اطلع على ذلك احدا من خلق الله اذ ورد علي توقيع من العراق وجه بالسبع المائة الدينار التي لناقبلك من ثمن الشهرى والسيف والمنطقة فامنت به (ع) وسلمت وصدقت واعتقدت الحق وحملت المال

وروى عن ابى القاسم الجليسى انه قال مرضت بالعسكرى مرضا شديدا اعنى بسر من راى حتى ايست من نفسى واشرفت على الموت فبعث الي من جهته (ع) قارورة فيها بنفسج مربى من غير ان سالت ذلك وكنت اكل منها على غير مقدار فعوفيت عند فراغى منها وفنى ما كان فيها

وروى عن الحسن بن جعفر القزوينى قال مات بعض اخواننا من اهل فانيم من غير وصية وعنده مال دفين لايعلم به احدمن ورثته فكتب الى الناحية يساله عن ذلك فورد التوقيع المال في البيت فى الطاق في موضع كذا وكذا وهو كذا وكذافقلع المكان واخرج المال

عن العليان قال ولدت لي ابنة فاشتدغمى بها فشكوت ذلك فورد

التوقيع ستكفى مؤنتها فلما كان بعد مدة ماتت فورد التوقيع الله تعالى ذو اناة وانتم تستعجلون

عن ابى جعفر (ع) انه قال ان لصاحب الزمان (ع) بيتا يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد الى ان يقوم (ع) بالسيف

احمد بن محمد الجبلي قال شككت بصاحب الزمان بعد مضى ابى محمد (ع) فخرجت الى العراق وخرجت الى خارج الرسا وكنت سمعت ان حاجزا من وكلاء الناحية حرم ابى محمد (ع) وانه وكيل صاحب الزمان (ع) سرا الا عن ثقات الشيعة فدفعت اليه خمسة دنانير وكتبت رقعة سالت فيها الدعاء لي وتسميت فى ترجمة الرقعة بغير اسمى فورد التوقيع بوصول الخمسة الدنانير والدعاء باسمى واسم ابى دون ماسميت به ولم يكن حاجز ولاغيره ممن حضر وعرفني فامنت به (ع) واعتقدت امامة القائم (ع) فقال لعن الوقاتون

حدث محمد بن جعفر قال خرج بعض اخواننا يريد العسكر في امر من الامور قال فوافيت عكبرا فبينما انا قائم اصلي اذاتاني رجل بصرة مختومة فوضعها بين يدى وانا اصلي ومضى فلما انصرفت من صلاتي فضضت خاتم الصرة واذا فيها رقعة بشرح ماخرجت له فانصرفت من عكبرا

وكتب رجلان في حمل لهما فخرج التوقيع بالدعاء لواحد منهما وخرج للاخر ياحمدان آجرك الله فاسقطت امرأته وولد للاخر ولد

وعن محمد بن احمد قال شكوت بعض جيراني ممن كنت اتاذي به

واخاف شره فورد التوقيع انك ستكفى امره قريبا فمن الله بموته في اليوم الثاني

وعن ابى محمد الثمالي قال كتبت فى معنيين واردت ان اكتب في معنى الثالث فقلت في نفسى لعله (ع) يكره ذلك فخرج التوقيع في المعنيين وفى المعنى الثالث الذي اسررته ولم اكتب به

وروى ان علي بن محمد الصيمري كتب يسأل كفنا فكتب اليه (ع) انك تحتاج اليه فى سنة ثمانين و بعث اليه ثوبين فمات رحمه الله في سنة ثمانين

وحدث عن الحسن بن حفيف عن ابيه قال حملت حرما من المدينة الى الناحية ومعهم خادمان فلما وصلنا الى الكوفة شرب احد الخدم مسكرا فى السر ولم نقف عليه فورد التوقيع برد الخادم الذي شرب المسكر فرددناه من الكوفة ولم نستخدم به

عن الحصني قال خرج فى احمد بن عبد العزيز توقيع انه قد ارتد فتبين ارتداده بعد التوقيع باحد عشر يوما

يقول الفقير الى الله الغني شير محمد بن صفر علي الهمداني الجورقاني هذا تمام مافى النسخة التي نُسخت هذه النسخة منها وكانت النسخة للعالم العامل محمد الحر العاملي صاحب (الوسائل) وعلى ظهرها ماهذا نصه

دخل فى ملكي

الفقير محمد الحر العاملي

سنة ١٠٨٧

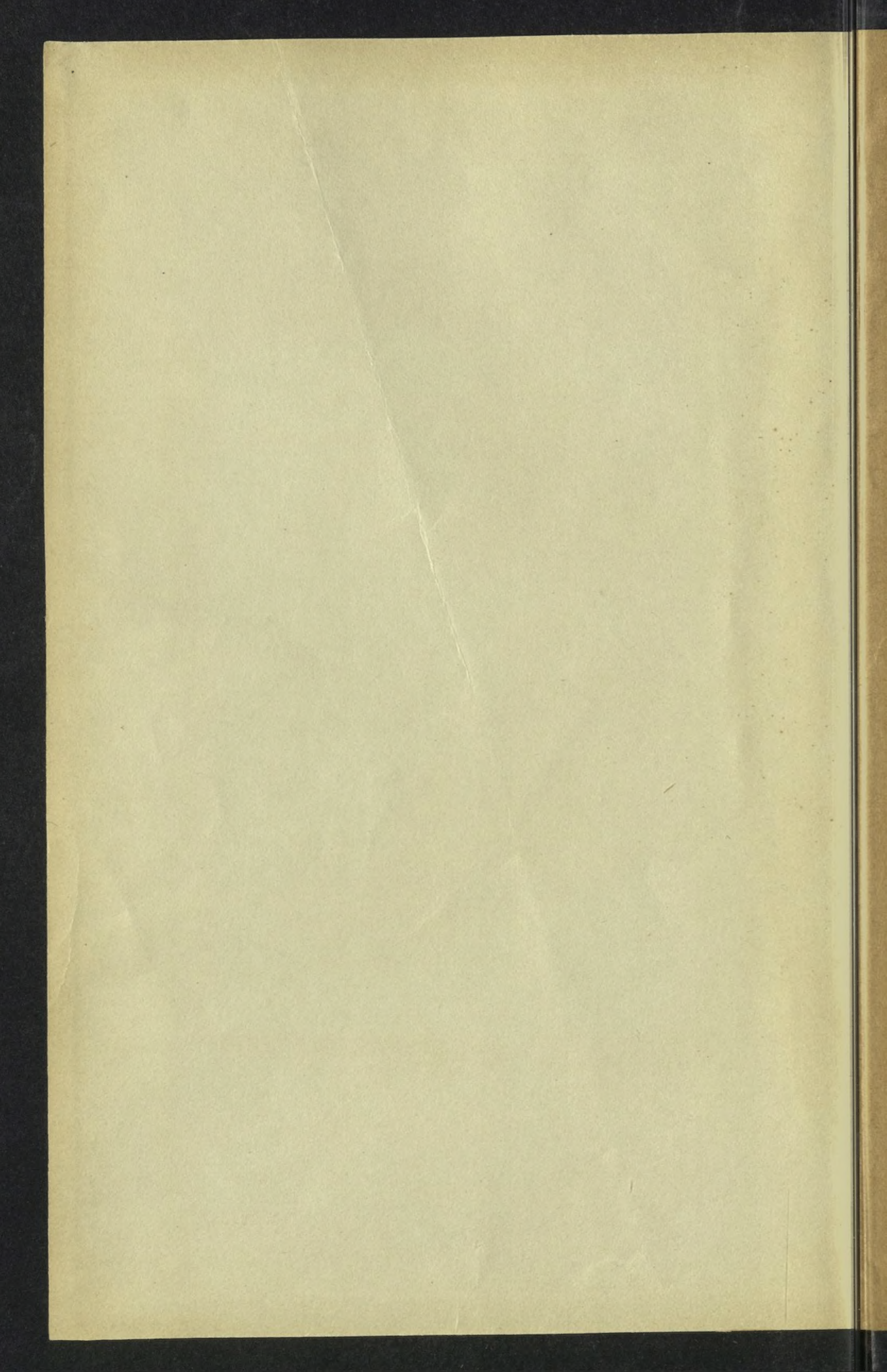
(فهرس عيون المعجزات)

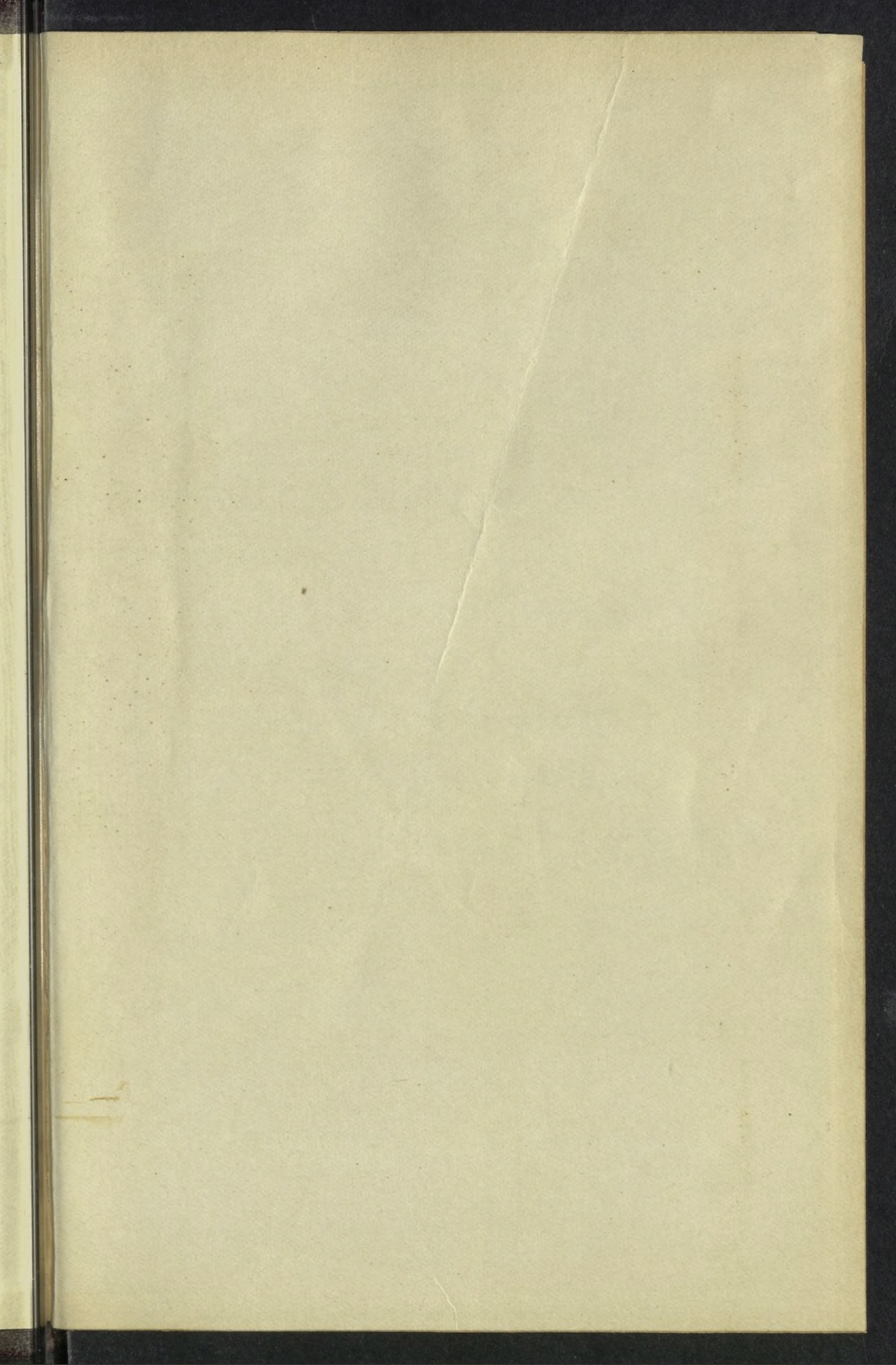
ص

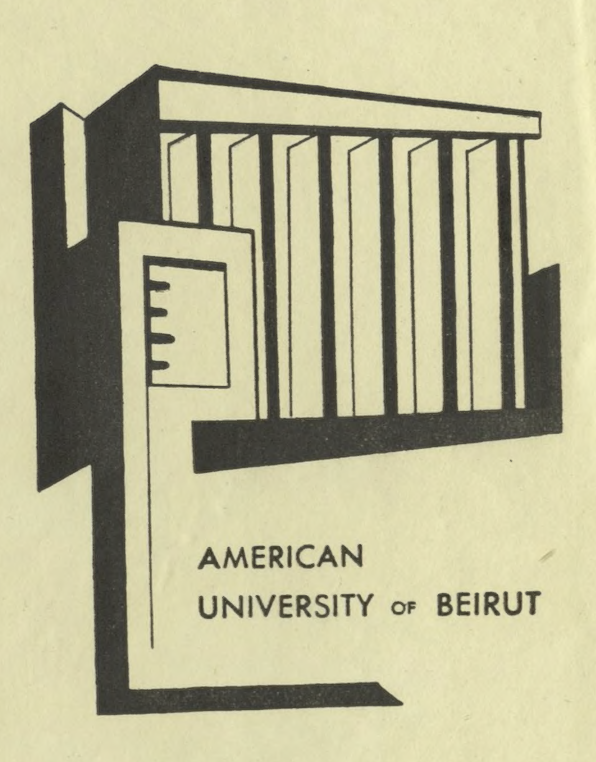
ص

ص

ص






AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

